رفع
المسـ هم
غفر الله له ولوالديه

سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١٣)

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

مساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

# فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت

تأليف
د. ياسر إبراهيم المزروعي

رفع
المسـ هم
غفر الله له ولوالديه

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

2011-01-03
www.tafsir.net
www.almosahm.blogspot.com

سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١٣)

# فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت

تأليف
د. ياسر إبراهيم المزروعي

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

# حقوق الطبع محفوظة



## وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
## قطاع المساجد

مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

## الطبعة الأولى

**١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م**



**قطاع المساجد**

**مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد**

**دولة الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم**

**بدالة: ٢٤٨٩٣٠١٩، ٢٤٨٩٠٣٩٢، ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ فاكس٢٤٨٩٠٤٠٨،**

**ت: ٢٢٤٧٤٧٥٥ / ٢٢٤٧٤٧٦٦- داخلي ١٠١فاكس : ٢٢٤٧٤٧٣٣/ ٠٠٩٦٥**

**موقعنا على الانترنت:**

www.islam.gov.kw
www.koraa-alquran.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
المسهم

# مُقَدِّمَة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا وسندنا محمد وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين وبعد،،،

فكثيرًا كان يدور في خاطري أن أجمع كتابًا أبين فيه نشاط ومجال تحفيظ القرآن الكريم وتعليم آدابه بدولة الكويت قديمًا وحديثا، وكثيرًا ما كان يزعجني من يجرد دولة الكويت من مشايخ القرآن وعلومه ودورهم في تأسيس العلم والكتاتيب والمدارس القديمة والحديثة.

فدولة الكويت تعد من أكثر دول المنطقة اهتمامًا بالعلم وأهله، وعلىٰ رأس هذه العلوم حفظ القرآن الكريم وتعلم قراءته، وقد كانت دولة الكويت من حين معرفتها واشتهارها بناحية - أي قبل أكثر من ثلاثمائة سنة - حين استقر بها بعض من نزح من المناطق القريبة والمجاورة لها التي كانت تصيبها بعض المجاعات والأمراض في ذلك الوقت مما يهدد حياة سكان هذه البلدان الصغيرة، وكان الناس يستقرون بها ويتعايشون بما توفر لهم من أسباب المعيشة حتىٰ كثر الناس بها.

وكان أول ما يبتدئون به من العلوم هو تعليم أبنائهم القراءة والكتابة، وكانت القراءة تبدأ بتعلم حروف الهجاء وتركيباتها كما هي بالمصحف

رفع المسار همام

الشريف ومن ثم يختم قراءة تصحيح للقرآن الكريم، وبعدها من يريد حفظ القرآن يجلس للحفظ ويستمر الطالب حتىٰ يتم القراءة، فمنهم من يكتفي بتعلم ما يجب عليه في الصلاة كجزء (٣٠) أو ما يسمىٰ بجزء (عم)، ومنهم من يكمل القراءة بتعلم الحساب والفقه ونحوها، وذلك علىٰ حسب المكان الذي كان يدرس فيه، وعلىٰ ما يمتاز به الشيخ وزيادة تحصيله العلمي، وعلىٰ حسب مستوىٰ الطالب، فأبناء التجار وأهل البحر يتعلمون جانب القراءة ومسك الدفتر وتعلم الحساب ونحوها.

فدولة الكويت كانت ومازالت مكان العلم وتردد العلماء بها من حين معرفتها، لما امتازت به من موقع مهم حيث يحدها من جانب بلدة الزبير والتي كانت تعرف منذ القدم بالشام الصغير لوجود العلماء والمدارس العلمية بها، ومن الجانب الآخر بلاد الإحساء التي مازالت بلاد العلم، ومن جانب البحر الجزر العراقية والفارسية كالفاو ولنجة وكوهج ونحوها من البلدان التي كان يتردد علماؤها لزيارة الكويت، وكان أهل الكويت يجلون هؤلاء العلماء ويقدرونهم ويحفظون لهم مكانتهم العلمية ونشاطهم بهذا الأمر.

وتنوعت الكتاتيب بدولة الكويت فلم يكن التعليم لجنس دون آخر فصار منها للأولاد وآخر للنساء، وكان لحفظ القرآن الكريم بدولة الكويت شأن كبير، حتىٰ إن من يحفظ ابنه القرآن يعد من الأمور المميزة عند جيرانه وأقاربه، كما كان يحتفل بهذه المناسبة، وكانت تعتبر من أفضل المناسبات وأكثرها انتشارًا، حتىٰ زاد الاهتمام بالعلوم الأخرىٰ، والقرآن الكريم هو سبب العلوم الشرعية الأخرىٰ وأصلها.

رفع المسامر

وكان سبب الزيادة في العلوم الأخرىٰ حرصهم علىٰ تعلم القرآن الكريم حيث تميز كثير من أهل الكويت ممن سلك طريق العلم بالارتحال لتعلم العلوم الشرعية في الإحساء والزبير، وكان منهم قاضي الكويت العلامة ابن فيروز رحمه الله ثم شيخ الكويت وعالمها وقاضيها الشيخ عبدالله خلف الدحيان رحمه الله وغيرهم كثير رحمهم الله.

وبعد أن كثر طلب العلم وكثر المشايخ الذين جمعوا العلوم الشرعية أمثال الشيخ عبدالله خلف والشيخ عبدالعزيز الرشيد والشيخ يوسف بن عيسىٰ والشيخ عطية الأثري والشيخ مساعد العازمي والشيخ عمر عاصم الأزميري وغيرهم كثير، قاموا بإنشاء أول مدرسة نظامية وهي المدرسة المباركية، وتسلسلت بعدها المدارس، حتىٰ دخلت عليها المدارس الحديثة والمعاهد والكليات والجامعات مما يؤكد ازدهار العلم وتقدم العلماء وكثرة طلبة العلم، في هذه البلدة الصغيرة (الكويت).

وبما أن بحثنا هذا يتناول علماء ومشايخ القرآن الكريم بدولة الكويت فنود الإشارة إلىٰ أنه ابتدأ قدوم أول بعثة من العلماء المتخصصين بعلوم القرآن الكريم عند افتتاح المعهد الديني[1] في نهاية الأربعينيات أي في حوالي العام ١٩٤٨م حيث كان ضمن الدفعة الأولىٰ من هؤلاء العلماء بعض مشايخ القراءات المتخصصين والمشتهرين بها في بلادهم، والدفعة الثانية عام ١٩٥٢م،

---

(١) كان يعرف المعهد الديني في الكويت بالمعهد الأزهري أول أمره لارتباطه بالأزهر الشريف من حيث المدرسون والعلماء والمناهج ومن المدرسون وكان على رأسهم فضيلة الشيخ العلامة علي حسن البولاقي.

رفع المساهم

والدفعة الثالثة في أوائل الستينيات، وكانوا يتبعون في أول الأمر وزارة التربية، ثم في أوائل السبعينيات وزارة الأوقاف فكانت الدفعة الأولىٰ لها وهي الثالثة لدولة الكويت عند تأسيس دور القرآن الكريم عام ١٩٧١م، والدفعة الثانية في عام ١٩٨٢م، والدفعة الثالثة في عام ١٩٨٧م وتوالت بعدها إلىٰ سنة ٢٠٠٠م(١) ومازالت بفضل الله وتوفيقه.

وهيأ الله لجامع هذه الأحرف ذكر المشايخ والعلماء الذين قاموا بهذه المهمة العظيمة من حين عرفت الكويت البلد الصغير إلىٰ وقتنا الحاضر، ومن المتخصصين في القراءات ممن زاروا ودرَّسوا بدولة الكويت الذين استفاد منهم أهل الكويت ممن استطعت أن أجمع تراجم تعرف بهم، وبعضهم لم أستطع لعدم إطالة إقامتهم أولعدم وجود ومعرفة من يعرفنا بهم بدولة الكويت مما قد اضطرنا لزيارة أهلهم في بلادهم، وقد قمت ببعض هذه الزيارات وتمكنت من كتابة شيء عن حياتهم رحمهم الله تعالىٰ.

فمن المتخصصين(٢) بعلم القراءات ممن زار دولة الكويت ودرّس بها كل من الشيخ: محمد محمد عبدالرؤوف، الشيخ محمد محمود البحيري،

---

(١) فأردت جمع ما حوته هذه الفترة وتبيين احتياج دولة الكويت لعلماء القرآن والقراءات، حيث كانت أولا لعلماء الشرع الحكيم وكان منهم بعض علماء القراءات، وأن القرآن الكريم لم يكن له متخصصون ممن يودون إكمال العلوم الأخرىٰ الملحقة به ولم تكن هناك أهمية لعلماء القراءات بل لم تكن القراءات تعرف بدولة الكويت إلا لبعض العلماء فقط ونحوها في الدول المجاورة.

(٢) وهم من لهم خبرة في القراءات وعلومها، كما لهم إجازات و سانيد تؤكد تلقيهم هذه العلوم عن مشايخهم رحمهم الله.

والشيخ مجاور محمد مجاور، والشيخ صلاح الشربيني، والشيخ محمد يونس، والشيخ عبدالرؤوف سالم، والشيخ محمد منظور عبدالرزاق، الشيخ عبدالفتاح علي إبراهيم الطويل، الشيخ خلف مرسي صالح عبدالهادي، الشيخ السيد رمضان حسن إسماعيل، الشيخ يوسف حسب الله، والشيخ عبدالسلام حبوس، والشيخة أم السعد محمد علي نجم(١)، والشيخ سيد إبراهيم عبدالله، والشيخ ربيع عبداللطيف مرسي، والشيخ عبدالرازق علي إبراهيم موسىٰ، الشيخ زكريا محمد عبد السلام.

هذا ولم تشهد دولة الكويت مشايخ متخصصين في القراءات غير من ذكر ممن كان لهم نشاط في هذا الأمر خلال الفترة السابقة، أما الآن فقد كثر ولله الحمد من لهم إجازات وأسانيد برواية حفص خاصة وبغيرها من الروايات، لكن قل الإتقان فيما هم مجازون فيه.

فالمرجو ممن لهم عناية بهذا الأمر الحرص علىٰ إجازة القرآن الكريم وعدم إعطائها إلا لأهلها ممن أتقن القراءة لأنه الأصل.

وأن لا يقوموا بتدريس القراءات إلا لمن حفظ القرآن الكريم وأتقن رواية من رواياته وتميز بأدائه في طريقة القراءة وله معرفة في الوقف والابتداء

---

(١) ذكرت في المقدمة أني أذكر كل من قدم الكويت قبل سنة ٢٠٠٠م وإن الشيخة أم السعد وكذا الشيخ عبدالرازق علي موسىٰ رحمهما الله وكذا الشيخ زكريا عبدالسلام حفظه الله وهو أولهم وأعلاهم كان لهما دور مهم في تدريس القراءات ولشهرتهما في العالم الإسلامي، ولنشاطهما الذي قاما به بدولة الكويت والتغير الذي حصل بفضل الله ثم بفضل تدريسهما للقراءات حيث تخصص الكثير من الرجال والنساء بالقراءات العشر رحمهما الله تعالىٰ.

وبعض العلوم الملحقة بالقراءات والمرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا كعلم الرسم وعلم عد الآي ونحوها من العلوم وحفظ المتون المتعلقة بهذه العلوم[1]، وإياهم وجعل القرآن سلعة رخيصة يباع ويشترىٰ بها، وقد ناسب لهذا المجموع اسم هو:

**«فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت»**

كما أرجو ممن نصبوا أنفسهم لتدريس القرآن وادعوا أنهم من أهله أن يتقوا الله لكونهم يقومون بتعليم كتاب الله، ولا ينبغي لمن يقوم بتدريس كتاب الله أن يكون غير صادق مع نفسه لأنه يدرس ويعلم كتاب الله، وأقل أمر يكون فيه يضاعف له الإثم، للخيرية التي أمر الله بها بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ...﴾ ونص عليها النبي ﷺ بقوله: **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»** إن كان أهلًا، وإلا فالعقاب والعذاب فيه مضاعف، نسأل الله أن يهدينا سبلنا ويبين لنا طريق الحق من الضلال والحمد لله أولًا وآخرًا.

**كتبه**

**د. ياسر إبراهيم المزروعي**

رئيس لجنة مراجعة المصاحف

مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

دولة الكويت

الخميس ٢٥ربيع الآخر ١٤٢٩هـ - ١/ ٥/ ٢٠٠٨م

---

(١) كما نص على ذلك الإمام ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين.

# اهتمام أهل الكويت بتدريس وتحفيظ القرآن قديمًا

**تمهيد:**

إن الحديث عن التعليم في دولة الكويت وخصوصًا تعليم القرآن الكريم وتدريسه يرجع بنا إلىٰ التعلق بالمساجد الأولىٰ التي ظهرت في دولة الكويت، فمن السمات المميزة لجميع البلاد الإسلامية أن يكون المسجد هو من أول أبنيتها إن لم يكن أولها، كما فعل النبي ﷺ عندما قدم المدينة المنورة فأول أمر حرص علىٰ فعله هو مكان المسجد وبناؤه، لكونه مكان العبادة وتعليم العلوم والتفقه بالدين والتدريب للجهاد والإرشاد لأمور الدين والدنيا، فما من مجتمع إسلامي سكاني يستقر ويكبر إلا وجد فيه المسجد.

ابتدأ تعليم القرآن الكريم في الكويت أولا في المساجد والكتاتيب[١]، والكُتَّاب: هو المكان الذي يجتمع فيه الكبار والصغار من الرجال والنساء والأولاد والبنات كل على حدى ويشرف عليهم شيخ أو شيخه يعلمهم قراءة القرآن الكريم[٢] ومبادئ القراءة والكتابة.

---

(١) ويطلق كذلك علىٰ الكتاتيب عدة أسماء في بعض البلدان فبعضهم يسميها المحضرة أو الخلوة، وأخيرا سميت الحلقات.

(٢) لم يكن هناك كتاب مقرر في أول الأمر بل هي طريقة اشتهر بها في مجال التعليم ووجد لها استحسان وهي تدريس الحروف وتعليمها ومعرفة صفاتها وطريقة كتابتها وتدرجت حتىٰ ألف فيها بعض الكتب مثل القاعدة البغدادية ومعه جزء ثلاثين (عم)، وكان يؤتي=

وهذه هي النواة الأولىٰ التي قامت علىٰ أساسها المدرسة بعد ذلك في الكويت، والكتاتيب كانت منتشرة في ذلك الوقت في أكثر البلدان والمجتمعات الإسلامية، وأكثر هذه الكتاتيب بدأ في المساجد ثم لما كثر الطلبة انتقل إلىٰ بيت الشيخ أو الملا أو المطوع[١]، أو فيما يوقف بجانب المسجد من مكان يخصص لتعليمهم، ويكون هو الكتاب، أما ارتباط الكُتَّاب بالمسجد وذلك لكون الشيخ المشرف عليها أو المدرس لها هو إمام المسجد أو المؤسس و القائم علىٰ خدمته.

لم يكن في أول الأمر للمطوع أو الملا أو الشيخ رزق أو راتب يتقاضاه بل إن كان إماما قد يكون وقف علىٰ مسجده شيء فيكون ريعه له ولمن يقومون علىٰ مصلحة المسجد، كدكان أو بيت وقف و نحوهما.

---

= بها من الهند لأنه طبع هناك في مطبعة كريمي بريس في بمباي بالهند، ولم يطبع في البلاد العربية إلا متأخرًا في الثلاثين سنة الأخيرة، ولا يزال هذا الكتاب موجودًا في الكتاتيب المنتشرة في البلاد العربية والهندية وله قبول عند الطلبة في الكتاتيب، وطبع علىٰ طريقته في الهند كتاب يسمىٰ بـ: «نوراني قاعدة» حيث زاد فيه مؤلفه بعض الكلمات بالخط الأوردو وبعض الكلمات الفارسية، ليسهل علىٰ غير الناطقين بالعربية معرفة الحروف.

(١) المطوع أو المطوعة أو الملا أو الملاية أو الشيخ أو الشيخة هي ألفاظ كانت تطلق علىٰ المدرسين الذين يقومون علىٰ تدريس العلوم الشرعية في ذلك الوقت، وكان السائد هو لفظ الملا أو المطوع، والملا هي كلمات فارسية بمعنىٰ المدرس والشيخ، وكان يطلق عادة علىٰ إمام المسجد الملا وبعضهم المطوع، وإن كان يمتاز ببعض العلوم الشرعية كالفقه والحديث ونحوه يطلق عليه اسم الشيخ، وهي درجات تبدأ أولا بالمطوع وبعده الملا ثم الشيخ.

رفع المسيهم

أو يفرض المطوع علىٰ ولي أمر الطالب مبلغًا رمزيًا يوميًا أو أسبوعيًا أو شهريًا، وعند الختم كذلك، وبعض أولياء الأمور يخصصون للشيخ شيئًا من غير أن يطلب منهم[١].

## طريقة التدريس في الكُتَّاب:

كان الطفل في الكتاب يعامل معاملة الرجل الصغير، أي بمعنىٰ أنه يثاب ويعاقب كأنه راشد، ويجري تحفيظه القرآن بشكل تلقيني دون فهم لمعاني كلماته[٢] وهو الأصل، فهو مجرد ترديد لفظي، ولم يكن من أساس الكتاب عندنا هو حفظ القرآن الكريم كاملًا كسائر الكتاتيب في ذلك الوقت، بل أساسه هو تصحيح القراءة، ومن يريد الحفظ فإنه يرجع إلىٰ مجهوده الشخصي، وكان المفترض علىٰ الطالب في الكتاب حفظ ما يجب عليه في الصلاة من السور القصار ونحوها.

---

(١) ينبغي للمشايخ والعلماء القائمين علىٰ تعليم وتدريس كتاب الله القرآن الكريم أن يتفكروا في حال مشايخهم وكيف كانوا يجتهدون في بذل ما عندهم من العلوم في حال تدريسهم ولا يشقون علىٰ الطلبة وأولياء الأمور بطلب المبالغ الطائلة مع أن أكثرهم لم يكن له رزق وقد لايجد ما يكفيه من مأكل ومشرب وملبس، ومع ذلك لا يطلب ممن يقرأون عليه مالا ولا غيره، والآن كثرت الرواتب وكسب الأموال فلا يجعل ولا يشترط عند ختم الطالب عليه مالا ولا غيره بل ليحتسب، وعلىٰ الطالب أن يكرم شيخه ولا يبخل عليه بما أعطاه الله من مال تقديراً له ولرفعة علمه على كل علم.

(٢) وهذا الأمر عام في جميع الكتاتيب المنتشرة في البلاد الإسلامية، ففي أول أمر الطالب لا يشغله الشيخ في غير تصحيح القراءة وحفظها وتلقينه القراءة التلقين الصحيح، من تبيين معانيها أو ما يتعلق بها من أحكام التجويد، وهي الطريقة السليمة في تعلم القرآن الكريم وحفظه.

رفع المسيهم

## مستلزمات الكُتَّاب

في القديم إذا أراد أحد إدخال ولده عند المطوع أو الملا، جهزه باللوح[١]: وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من الخشب، طولها نحو أربعين سنتيمترًا في عشرين عرضًا، وسمكها أقل من سنتيمتر واحد، ينعم بطين لزج - يعرف باسم طين خاوه - يكتب عليه المعلم حروف الهجاء بالحبر الأسود، فإذا حفظها الولد غسل اللوح وطين ثانية ليكتب عليه الدرس الثاني، وهكذا[٢].

(١) قد يقول قائل إن اللوح كان قديما والآن لا حاجة للرجوع له لتوفر المصاحف وكثرتها، مع أن كثيرا من البلدان الفقيرة مازالت تدرس الأولاد وتعلمهم على اللوح مع توفر المصاحف عندهم، وللتعليم باللوح أو الكشكول أو الدفتر عدة فوائد منها:
١- لاحترام المصحف الشريف وعدم جعله في يد الأطفال حتى يعرف مكانته واحترامه له وتقديره وإجلاله لأنه كتاب الله تعالى وكلامه ﷻ فيجب احترامه وتقديره.
٢- يجب أن يعلم الطفل كتابة الحروف وتركيباتها لكي يعرف قراءة القرآن الكريم جيدا، ولا تكون هذه الكيفية إلا بكتابة ما يحفظه من القرآن الكريم بيده.
٣- تغاير كتابة القرآن الكريم أي نوع آخر من الكلام، وله علم خاص به وهو علم رسم المصحف، فكتابة المصحف والآيات القرآنية تخالف الكتابة الإملائية، ولا يتقنها إلا من تعود على كتابتها من حفظه.
٤- يقل عند الطفل احترام المصحف وعدم تعقل أهمية وقداسة وشرف هذا الكتاب، وعليه فلا يجب أن يمسكه حتى يعرف آدابه واحترامه له، وغيرها من الفوائد.

(٢) هذا في القديم أيام الفقر والحاجة والعسر، أما الآن في حال الغنى واليسر فلا تجد هذا الأمر، وإني أدعو أولياء الأمور أن يرسلوا أولادهم لدراسة وحفظ القرآن الكريم قبل البدء في المرحلة الدراسية ودخوله في المدارس النظامية ليعدل نطق الولد وليجيد =

رفع المسيهم

وتكتب حروف الهجاء مشكلة بالفتحة والضمة والكسرة والسكون، فإذا عرفها كتبت له هذه الجملة تفاؤلا: «رب يسر ولا تعسر، رب تمم علينا بالخير» وتكتب مشكلة بالحركات ليقرأها ويكتبها، فإذا ما حفظ الولد هذا كله أعطي له الجزء الأول لتعليم القرآن الكريم وتصحيح قراءته وهو: «جزء عم» الجزء الأخير(١) الذي هو في عرف الكتاتيب الجزء الأول، فيبدأ قراءة سورة الفاتحة بالتهجي مشكلة، فإذا حفظها قرأها سردا، وهكذا حتىٰ يكمل

---

= مخارج الحروف، وأن يكون الطالب له مصحف خاص به ودفتر أو كشكول خاص له ليكتب فيه ملاحظات وفوائد الشيخ عند القراءة عليه، وأن يجنب المصحف الشريف أي شيء يكتب علىٰ هامشه، وليحرص بجعل المصحف في كيس وأن يتعاهد هذا الكيس بربطه وتنظيفه وأن يكون في مكان مرتفع بعيد عن الامتهان له، وعلىٰ الشيخ أو المحفظ إن كان الطالب في أول بداية حفظه للقرآن أن يعلمه كتابة مايود حفظه إملاءً وأن لا يعطيه المصحف حتىٰ يتم حفظ الجزء الأول وهو جزء عم أو جزء ٣٠، ويكون تحفيظه عن طريق الإملاء فيملي الشيخ علىٰ الطالب كل يوم السور التي علىٰ الطالب حفظها وبعد الانتهاء من الإملاء ينظر الشيخ أو المحفظ في ما كتبه الطالب ويصحح الخطأ باللون الأحمر ويقوم الطالب بكتابة وتصحيح القراءة علىٰ الشيخ مما كتبه وصححه له الشيخ، ويأتي الطالب في الدرس القادم وأول ما يبدأ به كتابة ما حفظه بالأمس في كشكوله من جديد وذلك من حفظه، فينظر الشيخ به فإن كان قد كتبه كما في المصحف يأمره الشيخ بتسميعه له، وإلا فلا حتىٰ يجيد كتابته ثم يسمعه علىٰ الشيخ، وبعدها يأخذ سورة أخرىٰ وهكذا حتىٰ يتم الجزء المقرر.

(١) جرت عادة الكتاتيب في كل مكان بعد أن يعرف الطالب الحروف الهجائية وتركيبها، يشرع في قراءة وتصحيح جزء عم، وقبله سورة الفاتحة لأنها أساس الصلاة، وسبب ابتدائه بهذا الجزء لأنه يتكون من قصار السور، وفيه يستطيع الطالب أن ينتهي من سورة سورة لقصرها وبه يتشجع علىٰ إنهاء ما بقي عليه من السور، ولم تجر العادة بأن يبتدئ الطالب بسورة البقرة لما فيها من صعوبات منها طول السورة، وشدة ما فيها من أحكام، والله أعلم.

رفع المسهم

جزء عم، وكانت طريقتهم في التدريس والتلقي أن يقرأ الملا أو المعلم الآية كلمة كلمة ويعيدها الطالب بعده(١).

## مدة الختمة(٢):

وقد تتم عملية ختم القرآن - أي تصحيح قراءته - عند الولد النبيه في سنة وقد تطول عند بعضهم إلىٰ سنتين، فإذا ختم القرآن أعاد تلاوته كما بدأها من آخره إلىٰ أوله، وعند هذا تنتهي مدة الختم وتصحيح القراءة(٣).

## مورد رزق الملا(٤):

كان مورد رزق الملا من رسوم يدفعها الطلبة إليه بمناسبات، ولكل رسم اسم خاص:

---

(١) قصة التعليم في الكويت (ص ٢٥).

(٢) ونقصد بالختم المعتاد هو ختم تصحيح القراءة لا الحفظ لأن الحفظ قليل وكان حفاظ القرآن في الكويت معروفين لقلتهم ولم يكثر حفظة القرآن الكريم في الكويت إلا في الآونة الأخيرة لكثرة المتعلمين وحرصهم علىٰ حفظ القرآن الكريم، ومع ذلك في الزمن السابق كان هناك حفظة وهذا يدل علىٰ تدين المجتمع الكويتي منذ القدم.

(٣) بعدها يشرع في تعلم الكتابة والقراءة والحساب ومسك الدفتر للحسابات وغيرها لمن يريد أن يتوسع، والأكثر كان يكتفي بالختم، قصة التعليم في الكويت (ص ٢٥).

(٤) يجب إكرام أهل القرآن من المدرسين والمحفظين له، وقد كان ذلك معروفا عندنا بدولة الكويت وله عدة أسماء كما هي موضحة في الأعلىٰ وكل هذا لعظم العمل الذي يقومون به ولبشارة النبي ﷺ لهم بكونهم هم أهل الله وخاصته، وهم أفضل الناس بالخيرية الواردة خيركم من تعلم القرآن وعلمه، فمن باب الإكرام لهم يجب تميزهم في العطاء وزيادتهم علىٰ كفايتهم لما يحملونه بينهم من حفظ وفهم لكتاب الله ﷻ.

رفع المسـاهم

**فأولًا: الدَّخالةُ**: هو رسم يقدمه ولي أمر الطالب عندما يلحقه بكتاب هذا الملا، وهي علىٰ مقدار المعطي.

**ثانيا: الخميسية**: وهي ضريبة يدفعها الطالب صباح كل خميس، كل علىٰ حسب استطاعته من آنة واحدة(١) أو أكثر، أو قليل من الرز الناشف، أو الحنطة الناشفة أو التمر.

**ثالثًا: النافلة**: صدقة يدفعها ولي أمر الطالب الغني أو المتوسط الحال إلىٰ الملا في الأيام الشريفة، كيوم المولد النبوي، أو يوم المعراج، أو صبيحة ليلة القدر(٢)، أو صبيحة ليلة النصف من شعبان.

**رابعًا: العيدية**: ويقدمها الطالب للملا صباح العيد أو في أسبوعه، وتكون مناسبة لحالة ولي أمر الطالب المادية.

**خامسًا: الفطرة**: صدقة الفطر: حق من حقوق الملا علىٰ كل ولد يقرأ عنده، وهي عادة ستة أرطال من الحنطة أو التمر، أو من قوت البلد المعتاد وهو الرز.

**سادسًا: الجزء**: وهي رسوم يقدمها الطالب في أثناء دراسته، والقرآن مجزء حسب اصطلاحهم إلىٰ ثلاثة عشر جزءًا غير أجزائه الثلاثين وهي بالترتيب: الحمد - تبت - لم يكن - الفجر - عم - تبارك - الذاريات - قل أوحي - الرحمن - يس - النصف أو الكهف - براءة - الختمة، وكلما وصل

(١) وهي اسم لوحدة العملة التي كانت متداولة قديما، كما عندنا الآن الفلس، وهي أقل من خمسة فلوس وقد تقدر الآن بربع دينار كويتي أو دولار أمريكي.

(٢) أي ليلة السابعة والعشرين من رمضان لأنها هي المشهورة عند العامة وإلا فهي معروفة في كل سنة يتغير يومها وليس هنا مكان بحثها.

رفع المسيّهمل

الطالب إلىٰ جزء منها وجب عليه أن يهدي المعلم مبلغًا نقديا، ولابد من أن تكون الهدية التالية خيرًا من سابقتها.

سابعًا: **الختمة**: كانت العادة في أن تكون هدية الختمة من عشرين روبية إلىٰ مائة حسب حال ولي أمر الطالب، وإن كان غنيًا أصحبها بكسوة وهي: عادة «بشت[١]، وغترة[٢]، ودشداشة[٣]، ووزار[٤]».

أما البنت: فكانت تلبس أجمل ما يتسنىٰ لها من الثياب، وهي في الغالب إما: «الزري أو التيل أو الحرير المطرز»، كما تتحلىٰ أيضًا بالذهب «الهامة أو المرتهش أو التلول أو السروح».

ويكون معها احتفال مع حمل البخور وماء الورد ونحوه، ثم يتم بعدها الإنشاد وقراءة التحميد.

ومنهم من يدخل ولده لأجل الختم فهذا يكون بينه وبين الملا عقد أنه عندما ينتهي من الختم يعطيه مبلغًا من المال أو نحوه كما يتفقان.

وله جعل مقدم، ولا يدفع ما تقدم من الدخالة ولا الخميسية ولا غيرها.

وأما الفقير من الطلبة فيكون معروفًا لدىٰ الملا فلا يطلب منه شيء وقد يمنح من قبل الملا أو المحسنين[٥].

---

(١) البشت: هو العباءة للرجل أو ما يسمىٰ بالمشلح.

(٢) الغترة: بالغين غطاء الرأس، وهي غير الكوفية أو القلنسوة.

(٣) الدشداشة: هو لباس كويتي معروف للرجل عبارة عن ثوب يستر به جميع بدنه وهو في الصيف والشتاء.

(٤) الوزار: هو الإزار.

(٥) قصة التعليم (ص ٣٠).

# كتاتيب أهل الكويت قديمًا وحديثًا

## أول المعلمين والكتاتيب(١):

أول معلم درس في الكويت وذكره التاريخ هو الشيخ محمد بن فيروز المتوفىٰ عام ١١٣٥هـ الموافق ١٧٢٣م، حيث تولىٰ القضاء والتدريس.

بعده كتاب الشيخ سليمان ربيع الموسوي (١٢٢٧- ١٣١٣هـ ١٨١٢- ١٨٩٥م)، ويعتبر هو من أقدم الكتاتيب كما ذكره أهل التاريخ، ولكن ليس هو الأول، وكتاب الشيخ حمد عبدالرحمن بودي(٢) (١٢٣٦-١٣٢٥هـ

(١) ذكرت بعض المصادر أن ظهور الكتاتيب في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وتحديدا في سنة ١٢٩٥هـ ١٨٧٨م إبان عهد الأمير عبدالله الصباح (١٢٨٣- ١٣١٠هـ ١٧٦٦- ١٨٩٢م). تاريخ التعليم في دولة الكويت (١/ ٣٠).

(٢) ولد المربي الفاضل الملا حمد بن عبد الرحمن آل بودي في فريج آل بودي بمنطقة الوسط في الكويت عام ١٢٣٤ هـ (١٨١٨م)، تلقىٰ تعليمه بالكتاتيب التي كانت منتشرةً آنذاك عن علماء الكويت، كما درس لدىٰ علماء الإحساء، وبخاصة الفقيه أبي بكر الملا. وكانت له مدرسته الخاصة، حيث اتخذ من داره في فريج الشيوخ - وهو موقع مسجد الدولة الكبير اليوم - مقرا للتدريس، فكان يدرس القرآن واللغة العربية، ومن أشهر تلاميذه: الشيخ عبد الله الجابر الصباح، والشيخ يوسف بن عيسىٰ، والشيخ سليمان الصباح والسيدين ناصر ومبارك ابني ناصر آل جوعان، وأبناء النقيب، وولده يوسف بن حمد آل بودي وابنته مريم رحمهم الله جميعا التي تخرجت علىٰ يديه حتىٰ أصبحت مُطَوَّعة تُدرّس البنات القراءة والكتابة، و بعضًا من علوم القرآن الكريم، وهو ممن عاصر اجتياح مرض الطاعون لدولة الكويت عام ١٢٤٦هـ (فيما يوافق يونيو ١٨٣١م)، حيث كان في الثانية عشرة من عمره، وبه فقد كل أهله، ولم يبق له سوىٰ =

رفع المسهم

١٨١٨- ١٩٠٧م)، والشيخ السيد عبدالجليل الطباطبائي الذي قدم الكويت واستوطنها عام ١٢٥٢هـ الموافق ١٨٣٦م وتوفي فيها عام ١٢٧٠هـ الموافق ١٨٥٤م، ثم ابنه أحمد كما يأتي بعد حيث استفاد منه الكثير من أهل الكويت، ومن المشايخ الذين كانوا يخرجون من الكويت للدراسة، ومن أبرزهم:

١- الشيخ عثمان بن سند[١] (١١٨٠- ١٢٤٢هـ ١٧٦٦- ١٨٢٦م).

٢- الشيخ السيد أحمد عبدالجليل الطباطبائي[٢] (١٢١٣- ١٢٩٥هـ

---

= أخيه محمد، ومع ألم اليتم وفقد الأهل واصل تعليمه حلقةً بعد حلقة، ونجاحًا تلو نجاح، وكان بسطة في الجسم، وقورًا حافظًا لغرر الشعر القديم، ويعرف شيئًا من الطب القديم، وقد بارك المولىٰ ﷻ، في الأخوين فأنجبا ذكورًا وإناثًا، ومنهم آل بودي الموجودون اليوم بالكويت، وإن كان أكثرهم من نسل المربي الفاضل حمد بودي، وقد انتقل إلىٰ جوار ربه نحو عام ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧م). رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته. تاريخ التعليم (١/ ٣٦).

(١) كان والده من شيوخ العلم قبله، طلب الشيخ عثمان العلم بالإحساء فأخذ علوم العربية والنحو والقراءات وشرح الزند للمعري، وعاد إلىٰ الكويت فأخذ عن قاضيها الشيخ محمد بن فيروز، ثم قصد بغداد وقرأ علىٰ شيوخها، ثم سكن البصرة وعقد الصِلات مع والي بغداد داود باشا، وامتدحه بشعره، وله عدد من المؤلفات منها: مطالع السعود بطيب أخبار الوالي، طبع في القاهرة، والنظم التعليمي لمتون العلوم المختلفة، وغيرها. تاريخ التعليم (١/ ٣٠).

(٢) هو من بيت علم وجاه، وكان أبوه عالما فأخذ الابن عن أصدقاء والده بعض الفقه والحديث، ودرس علىٰ الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز وحفظ القرآن، وكان مولعًا بالوعظ والإرشاد، وأمضىٰ عمره إمامًا في مسجد الحداد، ومن تلامذته خالد عبدالله العدساني، ويوسف اليعقوب. تاريخ التعليم (١/ ٣١).

١٧٩٧- ١٨٧٨م).

٣- الشيخ مساعد عبدالله العازمي[1] (ولد ١٢٧٦هـ ١٨٥٩م).

وقد تزامن كل ذلك مع وجود القضاة الذين عمل بعضهم في التعليم مثل الشيخ محمد بن فيروز وابنه عبدالوهاب، وآخرين مثل الشيخ السيد عبدالجليل الطباطبائي وابنه أحمد، ووافق هذا وجود الملا محمد الفارسي (ت ١٢٦٣هـ ١٨٤٦م)، ثم الملا حمود في حي سعود بعد أواسط القرن التاسع عشر، وكذا الملا أحمد بن محمد الفارسي[2] (ولد ١٢٦٣هـ ١٨٤٦م)، ثم ابنه محمد[3] (ولد ١٣١٠هـ ١٨٩٢م) من بعده، ودرس العلوم الشرعية في المدينة المنورة وفي بغداد، وكان يعلم الطلاب العلوم الشرعية[4].

---

(١) هو من فريج العوازم وهي من قبائل الكويت، ودرس في الكتاتيب، ثم علىٰ الشيوخ في حلقات الوعظ بالمساجد، سافر في العشرين من عمره إلىٰ جزيرة سرنديب (سيلان) طمعا في مغاصات اللؤلؤ هناك فوجدها مغلقة، وأعادته بعض البواخر التي عمل علىٰ متنها إلىٰ السويس فاغتنم الفرصة ليسافر إلىٰ القاهرة ويلتحق بالأزهر، وبقي يدرس سبع سنوات حتىٰ حصل علىٰ إحدىٰ عشرة إجازة من المشايخ هناك، ونال الشهادة العالمية سنة ١٢٩٨هـ ١٨٨٠م، وتعلم لقاح الجدري الذي كان يفتك ببلده بين آونة وأخرىٰ، وصار حاذقا فيه ثم عاد إلىٰ الكويت فصار يمارس هذه المهنة، كما أخذ يدرس في بيته وفي الكتاتيب وبعض المساجد. تاريخ التعليم (١/ ٣١).

(٢) حيث حفظ القرآن الكريم علىٰ يد والده في الكتاب حوالي عام ١٢٧٣هـ ١٨٥٦م. تاريخ التعليم (١/ ٣٢).

(٣) قال الشيخ عبدالله النوري: وممن عرف في الكويت بتعليم القرآن قبيل القرن الرابع عشر الهجري الملا محمد الفارسي في محلة القناعات، والملا حمود في حي آل السعود ولما توفي خلفه ابنه الملا جاسم. قصة التعليم ص ١٩، ويأتي بعد ذلك.

(٤) وقد درس عليه شيخنا محمد سليمان الجراح القرآن والنحو، رحمهما الله تعالىٰ.

رفع المسلم

كتاب الشيخ محمد بن سيف[١] (١٢٧٠- ١٣٦٧هـ ١٨٥٣- ١٩٤٧م)، ولاشك أن كتابه هذا عاصر نهضة الكتاتيب وتكاثرها بعد عام ١٢٩٥هـ ١٨٧٨م، وقد اشترك معه في إدارة الكتاب الملا محمد الشويعر كما ساعده ابنه صالح محمد السيف، وابن أخيه ناصر عبدالله السيف، مما دل علىٰ كثرة أعداد التلاميذ الدارسين عنده واقتراب الكتاب من جو المدرسة.

ولم تقتصر الكتاتيب في ذلك الوقت علىٰ مدينة الكويت بل كانت منتشرة في القرىٰ الملحقة بها والجزر مثل جزيرة فيلكا، التي تعد من أقدم جزر الجزيرة العربية، وكما جرىٰ في الكويت من ناحية الكتاتيب جرىٰ في جزيرة فيلكا، ومن المساجد القديمة التي كان لها دور في التعليم بجزيرة فيلكا:

المسجد الفوقي المبني في الزور، وهو من أقدم المساجد ولعله يعود إلىٰ حوالي عام ١١٨٧هـ ١٧٧٣م، ومسجد شعيب الذي بناه عميد أسرة آل شعيب عام ١٢٨٩هـ ١٨٧٢م، في وسط الجزيرة، والمسجد الشمالي الذي بناه آل الطاهر علىٰ الساحل، والمسجد الجنوبي.

ومن الكتاتيب المعروفة عندهم:

كتاب الملا محمد عبدالقادر حسن السرحان[٢].

---

(١) ولد في نجد وتلقىٰ تعليمه في الكتاتيب، ثم قدم إلىٰ الكويت وعمل في التدريس في غرفة بأوقاف مسجد هلال المطيري، يعلم مع القرآن الحديث وبعض القراءة والكتابة، ومن تلاميذه: يوسف عبدالهادي الميلم، وخضير عبدالرحمن الخضير، وكان إلىٰ جانب التدريس يعالج المرضىٰ، ولذا كان الكثيرون يقصدونه. تاريخ التعليم (١/ ٣٧).

(٢) تاريخ التعليم (١/ ٥٢).

## الكتاتيب منذ أواخر القرن التاسع عشر:

أخذت الكتاتيب وقتًا طويلًا وهي تعمل علىٰ تحفيظ القرآن الكريم خاصة تحت ضغط الحاجة الدينية والرغبة في استكمال صحة الصلاة ومعرفة بعض مسائل الدين، وذلك قبل أن تضيف إلىٰ مناهجها دراسة مبادىء القراءة والكتابة، فازدادت أعداد الكتاتيب، وكان الأمر أشبه بنهضة كتابية تعليمية أولية علىٰ أيدي المطوعين، ومن ذلك:

كتاب الملا قاسم بن حسن بن باقر[١] (ت ١٣٥٠هـ ١٩٣١م)، كتاب الملا راشد الصقعبي[٢] (ت بعد ١٣٤٥هـ ١٩٢٦م)، كتاب الملا دخيل بن جسار[٣] (ت بعد ١٣٠٦هـ ١٨٨٨م)، كتاب السيد عبدالوهاب بن يوسف الرفاعي[٤]

(١) حيث أتىٰ للكويت من بلاد فارس مع أخيه ملا عابدين عام ١٢٩٠هـ ١٨٧٨م، وكان يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة، ولقد فتحا كتابا في الشارع المعروف اليوم باسم شارع الأمير في منطقة قيصرية التجار، وكان هذا من أوائل الكتاتيب التي علمت الناشئة الخط مع القراءة والكتابة. تاريخ التعليم (١/ ٣٧).

(٢) غلب عليه فيما بعد اسم ابنه شرهان، وفتح عام ١٣٠٦هـ ١٨٨٨م محلا للتعليم في محلة المرزوق، وساعده طول مدة عمله في التعليم ابنه الملا سعد وابنه شرهان، وكان يعلم القرآن ومبادىء الكتابة والقراءة، وقد تتلمذ عنده الشيخ عبدالله الجابر الصباح، وأحمد الغانم رحمهما الله. تاريخ التعليم (١/ ٣٨).

(٣) وقد فتح في عام ١٣٠٦هـ ١٨٨٨م لتعليم القرآن الكريم، وممن تتلمذ عليه الشيخ يوسف ابن عيسىٰ رحمه الله. تاريخ التعليم (١/ ٣٨).

(٤) وكان هذا الكتاب منذ عام ١٣٠٧هـ ١٨٨٩م يعلم الخط والحساب مع القرآن الكريم والكتابة. تاريخ التعليم (١/ ٣٨).

المسيرهما

(ت بعد ١٣٠٧هـ ١٨٨٩م)،كتاب الملا عبدالوهاب يوسف الحنيان[١] (١٢٧٦-١٣٤٦هـ ١٨٥٩- ١٩٢٧م)، ثم ابنه هاشم، وقد كانا يعلمان الفقه مع مبادئ القراءة والكتابة والمواريث، كتاب الملا محمد البودي[٢] (ت بعد ١٣١٠هـ ١٨٩٢م)، كتاب الملا علي بن عمار[٣] (ت بعد ١٣١٠هـ ١٨٩٢م)، كتاب الملا محمد بن عثمان، والشيخ إسحاق في محلة عبدالرزاق، والملا علي إبراهيم علي الإبراهيم[٤] (ت بعد ١٣١٢هـ ١٨٩٤م)، كتاب الملا زكريا بن محمد الأنصاري[٥] (١٢٨٣-

---

(١) واستمر الكتاب إلىٰ عام ١٣٤٦هـ ١٩٢٧م وكان الشيخ عبدالوهاب قد درس في المدينة المنورة ثم الهند، وكان في الأصل موظفا عند آل إبراهيم في بومباي فأقنعه بعض تجار الكويت بأن يأتي إليها ويعلم القرآن، وله ثواب الآخرة وجزاء الدنيا، فجاء يعلم القرآن والخط عام ١٣٠٨هـ ١٨٩٠م - واستوطن الكويت وفتح مكتبة في القيصرية بالقرب من مسجد السوق، ثم انتقل إلىٰ محلة العداسنة، ويقصده الناس لقسمة المواريث وتدريسها: ودرس عنده شيخنا محمد سليمان الجراح ﷺ، وساعده في أكثر هذه المدة في التدريس ابنه السيد هاشم، وممن تتلمذ عليه الشيخ عبدالله السالم، والشيخ فهد السالم، والشيخ يوسف بن عيسىٰ، والشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمهم الله قبل تأسيس المدرسة المباركية وقد أغلق كتابه بعد وفاته رحمه الله تعالىٰ. تاريخ التعليم (١/ ٣٨).

(٢) الذي فتح كتابه عام ١٣١٠هـ ١٨٩٢م لتعليم القرآن الكريم فقط وتقدم. تاريخ تعليم (١/ ٣٨).

(٣) وهو في الأصل موظف مالي في الإحساء فانتدبه الشيخ جراح الصباح ليعمل محاسبًا في الكويت أيام أخيه محمد، وكان يعلم القرآن الكريم والكتابة والعمليات الحسابية. تاريخ التعليم (١/ ٣٩).

(٤) كان كفيفًا يعلم في محلة الشرق ويؤم المصلين في مسجد الخميس.

(٥) تلقىٰ تعليمه في المدينة المنورة علىٰ علمائها، كما درس علىٰ علماء الإحساء، واستدعاه آل عبدالرزاق عام ١٣٠٨هـ ١٨٩٠م لتدريس أولادهم وليؤم في مسجدهم، افتتح الشيخ زكريا كتابه الذي عرف بمدرسة الشيخ زكريا سنة ١٣١٣هـ ١٨٩٥م في السنة=

رفع المسيهم

١٣٦٦هـ ١٨٦٦- ١٩٤٦م)، كتاب الملا حمادة[١]، وقد خلفه ابنه الملا جاسم في الكتاب،كتاب الملا عمر[٢] (ت ١٨٩٣م)، كتاب الملا محمد الفارسي في محلة القناعات، والملا عبداللطيف العمر[٣] في محلة البدر.

ومع هذا كله ظهرت بعض الكتاتيب الخاصة بتحفيظ القرآن مثل:

كتاب الملا عبدالله العوضي، وكتاب الملا فرج الهارون، وكتاب الشيخ عقيل بن محمد الفارسي، وفي عام (١٣٢٥هـ ١٩٠٧م) افتتح الشيخ يوسف ابن عيسىٰ القناعي في محلة المناخ كتابه، وكان يدرس فيه الفقه والتجويد والحساب زيادة علىٰ تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة.

## كتاتيب الإناث:

ولم يقتصر التعليم بالكويت في الكتاتيب علىٰ الذكور بل عم كذلك الإناث

---

= التي تولىٰ الشيخ مبارك الصباح الكبير إمارة الكويت، واستمر يطورها حتىٰ أضحت أشبه بالمدرسة، تدرس مع القرآن والعربية الخط ومسك الدفاتر وحسابات الغوص، ثم سميت بمدرسة الفلاح. تاريخ التعليم (١/ ٣٩).

(١) وكان في محلة السعود، وممن تعلم فيه الشيخ عبدالعزيز حمادة، ثم شارك في التعليم فيه وطوره حتىٰ أصبح مدرسة.

(٢) وهو يعد من أقدم الكتاتيب في الكويت، ويرجع الملا عمر إلىٰ أسرة عريقة توارثت العلم أبا عن جد في مكة المكرمة والمدينة المنورة، كانت له عمارة يقوم بالتدريس فيها، وكذلك زوجته المطوعة مريم، ثم انتشرت كتاتيب العمر في مناطق الكويت المختلفة حتىٰ لقب آل العمر بالمطاوعة. تاريخ التعليم (١/ ٤٠).

(٣) وقد درس عنده فرحان فهد خالد الخضير، وعبدالله عبدالعزيز السدحان رحمهما الله، وكان يدرس في غرفة علوية في بيته، ويعطي كل طالب نوعا من الدراسة يتناسب وطبيعة العمل عند أهله.

لكونهم هم اللبنة الثانية والأساسية في بناء الأسرة الكويتية.

ولعل أقدم كتاتيب الإناث كما سطر لنا التاريخ:

كتاب المطوعة شريفة حسين العلي العمر[١] (١٢٤٧- ١٣٥٨هـ ١٨٣١- ١٩٣٩م)، كتاب المطوعة موزة بنت حمادة[٢] (١٢٥٢- ١٣٦٧هـ ١٨٣٦- ١٩٤٧م)، كتاب المطوعة لطيفة محمد جاسم الشمالي[٣] (ولدت ١٢٧٧هـ-

---

(١) ولدت في حي القبلة، وكان أبوها من المتنورين الحريصين علىٰ نشر العلم بين الناس، فأخذت العلم عنه لاسيما القرآن الكريم، ثم أنشأت في فريج الصقر كتابا للفتيات استمرت تعلم فيه القرآن حتىٰ آخر حياتها، وقد قامت بتدريس الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، وممن تتلمذ عليها شاهة حمد الصقر رحمها الله، توفيت عن عمر ناهز المائة وثماني سنوات رحمها الله تعالىٰ. تاريخ التعليم (١/ ٤٣).

(٢) نشأت في أسرة كويتية متدينة، فهي عمة الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة وأخيه علي، وجدة الشاعر منصور الخرقاوي لأمه، تلقت تعليمها علىٰ يد والدها الذي علمها القراءة والكتابة وبعض علوم القرآن، وممن تتلمذ عليها أخت الملك عبدالعزيز آل سعود، وكانت مولعة بكتب التفسير والحديث النبوي، محبة للشعر وبخاصة الديني منه، وتحفظ منه الكثير، والقصص الشعبي وسيرة عنترة وغيرها وكانت تقرئها للنساء، كما أسست لنفسها مكتبة حسنة. تاريخ التعليم (١/ ٤٣).

(٣) تلقت تعليمها للقرآن في الكتاب وتعلمت بعض سيرة الرسول ﷺ وصحابته، كما تعلمت مبادئ القراءة والكتابة، وفتحت لها كتابًا حوالي سنة ١٢٩٨هـ ١٨٨٠م، وكان في دروازة عبد الرزاق، وكان يساعدها في تعليم القرآن ابنتاها أسماء وسبيكة، وكان من زملائها وزميلاتها في الدراسة عبدالمحسن جاسم الشمري، والمطوعة أسماء راشد الشمالي، والمطوعة سكينة راشد الشمالي، وقد كف بصرها في أواخر حياتها، فلم تتوقف عن التعليم بمعاونة المساعدتين اللتين ربتهما بعد مقتل والدهما في وقعة الصريف، ثم رحلت مع زوجها إلىٰ الهند وتوفيت هناك رحمها الله تعالىٰ. تاريخ التعليم (١/ ٤٤).

رفع المسهم

١٨٦٠م)، كتاب المطوعة صالحة محمد علي الرامزي[١] (ولدت ١٢٦٦هـ ١٨٤٩م)، كتاب المطوعة أمينة بنت سليم[٢]، كتاب المطوعة عائشة جمعة المحمد[٣] (ولدت ١٣١٨هـ ١٩٠٠م)، كتاب أمينة العمر[٤]، كتاب المطوعة أم عمر، كتاب المطوعة أم عبدالعزيز عبدالسلام، كتاب المطوعة سارة الربيعة، كتاب المطوعة عائشة العمر[٥]، كتاب المطوعة لطيفة العمر، كتاب المطوعة زهرة السيد عمر، كتاب من أسرة الزبن[٦] (ولدت ١٣١١هـ

---

(١) تلقت القرآن علىٰ ابنة عمتها لطيفة الشمالي مع أنها أكبر منها، ثم تزوجت من جاسم الشمالي، وفتحت في بيتها كتابا للبنات، وكانت مثل المطوعة لطيفة تتقاضىٰ بين آنتين إلىٰ أربع آنات من الخميسية، وقامت بتدريس القرآن وتحفيظه وتعليم بعض أحكامه، وممن تتلمذ عليها: المطوعة هاشمية بنت بن شبر، والمطوعة أمينة السيد علي الزلزلة، والأديب عبدالرزاق البصير.

(٢) وكانت في منطقة القبلة، وكان كتابها من الكتاتيب التي لا تزال تدرس البنات القراءة والكتابة مع تلاوة القرآن وحفظه في مطلع القرن العشرين، وممن تتلمذ عليها القرآن والقراءة والكتابة: المطوعة عائشة المحمد. تاريخ التعليم (١/ ٤٤).

(٣) وهي ممن تتلمذ علىٰ المطوعة أمينة كما تقدم، حيث فتحت لها كتابا بعد تخرجها من كتاب شيختها، وكان من زميلاتها في الدراسة بنات النقيب، وبنات الميلم، وبنات الغانم، وبنات عدد من الأسر في القبلة، وممن ساعدها علىٰ التدريس ابنتها المربية وضحة حامد جاسم البلوشي، حيث قامت بتدريس الحساب وبعض الأحاديث النبوية، وكانت قد تعلمت أعمال التطريز والحياكة في مدرسة عائشة زوجة الشيخ السيد عمر عاصم الأزميري رحمهم الله. تاريخ التعليم (١/ ٤٤).

(٤) وكانت افتتحت كتابها حوالي عام ١٣٣٥هـ ١٩١٦م.

(٥) في مجلة الشرق.

(٦) بحي العناجر درست عليها المطوعة هيا عبدالرحمن الجاسم، ولعلها افتتحت كتابها في التسعينيات من القرن الماضي.

١٨٩٣م)، كتاب المطوعة حصة الحنيف[(١)] (١٢٧٥- ١٣٦٨هـ - ١٨٥٧- ١٩٤٨م)، كتاب المطوعة لطيفة المنصور[(٢)]، كتاب المطوعة حليمة فرج مبارك[(٣)] (١٣٠٨- ١٣٩٨هـ ١٨٩٠- ١٩٧٨م)،كتاب المطوعة لولوة أحمد براك العصيمي[(٤)] (١٣١٠- ١٣٩٣هـ ١٨٩٢- ١٩٧٣م)، كتاب المطوعة هيا عبدالرحمن الجاسم[(٥)] (١٣١١- ١٣٩٣هـ ١٩٩٣-١٩٧٣م)،كتاب المطوعة

---

(١) كان كتابها مفتوحا قبل مطلع القرن السابق، وكانت شغوفة بتعليم القرآن وكتابته، وكانت تتلوه علىٰ المرضىٰ، وممن تتلمذ عليها: منيرة العيار رحمها الله والدة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الحالي حفظه الله، وبنات المقهوي، وبنات مشعل، وبنات الحوطي.

(٢) افتتحت كتابها في بيتها، ثم خلفتها في التدريس فيه ابنتها لولوة المولودة (١٢٩٦هـ ١٨٧٨م) وكانت تقبل بعض المكفوفين، وتسمح لصغار الصبية بالمجيء مع أخواتهن إلىٰ الكتاب لقراءة القرآن، وممن تتلمذ عليها: عدد من بنات حي الرومي، منهن منيرة راشد الرومي، ومنيرة علي شملان الرومي، وكانت تروي بعض أخبار الجاهلية والإسلام، وكانت تعلم في كتابها جانبا من التدبير المنزلي والمطبخ. تاريخ التعليم (١/ ٤٥).

(٣) كان كتابها في حي القبلة ودرست مع القرآن الكريم قواعد اللغة والسيرة والتفسير، وفتحت كتابها حوالي فترة الحرب العالمية الأولىٰ علىٰ الأرجح في منطقة قبلة، ودرست فيه فترة طويلة، وعلمت الأمهات ثم بناتهن، وممن تتلمذن عليها طيبة وشريفة يوسف الحميضي، وفضة عبدالرحمن البدر، ولولوة عبدالعزيز التويجري، ولطيفة أحمد الخرافي، وكثيرات غيرهن تاريخ التعليم (١/ ٤٥).

(٤) افتتحت كتابها خلال الحرب العالمية الأولىٰ تقريبا، في منطقة الصالحية، وكان منهجها في تحفيظ القرآن فرديا، تتعهد طالبة بعد أخرىٰ وتعلمهن الكتابة، وتثير بينهن روح المنافسة، وممن تتلمذن عليها: بنات العصفور (عبداللطيف وعبدالله)، بنات الفارس والجسار والمنيع والسنين. تاريخ التعليم (١/ ٤٥).

(٥) ختمت القرآن في سن مبكر مع أنها كانت كفيفة البصر، ثم واظبت علىٰ حضور دروس=

بدرية فرج العتيقي(١)، كتاب المطوعة فاطمة الصرعاوي(٢)، كتاب المطوعة أمينة سيد صالح الزلزلة(٣) (١٣١٦- ١٤١٣هـ ١٨٩٨- ١٩٩٣م)، كتاب المطوعة لولوة ملا صالح الربيعة(٤) (ولدت ١٣٢٠هـ ١٩٠٢م)،كتاب المطوعة مريم حمد بودي(٥) (١٢٨٢-١٣٦٥هـ ١٨٦٥-١٩٤٥م).

---

= الدين التي كان يلقيها الشيخ أحمد الخميس يوميًا في مسجد البدر، وكان مقر كتابها في ديوانية زوج أختها، ثم في منزلها، وكانت أختها حصة تساعدها في التدريس تاريخ التعليم (١/ ٤٥).

(١) افتتحت كتابها في منطقة المرقاب، وهي في سن الرابعة عشرة، وقد أدخلت كتابها القراءة والكتابة بجانب تحفيظ القرآن الكريم، وقد أغلقت الكتاب في أوائل الخمسينات، بسبب التحاقها بالعمل في المعارف (١٩٣٧- ١٩٣٨م)، ثم افتتحت كتابها الكائن في فريج الشاوي وبقيت فيه إلىٰ أن أغلقته في أوائل الخمسينيات، وممن تتلمذ عليها سعاد الحميضي، وكثيرات من بنات الأسر القاطنة في القبلة تاريخ التعليم (١/ ٤٦).

(٢) وكان كتابها في منطقة القبلة، مقابل الباب الخلفي لكتاب المطوعة بدرية العتيقي تاريخ التعليم (١/ ٤٦).

(٣) عاصرت بكتابها الكتاتيب السابقة، بعد أن تعلمت في سن مبكرة، ودرست السنة النبوية والفقه وكتب التاريخ الإسلامي، لوجود مكتبة واسعة في دار والدها، وقد افتتحت كتابا في دار زوجها قرب فريج القناعات، وكان منهج كتابها في التدريس متطورا بالنسبة إلىٰ كتاتيب البنات الأخرىٰ، فقد تميز بأنه كان يدرس لطلبته من الجنسين القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة، كما تدرس للبنات التدبير المنزلي، وقد عمرت طويلا وقد ناهز عمرها عند وفاتها الخامسة والتسعين، تاريخ التعليم (١/ ٤٦).

(٤) نشأت في بيت علم، وفي أسرة وهبت نفسها لتعليم القرآن وكان منها بعض المطاوعة، وقد فتحت كتابها في بيت زوجها، وكانت تدرس البنات اليافعات - مابين العاشرة والعشرين من العمر - وتحفظهن القرآن، وقد علمت بنات منطقتي قبلة والصالحية. تاريخ التعليم (١/ ٤٦).

(٥) وقد درست عند والدها الملا حمد بن عبدالرحمن بودي، حتىٰ تأهلت للتدريس منذ =

رفع المسيهم

ثم بعد الكتاتيب تطور تعليم البنات فيما بين العقدين الأخيرين من القرن الماضي والعقدين الأولين من هذا القرن، وبعدها افتتحت المدارس الأهلية للبنات:

**فأولًا**: مدرسة السيدة عائشة محمد شريف زوجة الشيخ السيد عمر عاصم الأزميري، عام (١٣٤٥هـ)(١).

ثانيا: مدرسة ابنتها أمينة السيد عمر(٢).

---

= أواخر القرن التاسع عشر، وافتتحت كتابا لنفسها لتدريس القراءة والكتابة بالإضافة إلىٰ حفظ بعض السور من القرآن، ودراسة جانب يسير من الفقه، تتلمذ عليها الكثير من فريج الوسط ومنهن بنات الشيخ صباح دعيج الصباح، وأحد بنات الشيخ أحمد الجابر الصباح، وبنات آل عبدالرزاق وكثيرات غيرهن، تاريخ التعليم (١/ ٤٦).

(١) وهي التي أضافت إلىٰ مناهج كتاتيب البنات التطريز والخياطة وحياكة الثياب وأشغال الإبرة، وقد استمرت تدرس في كتابها حتىٰ سافرت إلىٰ أزمير لترىٰ أولادها عام ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م، فلما عادت عام ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م وجدت البنات اللواتي سبق لها تدريسهن قد أكملن رسالتها، وصارت كل منهن مطوعة، وافتتحت كتابًا في حي من أحياء المدينة. تاريخ التعليم (١/ ٤٧).

(٢) افتتحت مدرسة صغيرة في حي العوضية لتدريس بناتها وبنات الجيران، وكانت قدمت إلىٰ الكويت مع أسرتها وكان عمرها سبع سنوات في سنة ١٣٣٠هـ ١٩١١م، وتعلمت في كتاب المطوعة لطيفة الشمالي كما تقدم، وفتحت كتاتيب للبنات كل من سليمة الشيخ يوسف في حي القناعات، وأسومة الشيخ نوري في حي السيد ياسين، ومريم العسكر في حي القبلة، وبدرية العتيقي في فريج المرقاب، ثم انتقلت إلىٰ فريج الشاوي، وحصة بنت عبدالوهاب البناي، وشيخة النشمي في حي الخالد، وسبيكة دخيل العنجري المعروفة في ذلك الوقت بسبيكة الزعابي في حي القبلة، وكان من زميلات عائشة من المطوعات زهرة السيد عمر، ومريم العسكر، وبدرية فرج العتيقي، كما كان من تلميذات عائشة المطوعة مريم الصالح، تاريخ التعليم (١/ ٤٨).

## كتاتيب أخرىٰ:

ويوجد كتاتيب غير التي مر ذكرها، إذ إن أعداد الكتاتيب بكافة أنواعها كثيرة يصعب الإلمام بها وحصرها، وقد يخلط البعض بين أصحاب الكتاتيب والعاملين بها من المدرسين الذين يستعين بهم صاحب الكتاب، حين يكثر عدد الطلبة فيه، فأذكر هنا الكتاتيب التي تم حصرها كما ذكرت في كتاب: تاريخ التعليم[١]:

### أولًا: نماذج من أسماء كتاتيب الأولاد:

١- كتاب أحمد الخميس الخلف

٢- كتاب أحمد عقيل

٣- كتاب أحمد المبارك

٤- كتاب حسين عبدالله أحمد العجيمان

٥- كتاب إسماعيل عبدالله عبدالرحيم

٦- كتاب حمدان أحمد الحمدان

٧- كتاب حمد عبدالرحمن الحمدان

٨- كتاب حمد محارب المطيري

٩- كتاب رضا إسماعيل

١٠- كتاب خلف بن دحيان الحربي

١١- كتاب راشد الصقعبي

---

(١) تاريخ التعليم (١/ ٦٦).

١٢- كتاب زكريا الأنصاري

١٣- كتاب ساير عبدالله العتيبي

١٤- كتاب سعود راشد الصقر

١٥- كتاب سليمان علي محمد الخنيني

١٦- كتاب سليمان محمد المرشد

١٧- كتاب سيف محمد الشويعر

١٨- كتاب سيد حسين الطبطبائي

١٩- كتاب عبدالرحمن البهبهي

٢٠- كتاب عبدالعزيز عبداللطيف العثمان

٢١- كتاب عبدالعزيز العنجري

٢٢- كتاب عبدالله علي بوبلال

٢٣- كتاب عبدالله العلي المهيني

٢٤- كتاب عبدالله محمد شمس الدين

٢٥- كتاب عبدالله محمد النوري

٢٦- كتاب عبدالله محمد الهولي

٢٧- كتاب عبدالمحسن الظفيري

٢٨- كتاب عثمان الشرهان

٢٩- كتاب عصفور أحمد العصفور

٣٠- كتاب علي بن محمد

رفع المسهم

٣١- كتاب علي عباس

٣٢- كتاب عيسىٰ المطر

٣٣- كتاب فهد المزيد

٣٤- كتاب قاسم حمادة

٣٥- كتاب محمد أحمد عبدالله الحرمي

٣٦- كتاب محمد البغدادي

٣٧- كتاب محمد السليمان

٣٨- كتاب محمد آتش

٣٩- كتاب محمد بن صالح السيف

٤٠- كتاب محمد صالح العجيري

٤١- كتاب محمد صالح العدساني

٤٢- كتاب محمد عبدالوهاب

٤٣- كتاب محمد المطر

٤٤- كتاب مرشد محمد السليمان

٤٥- كتاب مزعل هزاع الصلال

٤٦- كتاب مسلم بن علي المسلم

٤٧- كتاب منصور سعد فيصل البناق

٤٨- كتاب ميرزًا حسين الجواهري

٤٩- كتاب حسين الملا محمد

رفع المسلم

## ثانيًا: كتاتيب البنات:

١- كتاب أسومة محمد النوري

٢- كتاب أمينة السالم

٣- كتاب حصة البناي

٤- كتاب حصة الحنيف

٥- كتاب حصة بنت طوق

٦- كتاب حليمة فرج المبارك

٧- كتاب رقية الجاسمية

٨- كتاب زهية الجامع

٩- كتاب سارة الفزيع

١٠- كتاب سبيكة العنجري

١١- كتاب سليمة القناعي

١٢- كتاب شيخة الجليبي

١٣- كتاب شيخة النشمي

١٤- كتاب شريفة السيد هاشم

١٥- كتاب طيبة زوجة سلطان سنكيس

١٦- كتاب عليه العيدي

١٧- كتاب فاطمة الدخيل

١٨- كتاب فاطمة علي المسباح

١٩- كتاب المطوعة فلوة

٢٠- كتاب لولوة البناي

٢١- كتاب لولوة السيد أحمد الرفاعي

٢٢- كتاب لولوة حسن القعود

٢٣- كتاب لولوة المسباح

٢٤- كتاب مريم العسكر

٢٥- كتاب مريم العمر

٢٦- كتاب مكية الساعاتي

٢٧- كتاب مكية فرج المبارك

٢٨- كتاب منيرة الدخان

٢٩- كتاب موزة بنت حمادة

٣٠- كتاب موزة السمكة

٣١- كتاب نورة العيد

٣٢- كتاب نورة اليحيىٰ

٣٣- كتاب هيا الخرقاوي

رفع المسـاهم

٣٤- كتاب وضحة البلوشي

٣٥- كتاب زوجة الملا عبدالرحمن البهبهي

٣٦- كتاب زينب الصراف

وفي أواخر عِقد الخمسينيات عام ١٣٧٨هـ ١٩٥٨م أغلقت آخر الكتاتيب أبوابها لانقضاء مرحلتها التعليمية، وندرة الطلاب الراغبين فيها، وانصراف الناس إلىٰ التعليم الرسمي في المدارس النظامية الحكومية.

وبهذه الفترة التي جاوزت المئتي سنة تم بناء اللبنة الأولىٰ للتعليم في دولة الكويت، والذي كان أساسه تعليم القرآن الكريم، مما يؤكد أهمية العلم وخصوصًا العلم الشرعي عند أهل الكويت منذ القدم أي منذ تأسيس دولة الكويت، وأنه الطابع الإسلامي لهذا المجتمع المحافظ علىٰ ثوابت دينه ومجتمعه.

ولاشك أن هناك معلومات أكثر عن التعليم في الكويت قبل هذه الفترة، ولكن لندرة من كتب في التاريخ في الفترة ما قبل أكثر من ثلاثمائة سنة إلىٰ بداية ما استطعت جمعه ممن كتبه، وهنا ننتقل إلىٰ اللبنة الثانية للتعليم وخصوصًا تعليم القرآن الكريم وعلومه، وذلك عند ابتداء المدارس الأهلية العامة والخاصة.

## اللبنة الثانية للتعليم بدولة الكويت:

# ومن المدارس العامة(١)

### أولًا: المدرسة المباركية:

كانت دولة الكويت كعادة بعض المجتمعات الإسلامية في الاحتفال بذكرىٰ المولد النبوي وقصة الإسراء والمعراج ونحوها من المناسبات الدينية، حيث وافق يوم المولد النبوي من شهر ربيع الأول لسنة ١٣٢٨هـ ١٩١٠م وكان الشيخ محمد بن جنيدل(٢) رحمه الله يتلو قصة المولد الشريف كما سطرها الإمام البرزنجي في كتابه(٣)، وكان المجلس محتشدًا بالسامعين، وبعد الانتهاء منه وقف الشيخ السيد ياسين الطباطبائي فألقىٰ كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

«ماذا يفيدكم أيها السادة استماع القصة إن لم تقتدوا بنبيكم ﷺ، إن القصد من تلاوة المولد هو الاقتداء برسول الله ﷺ، ولا نعرف سيرته حق المعرفة إلا بتعليمها، ولا نتعلمها إن لم يكن لنا مدارس ومعلمون يفيدون النشء، لابد من سراج يضيء طريقنا المظلم، ولا سراج كالعلم، ولا علم دون مدارس، فلنتعاون لنبعد عنا الأمية ونخلص أبناءنا من ظلام الجهل...»

---

(١) تاريخ التعليم (١/ ٩٩).

(٢) ولد في الكويت بحي القبلة عام ١٣١٤هـ الموافق ١٨٩٠م وتوفي عام ١٣٤٩هـ الموافق ١٩٣٠م رحمه الله، مربون من بلدي (١٧١).

(٣) وهو كتاب يحكي قصة وأيام النبي ﷺ من يوم ولادته إلىٰ وفاته ﷺ، تأليف الإمام البرزنجي الشافعي المكي رحمه الله.

ومن هذا الكلام تأثر الحاضرون بكلامه وأقروا بأنهم يجب عليهم إنشاء مدرسة لتدريس العلوم التي ترفع من مستوىٰ الشعب وتعلمهم أمور دينهم ودنياهم، وممن تأثر بها كثيرًا الشيخ يوسف بن عيسىٰ القناعي ﷺ، حيث ابتدأ سعيه بجمع التبرعات، وفي فترة وجيزة استطاع أن يجمع المبالغ التي يستطيع بها بناء المدرسة الأولىٰ بجهود الأهالي الذين ساعد كل منهم في بنائها من مد يد العون بالتبرعات العينية أو النقدية وتم تحديد المكان المناسب لها، ولما انتهت عملية التعمير افتتحت في أول المحرم عام ١٣٣٠هـ الموافق ٢٢من ديسمبر عام ١٩١١م.

وقد بلغ عدد الطلاب الأوائل الذين التحقوا بها عند الافتتاح أكثر من ٢٥٤ طالبا، وسميت بالمباركية تيمنًا باسم أمير البلاد آنذاك الشيخ مبارك الصباح ﷺ، وأقيم بهذه المناسبة حفل شائق ألقيت فيه العديد من الخطب والقصائد ابتهاجًا بهذا الحدث الكبير.

وعين أول مدير لها الشيخ يوسف بن عيسىٰ القناعي ﷺ لمدة ثلاث سنوات، وفي السنة الرابعة عين الشيخ يوسف بن حمود ﷺ مدرسًا ومديرا، وبعده جاء الشيخ عمر عاصم الأزميري ﷺ، وكان له الفضل الكبير في تغيير منهج التعليم، ثم عين الشيخ عبدالعزيز الرشيد ﷺ، ثم أعيد الشيخ السيد عمر عاصم مرة أخرىٰ إلىٰ وكالة المدرسة وإدارتها إلىٰ عام ١٩٢٦م.

وكعادة المدارس كان لها مناهج متعددة علىٰ حسب حاجة المجتمع لها في ذلك الوقت، ومن المناهج التي تخص بحثنا هو تعليم القرآن الكريم:

وينقسم منهج المدرسة إلىٰ خمسة أقسام الذي يخصنا هو القسم الأول:

رفع المسابهم

ويتكون من أربع شعب يدرس في الأولىٰ: منها حروف الهجاء وربطها بعضها ببعض.

الشعبة الثانية: يتم فيها التدريب علىٰ كتابة الجمل وأعداد الحساب وعملية الجمع.

الشعبة الثالثة: يكون الإملاء وتصحيحه وقراءة جزء عم من القرآن، وعملية الطرح.

الشعبة الرابعة: يحفظ الطالب جدول الضرب وبعض قواعد التجويد(١).

## ثانيًا: المدرسة الأحمدية:

وعلىٰ ضوء المدرسة المباركية أنشأت المدرسة الأحمدية لتسد حاجة الطلبة في موضع آخر من البلد ولأسباب ومعوقات تبينت بعد ذلك في

---

(١) وهنا أول منهج في الكويت لمادة التجويد الذي أعده الشيخ عمر عاصم الأزميري مختصر من كتاب تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري وكتاب المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري وكانت باسم: «مختصر في التجويد»، وكان التجويد قبل في الكتاتيب، يدرس الطالب ويتلقىٰ عن الشيخ من غير معرفة أحكام التجويد، أي أنه يجيد التجويد العملي ولا يعرف التجويد العلمي. وقد درس عند الشيخ عمر عاصم مادة التجويد شيخنا محمد سليمان الجراح خارج المدرسة، وقد أعطاني هذه الرسالة الخطية التي كان يدرسها الشيخ عمر في المدرسة المباركية وقد قمت بتحقيقها وإخراجها، وتم طبعها ولله الحمد، وكنت أتمنىٰ أن تكون في ضمن المناهج الدراسية لمادة القرآن الكريم في المدارس التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت لما تمتاز به من سهولة الطرح للمبتدئين حيث جعلها مؤلفها علىٰ طريق السؤال والجواب، تيسيرا لطالبها كما تعد من أقدم المناهج لتجويد القرآن الكريم في الجزيرة العربية.

رفع المسائل

المدرسة المباركية، وعليه تفادىٰ أصحاب القرار ما مرت به المدرسة السابقة وذلك بأن يكون لها مورد دائم وهو الذي تبرع به حاكم البلاد آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح ﷺ، وسميت المدرسة علىٰ اسمه كما تقدم.

وتم إنشاؤها بتبرعات من أهالي الكويت مثل طريقة المدرسة المباركية، وافتتحت في أواخر عام ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢١م، وكان المفتتح لها فضلية الشيخ العلامة عبدالله خلف الدحيان ﷺ، وأحد وجهاء البلد سلطان إبراهيم الكليب، وهو الذي له اليد الطولىٰ في مواصلة جمع التبرعات للمدرسة.

## ومن المدارس الخاصة:

### أولًا: مدرسة الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة:

كانت شبيهة بالمدارس النظامية، حيث كان يدرس فيها القرآن الكريم، والقراءة والكتابة والخط والحساب واللغة الانجليزية، وتم إنشاؤها في عام ١٣٣٥م في فريج الشيوخ، ثم انتقل بها إلىٰ فريج سعود بمنطقة القبلة عام ١٩٤٦م، ومن المدرسين بها كل من: يوسف وعلي وأحمد حمادة، ومحمد ملا عثمان، وعبدالله ملا حمود، وعبدالعزيز ملا يعقوب(١).

### ثانيًا: المدرسة العامرية:

وقد تم إنشاؤها في عام ١٣٣٨هـ الموافق ١٩١٩م في ديوان ابن عامر،

---

(١) ومن تلاميذ هذه المدرسة: **الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح** وأخوه الشيخ خالد، والأستاذ عبدالعزيز الصرعاوي رحمهم الله. تاريخ التعليم (١/ ١٢٥).

ومن المدرسين بها الشيخ عبدالملك الصالح المبيض، والشيخ أحمد الخميس، والشيخ عبدالعزيز الرشيد، والشيخ السيد عمر عاصم الأزميري رحمهم الله.

**ثالثًا: مدرسة السعادة[١]:**

التي افتتحت عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م، وقام علىٰ إنشائها السيد شملان بن علي بن سيف بن رومي رحمه الله وهو من تجار اللؤلؤ في الكويت، حيث أنفق عليها من ماله الخاص زهاء خمس سنوات، وتمتاز بأن الدراسة فيها مجانًا للفقراء، وكانت علىٰ ساحل البحر بجوار مسجد ابن خميس شرقي العاصمة.

**رابعًا: مدرسة الملا مرشد:**

التي افتتحت عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م واستمرت إلىٰ عام ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م، وكان موقعها في المرقاب، وكانت تدرس القرآن الكريم والحديث النبوي واللغة العربية والفقه والتجويد، والحساب ومسك الدفتر واللغة الإنجليزية[٢]، وممن كان يساعده في التدريس أخوه سليمان وابنه محمد، والملا فهد الناصر، وعباس الهارون، وناصر الحوطي، وفهد الزيد، وعلي أمان، وصالح العجيري، وإبراهيم الحوطي، وعبدالرحمن الرويح، وعبدالرحمن عبدالمغني.

---

(١) كانت تسمىٰ باسم مدرسة الأيتام ثم غير إلىٰ السعادة لكي لايتضايق من فيها من الأيتام.

(٢) وممن درس فيها من الأسرة الحاكمة: كل من أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد وولي عهده الشيخ سعد العبدالله رحمهما الله، وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أمير البلاد، وسمو الشيخ سالم العلي حفظهما الله. تاريخ التعليم (١/ ١٢٨).

# المعهد الديني[1]

ومن المراحل التي مرت بالتعليم وخصوصًا القرآن الكريم في دولة الكويت بعد ما مر من الكتاتيب والمدارس الأهلية الخاصة أو العامة، وأصبح التعليم هو أساس الدولة وكان في ازدهار وتقدم فلابد من أن تتبنىٰ الدولة هذه المشاريع التعليمية وذلك بعد ظهور المورد الذي به رفع الله بها اقتصاد البلد، وهو النفط وابتداء إخراجه وتصديره للخارج وصار هناك مردود مالي للدولة لكي تبني اقتصادها، وأهم ما يبدأ به الإنسان لتطوير بلده هو العلم ونشره ومحو الأمية فيه، وكانت الحاجة في ذلك الوقت ماسة لإنشاء مدرسة دينية علىٰ ضوء المدارس القديمة ولكن بشيء من التطوير العلمي لها، وكان من أراد أن يتعلم العلم يذهب إلىٰ بعض المشايخ الذين اشتهروا بعلمهم كالشيخ عبدالله خلف الدحيان ومن أخذ عنه، أو أن يسافر إلىٰ بلدة الزبير أو الإحساء لتلقي العلم الشرعي هناك أو أن يسافر إلىٰ الأزهر لما يعرف عنه بأنه هو المورد للعلوم الشرعية.

وبطلب من أهل العلم والمحبين للعلوم الشرعية في دولة الكويت بأن يكون هناك مدرسة أو معهد يخرج العلماء وأئمة المساجد ليكونوا علىٰ علم ويتم بهم توعية المجتمع من ناحية المساجد التي يؤمون المصلين بها، حيث جاءت فكرة إنشاء المعهد الديني في أواخر الثلاثينيات، من قبل قاضي الكويت الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة رَحِمَهُ اللهُ، واقترح علىٰ الشيخ عبدالله الجابر رَحِمَهُ اللهُ إنشاء معهد ديني.

---

(١) تاريخ التعليم في الكويت (٢/ ١٦١).

رفع المسيهما

ففي عام ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٥م تم افتتاحه في غرفة بمجلس المعارف، ثم في ١٣٦٥هـ ١٩٤٦م صدر الأمر بتوسعته علىٰ غرار الأزهر، وأرسل رئيس مجلس المعارف الشيخ عبدالله الجابر إلىٰ الجامع الأزهر طلبا(١) لإرسال بعض علمائه لإقامة التعليم الديني(٢) في الكويت، فحضر الشيخ العلامة علي حسن البولاقي والشيخ محمد محمد عبدالرؤوف(٣)، ثم بعدهم المشايخ الذين درسوا القرآن الكريم وتجويده في المعهد الديني كل من(٤):

١- الشيخ محمود طارق، وكان قدومه لدولة الكويت في عام ١٩٤٩م.

٢- الشيخ محمد عبدالرؤوف، وكان قدومه لدولة الكويت في عام ١٩٥٠م.

٣- الشيخ عبدالفتاح المنوفي، وكان قدومه لدولة الكويت في عام ١٩٥٠م.

---

(١) ويعتبر هذا الطلب من الأزهر هو الطلب الأول من دولة الكويت لمصر متمثلة بالأزهر الشريف وهم أول المشايخ المصريين الذين يدخلون دولة الكويت للتدريس وهي اللبنة الأولىٰ للمعهد الديني في الكويت، أو المعهد الأزهري.

(٢) وكان إنشاء المعهد الديني بدولة الكويت في عام ١٩٤٨/٤٧م.

(٣) وقد حصل علىٰ الجنسية الكويتية، لكنه لم يعش بدولة الكويت طويلا وتوفي قبل أقل من خمس سنوات كما أخبرني بذلك الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم وزير التربية سابقاً حفظه الله.

(٤) كما أخبرني بهم الأستاذ الدكتور: يعقوب يوسف الغنيم وزير التربية السابق، والأستاذ: عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس رحمه الله، الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف سابقا، وهما ممن درس في المعهد الديني عند تأسيسه وتخرجوا منه وكذا الشيخ الأديب أحمد غنام الرشيد رحمه الله.

٤- الشيخ محمد محمود البحيري، وكان قدومه لدولة الكويت في عام ١٩٥٠م.

٥- الشيخ أحمد دعوش، وكان قدومه لدولة الكويت في عام ١٩٥٠م.

٦- الشيخ أحمد محمد القرقاصي، وكان قدومه لدولة الكويت بعد عام ١٩٥٠م.

٧- الشيخ صلاح الشربيني، وكان قدومه لدولة الكويت في عام ١٩٥٢م.

٨- الشيخ مجاور محمد مجاور، وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٦٢م.

هذا الذي استطعت جمعه من المصادر التي بين يدي وهناك مشايخ وعلماء لم أعرفهم رحمهم الله.

## معهد الإمامة والخطابة:

كان الغرض من إنشاء هذا المعهد هو رفع مستوىٰ الأئمة والخطباء في جميع النواحي بدولة الكويت، وأهمها الناحية الشرعية من قراءة القرآن ومعرفة الفقه ومنه ما يتعلق بالصلاة من شروط وأركان وما يقع فيها من سهو ونحوه من الأمور التي تلزم الخطيب والإمام معرفتها.

فكان ذلك عام ١٩٦٩م حيث عين مديرًا للمعهد عند إنشائه فضيلة الشيخ حسن مناع(١) حفظه الله. واستمر هذا المعهد أربع سنوات ثم أغلق وفتح بعده دور القرآن للعامة، ومن المدرسين لمادة القرآن الكريم وتجويده في معهد الإمامة والخطابة الشيخ محمد يونس والشيخ عبدالرؤوف سالم(٢) رحمهما الله.

## دور القرآن:

ثم توالت بعثات المشايخ من الأزهر لوزارة الأوقاف للإمامة والأذان في المساجد من خريجي الأزهر وغيره، وكان بعض هؤلاء المشايخ يدرس

---

(١) هو الشيخ حسن مناع من موالد ١٩١٩م حصل علىٰ الشهادة العالية عام ١٩٤٧م، والشهادة العالمية التخصص في التدريس عام ١٩٤٩م من الأزهر، وقدم الكويت عام ١٩٦٣م وكان من المدرسين في المعهد الديني، وفي عام ١٩٦٨م تعاقد مع وزارة الأوقاف بوظيفة مدرس وواعظ وخطيب، وفي عام ١٩٦٩ أصبح مديرا لمعهد الإمامة والخطابة، وتدرج في الوظائف القيادية بوزارة الأوقاف وهو الآن يشغل منصب المستشار الشرعي للموسوعة الفقهية.

(٢) تأتي ترجمتهم لاحقا.

القرآن ويحفظه في المسجد الذي يكون فيه إمامًا.

واستمر الجهد الفردي في تدريس القرآن والتجويد إلىٰ سنة ١٩٧١م حيث قامت وزارة الأوقاف بإنشاء أول دار للقرآن الكريم للرجال في المركز الرئيسي لها في محافظة العاصمة بدروازة عبدالرزاق، وانتسب لها عدد لا بأس به لحفظ القرآن الكريم، وكان الهدف الأساسي الذي من أجله أسست دور القرآن الكريم هو حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده وتصحيح تلاوته[١].

ثم في سنة ١٩٧٧م تم افتتاح دار القرآن للنساء في مدرسة أم عطية الأنصارية بضاحية عبدالله السالم، وفي هذه السنة تم تخريج الدفعة الأولىٰ من الرجال، وفي سنة ١٩٨٣م تم تخريج الدفعة الأولىٰ من النساء.

واستمر تتابع وإقبال الناس علىٰ دور القرآن حتىٰ بلغت في وقتنا الحالي أكثر من خمسين مركزًا لتحفيظ القرآن الكريم وعلوم الشرع عامة للرجال والنساء[٢].

ومن المدرسين الذين كانوا فيها من المتخصصين بعلوم القرآن الكريم[٣]:

---

(١) كان خريج دار القرآن في الدفعات الأولى له إضافة إلى العلوم الشرعية التي يحصلها هناك يكون حافظاً للقرآن الكريم، أما الآن فلم يعد هذا الأمر، وإني أدعو القائمين على دور القرآن الكريم أن يحرصوا على إرجاع هذا الأمر بأن يكون المنهج للقرآن الكريم لخريج دور القرآن الكريم هو حفظ القرآن كاملاً لأنها هي الغاية التي من أجلها انشأت دور القرآن.

(٢) الكتيب الإعلامي الوثائقي بمناسبة مرور ثلاثين عامًا علىٰ إنشاء دور القرآن الكريم (ص ١٥).

(٣) أذكر هنا المدرسين الذين تم طلبهم من الأزهر ليكونوا مدرسين في دور القرآن فقط، مع العلم أن هناك مدرسين كثيرين تم الاستعانة بهم ممن كان في الإمامة أو المؤذنين ممن يحملون المؤهلات المطلوبة لمدرسي القرآن الكريم والتجويد.

رفع المسـاهم

١) الشيخ محمد يونس عبدالحق، وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٧١م.

٢) الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم، وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٧١م.

٣) الشيخ محمد منظور عبدالرزاق، وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٧١م.

٤) الشيخ عبدالفتاح علي إبراهيم الطويل وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٧٢م.

٥) الشيخ خلف مرسي صالح عبدالهادي وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٧٢م.

٦) الشيخ السيد رمضان حسن إسماعيل وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٧٢م.

٧) الشيخ يوسف حسب الله، وكان قدومه لدولة الكويت عام ١٩٨٠م[1].

---

(١) لم أجد من ترجم لجميع المشايخ المتقدم ذكرهم، وترجمت لمن تم لي مقابلتهم والجلوس معهم والاستفادة منهم كما يأتي بعد.

رفع المسهم

# حلقات تحفيظ القرآن

وبعد أن تم تخريج دفعات حفظة القرآن الكريم من دور القرآن الكريم من الرجال والنساء، وحفظ القرآن علىٰ المشايخ أئمة المساجد الذين اشتهروا بتدريسهم للقرآن الكريم، وأقبل الناس علىٰ حفظ القرآن وكثر الطلب علىٰ الوزارة بأن تفتح حلقات تحفيظ القرآن وتتبناها من ناحية الإشراف عليها.

ففي عام ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م صدر القرار الوزاري بإنشاء مراقبة لحلقات تحفيظ القرآن الكريم تكون تابعة لإدارة الدراسات الإسلامية، حيث صارت تشرف علىٰ حلقات التحفيظ المنتشرة في بعض المساجد في المحافظات ولم تنتشر في جميع المحافظات بل غطت أولًا حاجة المواطنين لها، وأصبحت تتدرج إلىٰ أن وصلت إلىٰ ١٦٤ حلقة منتشرة في جميع المحافظات الست للبنين.

كما ابتدأت حلقات البنات مثل حلقات الرجال في المساجد ثم خصصت لهن مراكز في جميع المحافظات لتدريس القرآن وتعليم البنات كل ما يحتجن إليه من أمور الدين بالنسبة لما يجب عليهن تعلمه، حتىٰ بلغت عدد حلقات البنات حوالي ١٢٨ حلقة منتشرة في جميع محافظات الكويت، وتضم جميع فئات المجتمع من المواطنين والمقيمين.

وبعدها توسعت هذه المراقبة وأصبحت تضم كثيرًا من الحلقات وكثرت أنشطتها فكان لزامًا علىٰ المسؤولين التوسع بها لتكون إدارة متخصصة بشؤون القرآن الكريم تشرف علىٰ هذه الحلقات وغيرها من مناشِطِ القرآن الكريم المنتشرة في البلد.

رفع المسيّهما

عندها وفي سنة ٢٠٠١م صدر القرار الوزاري بإنشاء إدارة شؤون القرآن الكريم تهتم بكل ما يخص القرآن الكريم من ناحية تحفيظ أو تدريس وطباعة المصحف الشريف ومراجعته، وما يلحق به من التخصص بعلوم القرآن.

رفع المسهم

## حلقات السند

لم يكن هذا الاصطلاح معروفًا بدولة الكويت في السابق، وكان ابتداء الحلقات نوعًا واحدًا وهي الحلقات العادية التي يأتي الطالب إليها ويتم حفظه للقرآن إذا كان منتظمًا في حضوره للحلقات، والحفظ يمكنه في أقل من أربع سنوات.

وبعد أن ازداد الحفظة، أصبحت هناك حلقات متخصصة، ففي أواخر سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٩م تم فتح حلقات السند وهي حلقات خاصة بالحفظة وقد نجحت هذه الحلقات وتمت معرفة السند للعامة والخاصة.

ومن وقت افتتاح حلقات السند إلىٰ الآن تم تخريج ما يزيد عن خمسمائة طالب وطالبة من حملة الإسناد، وعدد حملة السند في الكويت من الكويتيين وغير الكويتيين يفوق الألف مسند لرواية حفص، وقد جعل لها منهجًا إضافة إلىٰ حفظ القرآن وتسميعه كاملًا علىٰ الشيخ حفظ ودراسة المتنين في التجويد تحفة الأطفال والجزرية مع شرحهما.

أما بالنسبة لرواية القراءات السبع بما تضمنته الشاطبية ما يقارب الخمسين من الكويتيين وغيرهم رجالًا ونساء، ومن القراءات العشر الصغرىٰ حوالي خمس وعشرين من الرجال والنساء، والقراءات العشر الكبرىٰ مايزيد علىٰ الخمسة من الكويتيين وغيرهم.

## ما الفرق بين الكتاتيب القديمة والحلقات الحديثة

إذا أردنا أن نقارن بين ما كان في السابق من دور للكتاتيب وبين حلقات القرآن الحالية فهناك أمور كثيرة تشترك بينهما وأخرىٰ تفارقها وبين هذه الأمور وتلك يتبين الفرق بينهما.

لم يكن التعليم في الكتاتيب إلزاميًا كما هو شأن التعليم حاليًا، ولم يكن هناك مواد كثيرة في الكتاتيب بخلاف التعليم الحالي فله مواد كثيرة ومراحل مختلفة، كان علىٰ الطالب في الكتاتيب أن يلتزم بإحضار لوح الكتابة فقط، أما الآن فعلىٰ الطالب حمل بعير من الكتب وما يلحق بها من أقلام ونحوها، ولم يكن في الكتاتيب عدد معين من الطلبة بل تزيد في بعض الأوقات وتقل في أوقات حسب حرص ورغبة أولياء الأمور.

وأما المدارس الآن فلها عدد معين لكل فصل من الطلبة، ففي الكتاتيب ليس هناك إلزام من ناحية الحفظ وعدمه، أما في المدارس فالمنهج واحد ويتضمن ما سبق، كان ضمن منهج الكتاتيب كتابة ما يقوم الطالب بحفظه ودراسته فيجيد مع الحفظ معرفة خط المصحف ورسمه[1]، أما المدارس الحالية فليس هذا من شأنها ولا ضمن منهجها، بل كان ضمن مناهج المدارس تعليم الخط والآن ليس منها، كما كانت الكتاتيب في السابق تعامل

---

(١) وإني أدعو القائمين علىٰ حلقات تحفيظ القرآن الكريم أن يجعلوا ضمن منهج التحفيظ والتدريس في الحلقات كتابة ما يحفظه الطالب ويكون ضمن الواجب المنزلي له ليجيد الطالب معرفة الرسم العثماني مع حفظه للقرآن الكريم.

الطالب بأنه رجل حيث كانت تعاقب المذنب وتثيب المجتهد مع ما كان من تعليم الآداب مع كتاب الله وكتب العلم واحترام المعلم والمدرس وتوقيره وبذل كل الاحترام لهم.

وعليه يتبادر إلينا مما تقدم أولًا جدية الكتاتيب سابقًا وصدق نية من يعمل بها، لأن الأغلب كان قد افتتح كتابه قربة إلىٰ الله وامتثالًا لمفهوم قوله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**».

وكذلك نجد جدية ولي الأمر عندما يذهب بابنه للشيخ أو الملا حيث يطلب منه تعليم ابنه، وكانت هناك عبارة تقال من أكثر أولياء الأمور وهي: «لنا العظم ولك اللحم» أي إن شئت أن تضربه لتعلمه فشأنك به، لانا نريد رجلًا يتعلم، وما أحسن ما قاله بعض العلماء المعاصرين: «من ضُرِبَ ضَرَبَ» أي أن من ضُرِب في التعليم فسيضرب عندما يكبر لأنه سوف يتعلم ويكون مدرسًا ويضرب الطلبة ليعلمهم، أما من لم يضرب فهذا لا يتعلم ولا يعلم.

ولعل هذه أهم الأمور بين حفظ القرآن في الكتاتيب، ولأن الولد كان يقضي طول وقته بالكتاب وإذا رجع للبيت وجد من يسأله عما حدث وعما حصله في الكتاب.

والحلقات الآن وقتها قليل وليس هناك متابعة من البيت لحفظه أو مراجعته أو ما يحصله يوميًا وقلة أوقات الدراسة.

أما بالنسبة للمدرس أو المحفظ في الكتاتيب والمدرس في المدارس الحالية والفرق بينهما، كان الغالب علىٰ المدرسين في الكتاتيب هو معرفة

رفع المسبهما

كيفية قراءة القرآن الكريم دون إجادة لبعض أحكام التجويد مع معرفة لبعض مبادئ الحساب، وقد يكون المدرس أو الشيخ أو المحفظ من العلماء الجامعين للعلوم الشرعية حيث يتوسع مع الطالب بعد ختمه للقرآن بدراسة ما يجب عليه من الفقه ودراسة النحو ونحوها من العلوم الملحقة بها، وهذا قليل ويعتبر هذا من الميزات في الكتاتيب بالرجوع لتحصيل المدرس العلمي الجيد.

وقد زادت الحلقات في وقتنا أمورًا جيدة لم تكن منتشرة ومتوفرة بكثرة في السابق وهي تخصص المدرسين في علوم القراءات وانتشار الإجازات والأسانيد بهذا الفن الشريف، ولم تكن في القدم بهذه الشهرة.

لكن هناك أمورًا ينبغي الحرص عليها في الحلقات في وقتنا الحالي، وعدم الحرص عليها أدىٰ إلىٰ ظهور أمورلم تكن يسمع بها في الكتاتيب سابقًا وهي: عدم التأدب مع كتاب الله، وعدم الحرص عليه من ناحية تعاهده ومراجعته، وعدم وضعه في أماكن تليق به، ومسه من غير طهارة، وعدم نهي الأطفال عن مسه إلا بوضوء، ووضعه علىٰ الأرض، وعدم تصفح ورقه بصورة غير صحيحة بحيث يحدث صوتًا في حال تصفحه، مما يؤدي إلىٰ تمزق الورق وتشققه وإتلافه، ومد رجليه إليه، وغيرها من الأمور التي تشعر بعدم التأدب مع كتاب الله.

# تعريف الإسناد وما قاله العلماء عنه

إن علم الإسناد من الأمور النادرة التي اختصت بها أمة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فيها من علوم الشريعة وخصوصًا علمي القرآن والسنة المطهرين، وهو سنة بالغة من السنن المؤكدة، وقد روينا بالسند إلىٰ الإمام ابن الصلاح، قال: روينا من غير وجه عن عبدالله بن المبارك إنه قال: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[١]، وطلب العلو فيه سنة أيضًا ولذلك استحبت الرحلة في طلبه، قال الإمام أحمد بن حنبل ﷺ: «طلب الإسناد العالي سنة عن السلف».

وقد روينا أن يحيىٰ بن معين ﷺ قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي، قال: «بيت خال وسند عال»، قال ابن الصلاح: «العلو يُبْعِد الإسناد من الخلل»، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهوًا أو عمدا، ففي قلتهم قلة جهات الخلل، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل وهذا جلي واضح[٢].

وقد خصت هذه الأمة بهذا الشرف العظيم وهو الاتصال برسول الله ﷺ عن طريق الإسناد المتصل باللقي والسماع من أوله إلىٰ آخره، والأمم السابقة لم يكن لها شيء من هذا الفضل فروايتهم عن أنبيائهم ورسلهم كلها منقطعة

---

(١) يخطئ بعض المشايخ كثيرا في إجازاتهم بنسبة هذا القول إلىٰ النبي ﷺ، والصحيح كما تقدم، وقد ذكره الإمام مسلم في مقدمة صحيحه عن الإمام ابن المبارك.

(٢) مقدمة مصطلح الحديث (ص١٣٠).

معضلة غير متصلة أبدا، ولذلك كثر في دينهم العمل بالكذب وما رواه المغرضون عن أنبيائهم من ضلالات لا تمت إلىٰ نور النبوة بصلة وأقرب سند عند المسيحيين إلىٰ عيسىٰ عليه السلام بينه وبين عيسىٰ عليه السلام أكثر من ثلاثين عصرًا كما قال ابن حزم رحمه الله تعالىٰ(١).

وهذا عام في تلقي الحديث الشريف، والقرآن الكريم وتجويده وضبطه يختلف من ناحية علو السند وعدم علوه من جهات منها: تسلسل المشايخ الضابطين لعلم القراءات من ناحية كونهم مشايخ الإقراء ونحوهم، فيكون العلو من جهتين، من جهة السند ومن جهة الضبط أما عدمهم، فكون بعضهم لم يجمع القراءات لكونه عنده شيء من القراءات أو بعض الروايات مع علو السند، لكن ضبطه ليس كضبط المشايخ المتقدم ذكرهم.

وبما أن هذه الخاصية - وهي علو السند - من الميزات التي تميزت بها أمة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فقد عقد الإمام الحافظ ابن حزم في كتابه الملل والنحل فصلًا جيدًا في وجوه النقل عند المسلمين فذكر المتواتر كقراءة القرآن الكريم وما علم من الدين بالضرورة، ثم المشهور نحو كثير من المعجزات ونحوها من العبادات ثم قال: «وليس عند اليهود والنصارىٰ من هذا النقل شيء أصلًا لأنه يقطع بهم دونه ماقطع بهم دون النقل الذي ذكرنا قبل - يعني التواتر - من أطباقهم علىٰ الكفر الدهور الطوال وعدم إيصال الكافة إلىٰ عيسىٰ عليه السلام»(٢).

---

(١) إعلام القاصي والداني ببعض ما علا من أسانيد الفاداني (ص، ك).

(٢) الملل والنحل (٢/ ٨١)، الباعث الحثيث (ص١٥٤).

وقال ابن حزم (٣٨٤- ٤٥٦هـ) أيضًا: «نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي ﷺ مع الاتصال، خص به المسلمون دون سائر الملل، وأما مع الإرسال والإعضال فيؤخذ في كثير من اليهود، ولكن لا يقربون فيه من موسىٰ قربنا من نبينا محمد ﷺ، بل يعقوب بحيث يكون بينهم وبين موسىٰ عليه السلام أكثر من ثلاثين عصرًا، وإنما يبلغون إلىٰ شمعون ونحوه وأنه من خصائص هذه الأمة، وأنه من الدين، واستحباب طلب العلو فيه، قال: وأما النصارىٰ فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط»[(١)].

وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن»، وقال سفيان بن عيينة: «حدث الزهري يومًا بحديث فقلت هاته بلا إسناد فقال الزهري: أترقىٰ السطح بلا سلم»[(٢)].

وقال أبو علي الجياني (٥٠٣-٥٩٢هـ): خص الله تعالىٰ هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: «الإسناد، والأنساب، والإعراب»، ومن أدلة ذلك ماروواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق في قوله تعالىٰ: «أو أثارة من علم» قال: إسناد الحديث، وقال محمد بن أسلم الطوسي (ت٢٤٢هـ): «قرب الإسناد قربة إلىٰ الله تعالىٰ»[(٣)].

قال الإمام البيقوني في نظمه:

---

(١) قواعد التحديث (ص ٢٠٩).

(٢) شرح ألفية السيوطي المسمىٰ إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر (٢/ ١٤١)، وشرح الألفية المسمىٰ منهج ذوي النظر (ص ٢٣٩).

(٣) قواعد التحديث للشيخ القاسمي ص ٢٠٩ .

وَكُلُّ ما قَلَّتْ رجالُه عَلَا     وضِدُّه ذَاكَ الَّذِي قد نَزَلاَ

ذكر ذلك أحد شراح المنظومة وهو الشيخ النبهاني فقال رحمه الله تعالىٰ: «واعلم أن المعتبر في أسانيد القرآن الكريم والحديث العلو ليقل الخطأ، وفي الأسانيد الصوفية النزول لتعم البركة بكثرة الرجال، كذا ذكره جماعة من مشايخنا»[١]، فالسند من حيث العلو والنزول ينقسم إلىٰ خمسة أقسام ستأتي بعد.

وقال الإمام ابن الجزري: وقد رحل جابر بن عبدالله الأنصاري ﵄ من المدينة إلىٰ مصر في طلب حديث واحد[٢].

وذكر في نظم نخبة الفكر علىٰ ما تقدم:

نعم وإن قلّ الرواةُ عددا     ثم انتهىٰ إلىٰ الرسولِ أحمدًا

فهو العلوُّ مطلقًا     أو انتهىٰ.........[٣]

وقال الإمام السيوطي في ألفيته:

قد خُصّتِ الأمةُ بالإسنادِ     وهو من الدينِ بلا ترداد

وطلب العلو سنة ومن     يفضلُ النزولَ عنه ما فطِنْ

---

(١) النخبة النبهانية شرح المنظومة (ص٩٣)، والتقريرات السنية في شرح البيقونية (ص١٢)، وشرح البيقونية (ص٤٩).

(٢) إمعان النظر شرح نخبة الفكر (ص٢١٧).

(٣) إسبال المطر علىٰ قصب السكر نظم نخبة الفكر (ص١٢٤)، بهجة النظر شرح نخبة الفكر.

وقسّموه خمسةً كما رأوا قرب إلىٰ النبي أو إمام أوْ

بنسبةٍ إلىٰ كتاب معتمدْ ينزل لو ذا من طريقه وردْ

فإن يصل لشيخهِ موافقَهْ أو شيخِ شيخٍ بدل أو وافقَهْ

في عددٍ فهو المساواةُ وإن فردًا يزد مصافحات فاستبِنْ

وقدم الوفاة أو خمسينا عاما تقضت أو سوىٰ عشرينا

وقدّم السماعِ والنزول نقيضه فخمسه مجعول

وإنما يذم مالم ينجبِرْ لكنه علوُ معنىٰ يقتصِرْ

قال محمد بن حاتم بن المظفر (ت ٢٣٥هـ): إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد وليس لأحد من الأمم كلها قديما وحديثا إسناد إلا وهو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات[(١)].

وقال ابن الصلاح في الأقسام الخمسة للعلو المطلوب في الرواية سواء في رواية القرآن الكريم أو الحديث الشريف، وهي كما يلي:

١- أحدها: القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف، وذلك من أجل أنواع العلو وقد روينا عن محمد بن إسماعيل الطوسي الزاهد العالم رضي الله عنه أنه قال: «قرب الإسناد قرب أو قربة إلىٰ رسول الله ﷺ، والقرب إلىٰ الله عز وجل».

---

(١) شرح ألفية السيوطي (٢/ ١٤١).

٢- القرب من إمام: أي من أئمة القراءات أو شيخ القراء في وقته وإن كثر العدد من ذلك الإمام وإن لم يكن عاليا بالنسبة إلىٰ النبي محمد ﷺ كما ذكر آنفا.

٣- ومنه العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي، روينا عن أبي يعلىٰ الخليل ابن عبدالله الخليلي الحافظ رحمه الله قال: «قد يكون الإسناد يعلو علىٰ غيره بتقدم الوفاة المستفاد من نسبة شيخ إلىٰ شيخ وقياس راو براو والعلو المستفاد من مجرد تقدم وفاة شيخ من غير نظر إلىٰ قياسه براو آخر، فقد حده بعض أهل هذا الشأن بخمسين سنة». كما روينا عن أبي علي الحافظ النيسابوري (توفي في القرن السادس)، قال: «سمعت أحمد بن عمير الدمشقي(ت ٣٢٠هـ ٩٣٢م) وكان من أركان الحديث، يقول إسناد خمسين سنة من وفاة الشيخ إسناد علو»، وفيما روي عن أبي عبدالله بن مندة الحافظ(ت ٣٠١هـ) قال: «إذا مر علىٰ الإسناد ثلاثون سنة فهو عال وهذا أوسع من الأول».

٤- العلو المستفاد من تقدم السماع: كما روي عن محمد بن طاهر الحافظ قال: «العلو تقدم السماع مثل أن يسمع شخصان من شيخ واحد، وسماع أحدهم من ستين سنة مثلا والآخر من أربعين سنة فإذا تساوىٰ السند إليهما في العدد فالإسناد إلىٰ الأول الذي تقدم سماعه أعلىٰ»[١].

هذا ولم أذكر النوع الخامس لعدم تعلقه برواية القرآن الكريم، فهذه أنواع العلو علىٰ الاستقصاء والإيضاح كما ذكرها الإمام السيوطي في ألفيته وذكرها

(١) مقدمة مصطلح الحديث (ص ١٣٠).

رفع المسامير

ابن الصلاح في مقدمته، وعكس هذه الأنواع هو السند النازل أو الداني، ثم إن النزول مفضول مرغوب عنه، والفضيلة للعلو.

وكثير من العلماء ذموا النزول، فقال علي بن المديني وغيره: «إنه شؤم»، وقال ابن معين: «إنه قرحة في الوجه»[(١)].

(١) شرح ألفية السيوطي المسمىٰ منهج ذوي النظر (ص ٢٣٩).

رفع المسيء

## أهمية الإسناد بالنسبة لقبول قراءة القرآن

نص الإمام ابن الجزري في الطيبة عند ذكر شروط القراءة الصحيحة فذكر منها ثلاثة شروط وهي: موافقة رسم المصحف، وموافقة وجه من وجوه النحو ولو احتمالا، وصحة السند وتقدمت الإشارة إلىٰ بعضها وقال في الذي نحن بصدده:

... ... ... وصح إسنادًا هو القرآن

أي أن ظاهره أن القرآن يكتفي في ثبوته مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط ولا يحتاج إلىٰ تواتر، وهذا قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم كما ستراه إن شاء الله تعالىٰ.

ولقد ضل بسبب هذا القول قوم فصاروا يقرأون أحرفًا لا يصح لها سند أصلًا ويقولون التواتر ليس بشرط، وإذا طولبوا بسند صحيح لا يستطيعون ذلك.

القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة منهم الإمام الغزالي (٤٥٠- ٥٠٥هـ)، وصدر الشريعة أحمد بن عبيد بن إبراهيم المخبوبي النيسابوري (ت ٦٣٥هـ ١٢٣٢م)، وموفق الدين المقدسي الإمام عبدالله ابن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الصالحي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ) وابن مفلح الإمام محمد بن مفلح بن مفرج الراميني المقدسي الحنبلي، (٧١٠هـ- ٧٦٣هـ)، والطوفي الإمام سليمان بن عبد القوي بن عبدالكريم بن سعيد الطوفي الصرصري (٦٥٧ - ٧١٦هـ): «هو ما نقل بين دفتي المصحف

رفع المسيهم

نقلًا متواترًا»، وقال غيرهم: «هو الكلام المنزل علىٰ رسول الله ﷺ للإعجاز بسورة منه».

وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر، كما قال ابن الحاجب رحمه الله للقطع بأن العادة تقتضي بالتواتر في تفاصيل مثله والقائلون بالأول لم يحتاجوا للعادة لأن التواتر عندهم جزء من الحد فلا يتصور ماهية القرآن إلا به، وحينئذ فلا بد من حصول التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة، ولم يخالف منهم أحد، وصرح به جماعات لا يحصون كابن عبد البر، وابن عطية وابن تيمية والتونسي في تفسيره والنووي والسبكي والأسنوي والأذرعي والزركشي والدميري والشيخ خليل وابن الحاجب وابن عرفة وغيرهم رحمهم الله.

وأما القراء فأجمعوا في أول الزمان علىٰ ذلك، وكذلك في آخره ولم يخالف من المتأخرين إلا أبو محمد مكي وتبعه بعض المتأخرين وهذا كلامهم.

قال الإمام العلامة برهان الدين الجعبري في شرح الشاطبية ضابط كل قراءة تواتر نقلها، ووافقت العربية مطلقا، ورسم المصحف ولو تقديرًا فهي من الأحرف السبعة، ومالا تجتمع فيه فشاذ.

وقال الداني رحمه الله: وإن القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراءتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها، ومعنىٰ لا شذوذ فيها ما قاله الهذلي: أن لا يخالف الإجماع(١).

---

(١) شرح الطيبة (١/ ١١٩).

# الفرق بين التحمل في القراءة والتحمل في الحديث[(١)]

قال صاحب الإتقان: وأوجه التحمل عند أهل الحديث السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والمناولة والإجازة والمكاتبة والعرضة والإعلام والوجادة، فأما غير الأولين فلا يأتي هنا لما يعلم مما سنذكره.

وأما القراءة علىٰ الشيخ فهي المستعملة سلفًا وخلفا، وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به هنا لأن الصحابة ﷺ إنما أخذوا القرآن من النبي ﷺ، لكن لم يأخذ به أحد من القراء.

والمنع فيه ظاهر، لأن المقصود هنا كيفية الأداء، فليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر علىٰ الأداء كهيئته[(٢)]، بخلاف الحديث، فإن المقصود فيه المعنىٰ أو اللفظ لا الهيئات المعتبرة في أداء القرآن.

وأما الصحابة ﷺ، فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم علىٰ الأداء كما سمعوا من النبي ﷺ لأنه نزل بلغتهم.

---

(١) من أول الرسالة إلىٰ نهاية هذا الباب كان فصلًا في رسالتي الدكتوراه مع زيادة بسيطة فيه.

(٢) والأصل في الإجازة والسند بالقرآن الكريم أو بأحد رواياته أن يبلغ الطالب في قراءته مثل قراءة الشيخ التي أجيز عليها من شيخه، وليتقي الله في الطلبة الذين يقرأون عليه وليتقن لهم قراءتهم وليصلح لهم ما يستطيع إصلاحه ليتقرب بهم إلىٰ الله.

ومما يدل علىٰ ضرورة القراءة علىٰ الشيخ المتقن وتكرار القراءة والعرض، عرض النبي ﷺ القرآن علىٰ جبريل في رمضان كل عام، وعرضه عليه مرتين في العام الذي قبض فيه[1].

(١) نور اليقين في السند وتحمل كتاب الله المبين (ص٢٧).

رفع المسهم

## إجازة القرآن وإجازة الحديث والعلوم الشرعية

هناك فرق بين إجازة الرواية بالحديث النبوي والإجازة بالقرآن الكريم من ناحية الأصل في كل منهما لأن القرآن يتعبد بتلاوته بخلاف الحديث النبوي والقدسي فليس هو مما يتعبد بتلاوته أو قراءته، ولفظ القرآن الكريم لا يجوز تبديل كلمة أو حرف مكان حرف بخلاف الحديث.

فكثيرًا ما يقع في بعض الروايات تغيير بعض الحروف أو الكلمات وقد يكون الراوي للحديث واحدًا لكن تعدد الناقلون له، فعليه يجب للقرآن ما لا يجب للحديث من ناحية السند أي أن الأصل في تلقي القرآن أن تضبط قراءته وتقوم حروفه، ويحرص علىٰ أن تكون قراءته مجيدة فعليه أن يبحث عن الشيخ المجيد للقراءة وضبطها وعلو السند إن توفر، وإلا قدم المتقن ثم بعده يبحث عن العلو، لأنه لا فائدة للعلو من غير إتقان.

بخلاف الحديث فلا يطلب منه الإتقان وإن كان هناك بعض الآراء لبعض المحدثين في هذا القول، فعليه يجب علىٰ طلبة العلم وخصوصًا من يحرص علىٰ الحصول علىٰ السند السعي أولًا لإتقان قراءته، وهي طريقة القراء المتقدمين رحمهم الله في هذا الفن أمثال الإمام ابن الجزري والداني والشاطبي رحمهم الله ونحوهم.

وبالرجوع إلىٰ ما نص عليه علماء القراءة والأداء علىٰ مر العصور من زمن النبي ﷺ وعصر الصحابة والتابعين، وبعد أن قعدت قواعده وألف فيه المؤلفات من قبل زمن أبي عمرو الداني وبعده زمن الإمام الشاطبي وأخيرًا زمن المحقق لهذا الفن، ومن دار فلك القراءة عليه ألا وهو الإمام الحافظ ابن الجزري رحمهم الله جميعًا.

رفع المستهم

# وقد ذكروا في إجازة القرآن أمورًا ليست هي ضمن إجازة الحديث، فأذكر

**أولًا: إجازة الحديث**: ففي إجازة الحديث - وأقصد فيها قولهم في الإجازة العامة - قد توسعوا فيه كثيرا، وأكثر من توسع بها الإمام السيوطي في ألفيته في الحديث عند باب أقسام التحمل(١)، فقال:

١- ثَالِثُهَا: إِجَازَةٌ، وَاخْتُلِفَا ... فَقِيلَ لَا يَرْوِىٰ بِهَا وَضُعِّفَا(٢)

٢- وَقِيلَ: لَا يَرْوِي وَلَكِنْ يَعْمَلُ ... وَقِيلَ: عَكْسُهُ، وَقِيلَ: أَفْضَلُ

٣- مِنِ السَّمَاعِ، وَالتَّسَاوِي نُقِلَا ... وَالْحَقُّ: أَنْ يَرْوِي بِهَا وَيَعْمَلَا

٤- وَإِنَّهَا دُونَ السَّمَاعِ لِلسَّلَفْ ... وَاسْتَوَيَا لَدَىٰ أُنَاسِ الْخَلَفْ(٣)

---

(١) ألفية السيوطي (ص ١١٣)، إسعاف ذوي الوطر بشرح الدرر في علم الأثر للأثيوبي (١/ ٤٠٤).

(٢) أي إن ثالث أنواع التحمل الإجازة، وهي الإذن بالرواية لفظا أو كتابة، واختلفوا في جوازها فذهب جماعة من المحدثين بجوازها وذهب البعض الآخر بعدم الجواز وعلتهم أنها لو جازت لبطلت الرحلة، وعنهم أن من قال لغيره أجزت لك أن تروي عني مالم تسمع فكأنه قال أجزت لك أن تكذب علي، لأن الشرع لا يبيح رواية مالم يسمع وهي إحدىٰ الروايتين عن الإمام الشافعي، وما تقدم كما في النظم أنه ضعيف، ونقل عن عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد يقول: الإجازة عندي وعند أبي وجدي كالسماع.

(٣) والحق جواز الرواية والعمل بها وهو قول الأكثرين من العلماء والمحدثين وغيرهم واستقر عليه العمل، وأنها أي الإجازة دون السماع رتبة عند السلف، واستويا السماع والإجازة عند أناس والمقصود بهم الخلف الذين بعد السلف.

رفع المسهم

٥- عينَ مَا أَجَازَ وَالْمُجَازَ لَهْ ... أَوْ ذَا وَمَا أَجَازَهُ قَدْ أَجْمَلَهْ[١]

٦- فَإِنْ يُعمِّمْ مُطْلَقًا أَوْ مَنْ وُجِدْ ... فِي عَصْرِهِ: صُحِّحَ رَدٌّ واعْتُمِدْ

٧- مَا لَمْ يَكُنْ عُمُومُهُ مَعْ حَصْرِ ... فَصَحّحَنْ، كَالْعُلَمَا بِمصْرِ

٨- وَالْجَهْلُ بِالْمُجَازِ وَالْمُجَازِ لَهْ ... كَلَمْ يُبَيِّنْ ذُو اشْتِرَاكٍ: أَبْطَلَهْ[٢]

٩- وَلَا يَضُرُّ الْجَهْلُ بِالْأَعْيَانِ مَعْ ... تَسْمِيَةٍ أَوْ لَمْ يُصَفِّحْ مَا جَمَعْ

١٠- وَإِنْ يَقُلْ فَفِي الْأَصَحِّ أَبْطِلِ ... أَجَزْتُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ عَلِي

---

(١) وبين أن الإجازة تنقسم إلىٰ تسعة أنواع ذكرها بالترتيب فأشار إلىٰ أولها: أن يعين المجاز به والمجاز له كأن يقول أجزتك البخاري أو ما تضمنه ثبتي أو ما صح لي ونحوها، والثاني: أن يعين المجاز له وهو قد أجمل له ما أجازه به أي عممه، والثالث: هو التعميم في المجاز سواء عين المجاز به أو أطلق من دون قيد وسواء عين المجاز أولا، كأن يقول أجزت للمسلمين ونحوها، وقد منعها ابن الصلاح، وجوزها أبو الطيب الطبري للموجود عند الإجازة خاصة نقله عنه الخطيب ودليلهم قوله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية» الحديث.

(٢) والرابع: وهي إجازة مجهول لمجهول كأن يجهل ما أجاز به من حديث أو كتاب أو نحوهما ويجهل أيضا الشخص الذي أجازه، ثم قال في البيت الذي بعده أن الجهل في الأعيان والأشخاص لا يضر مع ذكر اسمه ونسبه بحيث يميزه عن غيره، أما البيت الذي بعده فيما إذا علق المجيز الإجازة بالمشيئة فإما أن تكون معلقة بمشيئة مبهم لنفسه كأن يقول من شاء أن أجيز له فقد أجزت له أو أجزت لمن شاء، أو يقول لشخص أجزت من شئت أن أجيزه أو نحو ذلك فالأصح أن الإجازة في الصورتين باطلة لأنها لمجهول، ومقابل الأصح قول من قال بجوازها وهو أبو يعلىٰ الحنبلي وأبو الفضل بن عمروس المالكي ومن وافقهم هذا إذا كان للإجازة وأما إن كان للرواية فيبينه البيت الذي بعده.

رفع المسهم

١١- وَصَحَّحُوا أَجَزْتُهُ إِنْ شَاءَ أَوْ أَجَزْتُ مَنْ شَاءَ رِوَايَةً رَأَوْا[١]

١٢- وَالإِذْنُ لِلْمَعْدُومِ فِي الأَقْوَىٰ امْتَنَعْ ثَالِثُهَا: جَازَ لِمَوجُودٍ تَبَعْ[٢]

١٣- وَصَحَّحُوا جَوَازَهَا لِطِفْلِ وَكَافِرٍ وَنَحْوِ ذَا وَحَمْلِ[٣]

١٤- وَمَنْعَهَا بِمَا الْمُجِيزُ يَحْمِلُهْ مِنْ بَعْدِهَا، فَإِنْ يَقُلْ لَا نُبْطِلُهْ[٤]

١٥- أَجَزْتُ مَا صَحَّ وَمَا يَصِحُّ لَكْ مِمَّا سَمِعْتُ أَوْ يَصِحُّ مَا سَلَكْ

---

(١) الخامس: أي أنه حكم الحذاق من العلماء بتصحيح الإجازة إذا قال فيها أجزته إن شاء الرواية عني، أو أجزت لك إن شئت أن تروي عني أو أحببت أو نحوها، فالصحيح الجواز لانتفاء الجهالة وحقيقة التعليق ولم يبق سوىٰ صيغته، وقال ابن الصلاح الإجازة بتعليق المشيئة علىٰ المجاز أولىٰ مما تقدم لأنها تصريح بمقتضىٰ الحال، لأن كل إجازة تفويض الرواية بها إلىٰ مشيئة المجاز له.

(٢) السادس: هو الإذن للمعدوم وهو من المختلف فيه بين العلماء كقوله أجزت لمن يولد لفلان علىٰ مذاهب، الأول المنع مطلقًا وهو الصحيح، الثاني: الجواز مطلقًا.

(٣) السابع: الإجازة لغير متأهل كالطفل ونحوه والعلماء صححوا جوازها لغير متأهل للرواية كالمذكورين، وأما الطفل فجوزها الجمهور لأنها إباحة والإباحة تصح لغير المميز بل وللمجنون لعدم افتراقهما في غالب الأحكام، وأبطلها بعضهم، وأما الكافر فلم يوجد تصريح بصحتها له من المتقدمين والمتأخرين مع تصريحهم بصحة سماعه، وأما الحمل فقال العراقي: لم أجد فيه نقلا، ولا شك أنه أولىٰ بالصحة من المعدوم، والخطيب يرىٰ صحتها للمعدوم - كما في ألفية العراقي ...

(٤) الثامن: الإجازة بما لم يتحمله بعد بوجه من السماع أو إجازة ليرويه ذلك الطالب إذا تحمله المجيز فالصحيح بل الصواب كما قاله النووي وهو الذي حكاه القاضي عياض عن أبي الوليد منع ذلك، سواء عطف علىٰ الموجود بقوله أجزت لك ما رويته وما سأرويه أولا، وحاصل البيت أنه إذا قال الشيخ أجزت لفلان ما صح ويصح عنده من مسموعاتي صحت الإجازة.

رفع المسهم

١٦- فِي مِثْلِ ذَا لَا تُدْخِلِ الْمُجَازَا أَوْ صَحَّ عِنْدَ غَيْرِ مَنْ أَجَازَا(١)

١٧- وَمَنْ رَأَىٰ إِجَازَةَ الْمُجَازِ وَلَو عَلَا فَذَاكَ ذُو امْتِيَازِ(٢)

١٨- وَلَفْظُهَا أَجَزْتُهُ أَجَزْتُ لَهْ فَأَنْ يَخُطَّ نَاوِيًا فَيُهْمِلَهْ(٣)

١٩- وَلَيْسَ شَرْطًا الْقَبُولُ بَلْ إِذَا رَدَّ فَعِنْدِي غَيْرُ قَادِحٍ بِذَا(٤)

٢٠- وَاسْتُحْسِنَتْ مِنْ عَالِمٍ لِمَاهِرِ وَشَرْطُهُ يُعْزَىٰ إِلَىٰ أَكَابِرِ

---

(١) أي أنه إذا أجاز لك الشيخ بالصيغة المتقدمة، وهي أجزت لك ما صح الخ، فليس لك أن تروي ما تحمله بالإجازة، أو ما صح عند غيره لأنه مقيد بسماعه.

(٢) التاسع: إجازة المجاز وهو الحديث الذي تحمله الراوي بالإجازة ومثاله قوله أجزت لك مجازاتي، أو رواية ما أجيز لي، وقد اختلف العلماء في إجازة المجاز فمنع بعضهم لأن الإجازة ضعيفة فيقوىٰ الضعف باجتماع إجازتين، قال العراقي: ينبغي لمن يروي بالإجازة عن الإجازة أن يتأمل كيفية إجازة شيخ شيخه لشيخه، ومقتضاها حتىٰ لا يروي بها ما لم يندرج تحتها، فربما قيدها بعضهم بما صح عند المجاز، أو بما سمعه المجيز فقط.

(٣) أي أن لفظ الإجازة كما ورد في البيت والتلفظ بالإجازة هو أعلىٰ الرتب سواء كتبها أولا، ثم بعدها الكتابة من غير قصد التلفظ بالإجازة، وللإجازة أربعة كيفيات: الكتابة مع اللفظ وهو الأعلىٰ، ثم اللفظ بدون الكتابة، ثم الكتابة مع النية، ثم الكتابة مع إهمال النية.

(٤) ذكر الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ أنه لا يشترط قبول المجاز بالإجازة ولو رد المجاز الإجازة فعند الناظم لايضر وكذا لو رجع الشيخ عنها، وتستحسن الإجازة وتقع محلها إن صدرت من عالم لعالم كما في البيت الأخير، إنما تستحسن الإجازة إذا كان المجيز عالما بما يجيزه، وكان المجاز له من أهل العلم أيضا، لأنها تسويغ وترخيص يتأهل له أهل العلم، لمسيس حاجتهم إليها، وقد اشترط بعضهم ذلك، وحكي عن الإمام مالك.

**ثانيًا: إجازة رواية القرآن الكريم**: أما إجازة القرآن الكريم فإن الأصل في تلقي القرآن الكريم المشافهة فلذا غايرت إجازة القرآن إجازة الحديث وعليه أذكر ما قاله الشراح علىٰ إجازة ابن الجزري في آخر نظمه الطيبة بقوله:

١- وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
٢- رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِي

قال النويري في شرحه عليها: أجاز الناظم رضي الله عنه رواية الطيبة لكل مقرئ - أي لكل من صدق عليه وقت الإجازة أنه مقرئ - وأما من صدق عليه أنه سيكون مقرئًا فلا يتناوله لأنه حالة الإجازة معدوم غير معين، والصحيح أن الإجازة للمعدوم غير صحيحة، ولعدم عمومها عمم بقوله: «كذا أجزتها كل من في عصري» فأجاز كل من أدرك عصره أي زمانه ويتناول هذا من ولد قبل موته بنفس واحد فأجاز لمن ذكرها عنه روايته بشرطها المعتبر عن أهل الأثر[1]، والمقصود بشرطها المعتبر هي التي ذكرها الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي[2] في منظومته دليل السالك بقوله:

١- وَهْو التَّثَبُّتُ بِما قَدْ أَشْكَلَا ثُمَّ الْمُرَاجَعَةُ فِيمَا أَعْضلا
٢- مَع مَشايخ الْعُلُومِ الْمَهَرَهْ لَا غَيرِ مَنْ حَقَّقَهُ وَحَرَّرَهْ
٣- ثُمَّ الرُّجُوعُ فِي الْحَوَادِثِ إِلَىٰ مَا كانَ بِالنَّقْلِ يُرَىٰ مُحَصَّلَا
٤- وَعدمُ الْجَوَابِ فِي استِفْتَاءِ إلا مَعَ التَّحْقِيقِ لِلأَشْيَاءِ

---

(١) شرح الطيبة للنويري (٦/ ١٩٩).

(٢) إسعاف ذوي الوطر بشرح الدرر في علم الأثر للأثيوبي (١/ ٤٠٥).

وقال النويري أيضًا: ولم يصرح في الثاني بالمجاز له، فيحتمل أنه أراد أجزت كل من في عصري بها ويحتمل بكل ما يجوز له وعنه روايته وهو الأولىٰ بحال المصنف لأنه كان كثيرًا ما يضرب البلاد شرقًا وغربًا ويمينًا وشمالًا قصدًا للاجتماع بمن لم يمكنه الزمان أن يجتمع به ليكون له نصيب من دعائهم أجمعين(١).

ومن الأمور التي كثرت في هذه الأيام من بعض من له إجازات وأسانيد في القرآن الكريم ليكون سنده عاليًا فيقوم بإسقاط بعض المشايخ في أصل السند أو يسقط شيخه ويروي عن شيخ شيخه إن كان معاصرًا له أولا، وذلك لرفع سنده وعلوه، وهذه من أمور التدليس التي نهىٰ عنها الله سبحانه تعالىٰ والنبي ﷺ.

والواجب في سند رواية القرآن الكريم أن يكون كل شيخ أخذ عن شيخه ختمة كاملة بجميع ما عنده من روايات أو قراءات ثم بعد ذلك يبحث عن العلو في السند إن كان من شيوخ شيوخه ممن لهم إجازات ومتابعات فيقوم برفع سنده من طرق أخرىٰ مع ذكر الطريق الأصلي له، أما أن يبحث عن إجازات وأسانيد في القراءة وهو لم يسند ختمة كاملة لأحد القراء علىٰ أحد المشايخ والعلماء فهذا مما منعه أهل هذا الفن ونص عليه أصحاب القراءة.

❋ ❋ ❋

---

(١) شرح الطيبة للنويري (٦/ ٢٠٠).

# الأماكن التي تهتم بتدريس القرآن الكريم بدولة الكويت منذ استقلالها وقبله حتىٰ الآن

في السابق كانت الأماكن التي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم هي المساجد أو بيوت المشايخ أو الشيخات أو الملا أو الملاية أو المطوع أو المطوعة، الذين عُرف عنهم تدريس القرآن الكريم كما تقدم، وهذه حال أكثر البلدان الصغيرة في ذلك الوقت، وبعد أن افتتحت المدارس وازدادت العلوم التي يتم تحصيلها للطلبة قل الإقبال علىٰ الكتاتيب القديمة حتىٰ انقرضت بوفاة مدرسيها والقائمين عليها، وأصبحت الدراسة تسلك في هذه المدارس وتتقدم هذه المدارس وتزيد المراحل الدراسية.

فابتدأت أولًا بالمرحلة الابتدائية ثم زادت إلىٰ المرحلة المتوسطة وبعدها الثانوية ثم الجامعية ثم التخصصية بالمرحلة الجامعية مثل الماجستير والدكتوراه وهكذا، وهذه المراحل تمر عادة في أوقات يقوىٰ فيها طلب العلم بحسب تحصيل معلميها ويأتي عليه أوقات تضعف كذلك بسبب ضعف مستوىٰ المدرس وتغيير المناهج، والضحية هو الطالب فمنهم من يحرص علىٰ تحصيله العلمي في أكثر من مكان وهنا نشأت من جديد حلقات تحفيظ القرآن المشابهة للكتاتيب القديمة لكن برؤية جديدة، حيث كان الاهتمام أولًا بتصحيح قراءة القرآن وتحفيظه ثم زادت إلىٰ الأمور الواجب تعلمها من أمور الشرع كالطهارة والصلاة ونحوها، فصارت هناك حلقات العلم من الفقه والحديث وأصولهما وكذا علم اللغة والأدب وما ألحق فأصبحت بهذه العلوم.

فمن الأماكن التي أصبحت تهتم بتحفيظ القرآن الكريم في دولة الكويت في الوقت الحالي أولًا: وزارة الأوقاف حيث أنشأت إدارات تهتم بهذا الأمر وهي: إدارة شؤون القرآن الكريم، وإدارة الدراسات الإسلامية، وزادت إدارة الدراسات الإسلامية إلىٰ تعلم القرآن الكريم والعلوم الشرعية الأخرىٰ، وكذا وزارة التربية في جميع مراحلها الدراسية، وكذا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل متمثلة بدور الرعاية وما يتبعها، ومنها أيضًا المبرات الخيرية وجمعيات النفع العام، لخدمة المجتمع والتي تقوم بدورها في تدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية الأخرىٰ.

وأصبح هناك تنافس ومسابقات بين جميع هذه الجهات للرجال والنساء والأولاد والبنات في حفظ القرآن الكريم وتمثيل دولة الكويت داخلها وخارجها في جميع الميادين الإسلامية وكذا في المسابقات الدولية المتخصصة بالقرآن الكريم وحفظه وتجويده.

فلله الحمد أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا

رفع المسلم

# أولًا

# القسم الأول التأسيسي

## المشايخ الذين كان لهم أثر في التعليم

## ممن قدموا بطلب من أهل الكويت

## أو من البعثات الأولىٰ لوزارة التربية

## وممن قاموا بالتدريس في المعهد الديني

# الشيخ عمر عاصم الأزميري(١)

## (١٢٨٩ - ١٣٦٠ هـ)
## (١٨٧٢ - ١٩٥٠ م)

### اسمه ومولده:

هو السيد عمر بن عاصم الأزميري، نسبه إلىٰ أزمير في الأناضول من تركيا، ولد بها سنة ١٢٨٩ هـ، ونشأ فيها إلىٰ أن بلغ مرحلة الشباب فرحل عنها متجولًا في بلدان العالم الإسلامي.

### تحصيله العلمي وبعض رحلاته:

تلقىٰ العلوم في بلدته أزمير في الحلقات المنتشرة في تركيا إبان الخلافة العثمانية، فحفظ القرآن علىٰ علمائها، وجوده وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وكانت الحلقات هي أساس التعليم الإسلامي إلىٰ أن دخل التعليم الحديث.

وعندما ذهب حاجًا في سنة ١٣٢٥هـ الموافق ١٩٠٧م، مر في طريقه بسوريا وفلسطين وزار فيها المسجد الأقصىٰ وقضىٰ هناك شهرًا كاملًا، ثم سافر إلىٰ مكة فوصلها قبيل رمضان ومكث فيها إلىٰ انتهاء موسم الحج.

---

(١) قصة التعليم في الكويت، للشيخ عبدالله النوري (٨٥) بتصرف، وتاريخ التعليم بالكويت، للأستاذ صالح شهاب (١/ ١٣١) بتصرف، وعلماء الكويت في ثلاثة قرون للأستاذ عدنان الرومي (ص ٣٤٢) بتصرف.

وحضر عند علماء مكة فاستفاد من حضوره في حلقات العلم المنتشرة في الحرم عند: الشيخ شعيب المغربي، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ عبد الله السناري[١]، والشيخ يوسف الأفغاني، والشيخ عبد الكريم الدغستاني، والشيخ سعيد اليماني.

وبعد انتهاء موسم الحج اتجه لزيارة المدينة المنورة فمكث فيها عامًا فحضر علىٰ علمائها، ومن أشهرهم المحدث الفاضل الشيخ المكي بن عزوز.

وكان للشيخ عمر مجلس يقرأ فيه القرآن، فأعجب أهل المدينة بصوته الشجي وترتيله المجود، فملك إعجاب المقيم والزائر، وكانوا يتسابقون إلىٰ مجلسه لسماع القرآن منه.

ثم سافر في عام ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٠٨م إلىٰ الهند في مدينة بمبي ومكث فيها عامًا، فزار بها مدارس العلم المنتشرة في ذلك الوقت والتي كان بها كبار العلماء، فاستفاد منهم ثم غادرها متجهًا إلىٰ بلده عن طريق الخليج، فمر علىٰ العراق ثم الكويت، ومكث فيها شهرًا وتعرف علىٰ بعض وجهائها، وقد لمس منه الجميع إخلاصًا لدينه وإتقانه لكتاب الله وحفظه وتلاوته.

وكانت هناك فكرة تأسيس مدرسة علمية، وهي حديث الناس في ذلك الوقت كما تقدم، وقد اقترح عليه بعض أهل الكويت ممن أيدوا هذه الفكرة أن يكون - أي: الشيخ عمر - معلمًا ومدرسًا لكتاب الله فيها، فوعدهم بالعودة إليهم في العام القادم.

---

(١) وهو من علماء القراءة يأتي ذكر سنده في آخر الكتاب.

رفع المستهم

وفي ربيع الأول عام ١٣٢٨ هـ الموافق ١٩١٠م بدأت فكرة إنشاء المدرسة الحديثة تظهر وتنضج، وبدأ جمع التبرعات لها واختيار المكان.

وبعد رجوع الشيخ السيد عمر في شهر رمضان في عام ١٣٢٨ هـ إلىٰ الكويت وجد أن العمل جاد في إخراج المدرسة التي سميت بالمدرسة المباركية نسبة إلىٰ من كانت في عصره وهو الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فاستقر الشيخ عمر في الكويت واستدعىٰ أهله من تركيا بعد أن فتحت المدرسة أبوابها للعمل في أول يوم من شهر محرم عام ١٣٣٠هـ الموافق ١٩١١م.

## صفاته وشخصيته:

قال عنه شيخنا محمد الجراح (١٣٢٢- ١٤١٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب صوت جميل في قراءة القرآن، فإن قراءته مجودة مرتلة وتؤثر في نفوس المستمعين، وكان رحيم الفؤاد عطوف القلب.

وقال عنه الشيخ عبد الله النوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

كان طويل القامة، جميلًا أبيض اللون، محتلي الوجه والبدن، طويل اللحية أبيضها.

## أعماله:

عين أول مدير للمدرسة المباركية عام ١٣٣٠ هـ وظل يزاول عمله مديرًا بالإضافة إلىٰ مهنة التدريس، وكان متخصصًا في تدريس القرآن الكريم،

رفع المسهم

حفظًا وتجويدًا، كما يقوم بتدريس الخط العربي، ثم درس طلبته الحروف الهجائية.

وبعد استقالته من المدرسة المباركية ١٣٦٤ هـ الموافق ١٩١٢م فتح له مدرسة لتعليم الخط.

**تلامذته:**

كان له تلامذة كثيرون ممن درسوا في المدرسة المباركية من حين تأسيسها إلىٰ قبل خروجه منها فهم من تلامذته، وهناك من قرأ عليه خارج المدرسة المباركية كأمثال شيخنا الشيخ العلامة محمد الجراح[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

**مؤلفاته:**

لم يصلنا من مؤلفات الشيخ ولم نعلم إلا أن له رسالة في التجويد[٢] والتي عملها عند تدريسه مادة التجويد، كما له إمساكية لشهر رمضان، ويعتبر أول من وضع إمساكية لشهر رمضان بدولة الكويت.

**أبناؤه:**

ومازالت عائلة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أبنائه في الكويت ويعرفون قديما

(١) وقد تشرفت بقراءة ختمة برواية حفص علىٰ شيخنا العلامة الشيخ محمد الجراح وكتب لي إجازة بها.

(٢) وقد تشرفت بتحقيقها في عام ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م وطباعتها إذ إنها لم تطبع من قبل بل كانت تصور بخط الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد أعطاني هذه النسخة الخطية شيخنا العلامة محمد الجراح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

بالأزميري، والآن بعائلة السيد عمر وأبناء في مراكز مهم في الدولة.

**مواهبه:**

مع أنه كان يجيد قراءة القرآن وتجويده، والخط العربي وتعليمه للطلبة، قال عنه شيخنا محمد الجراح رحمه الله:

كان ماهرًا في تصليح ماكينات الخياطة، فكان يتكسب من عمل يده، وكذلك كان حدادًا ماهرًا.

**وفاته:**

وفي أواخر حياته عكف في بيته لا يخرج منه إلا نادرًا وظل علىٰ هذه الحالة مدة من الزمن، إلىٰ أن وافاه الأجل في منتصف ليلة الجمعة ٢٤ من شهر رمضان لسنة ١٣٦٩هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٥٠م في المستشفىٰ الأميري إثر عملية جراحية أجريت له، وتوفي رحمه الله عن عمر قارب الثمانين سنة، قضاها معلمًا لكتاب الله مداومًا علىٰ تلاوته ممتثلًا لأوامره ومنتهيًا عن نواهيه رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه أعلىٰ فراديس الجنان.

رفع المسابهم

# الشيخ: محمد محمود حسن البحيري[1]

## (١٩٢٨-٢٠٠٨م)

### اسمه ونسبه ومولده وسكنه[2]:

هو الشيخ محمد محمود حسن البحيري، أصل أهله من القليوبية ثم انتقل والده للعمل بسكة الحديد بالمنوفية فاستقر في قويسنا وولد الشيخ محمد بها عام ١٩٢٨م.

### طلبه للعلم:

ابتدأ كعادة أهل القرىٰ بحفظ القرآن في الكتاب حيث أتم حفظ القرآن وهو

---

(١) وقد زرته في المسجد الذي كان يصلي فيه إماما مسجد مصطفىٰ محمود بالمهندسين عام ١٩٩٩م وجلست معه من قبل المغرب إلىٰ العشاء وقرأت عليه في جمع من طلبته وطلبت منه الإجازة برواية حفص فأجازني، وبعدها ذهبت معه إلىٰ بيت الشيخ محمود خليل الحصري حيث التقينا بابن الشيخ محمود وهو الأستاذ سيد عضو مجلس الشعب المصري سابقا وقد أعطاني جميع مؤلفات الشيخ محمود خليل الحصري واستعرت منه جميع أعداد مجلة كنوز الفرقان فصورتها وأرجعتها إليه، كما رأيت سجل المقارئ في ذلك الوقت والذي كانت فيه معلومات قيمة عن طريقة المقارئ وتوزعها في العالم العربي والإسلامي بما فيها مصر والذي كان الإشراف عليها من قبل الأزهر بمصر. فجزاه الله عنا كل خير وجزىٰ الله الشيخ البحيري حيث ذهب معي ودلني علىٰ بيت الشيخ الحصري وهذا من تواضع الشيخ البحيري رحمه الله تعالىٰ.

(٢) قام بتسجيل هذه الترجمة أخونا أحمد صلاح بتكليف منا في سنة ٢٠٠٧م فجزاه الله خيرًا.

رفع المسَاهِم

في السادسة من عمره، حيث اعتنىٰ به أهل الوجهاء في بلده وهو السيد صلاح باشا الشواربي فقام بإرساله إلىٰ القاهرة لإكمال دراسته في علوم القرآن والقراءات وذلك قبل افتتاح معهد القراءات، فدخل في المعهد الذي كان يشرف عليه شيخ المقارئ في ذلك الوقت الشيخ علي محمد الضباع والذي كان يتبع جمعية الشبان المسلمين، وكانت الدراسة فيه لمدة سنتين حيث قرأ بها القراءات العشر الصغرىٰ الشاطبية والدرة وغيرها من العلوم الملحقة بهما والمقررة حسب المنهج المقرر، وأنهىٰ دراسته به قبل عام ١٩٤٥م، وبعدها دخل معهد القراءات فحصل علىٰ شهادة إجازة حفص وبعدها العالية في القراءات ثم التخصص في القراءات وكانت هذه إلىٰ نهاية عام ١٩٥٤م.

**شيوخه:**

عند تلقي الشيخ محمد للعلوم درس علىٰ كثير من العلماء والمشايخ أذكر منهم من قرأ عليهم القراءات العشر وهم كل من الشيخ عامر السيد عثمان والشيخ محمد سليمان أحمد الشندويلي، كما قال إنه قرأ علىٰ الشيخ علي محمد الضباع رحمهم الله.

**شهرته:**

كانت شهرة الشيخ واسعة حيث إنه من القراء المعروفين وله تسجيلات بالإذاعة المصرية والكويتية والسعودية وغيرها من الإذاعات، وقد زامل كثيرا من القراء منهم الشيخ مصطفىٰ إسماعيل والشيخ محمود خليل الحصري

رفع المسلم

والشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ عبدالباسط عبد الصمد، وتأثر كثيرا بالشيخ محمد رفعت والشيخ مصطفىٰ إسماعيل، ومن يستمع إلىٰ قراءته لا يستطيع المفارقة بينه وبين الشيخ محمد رفعت، وكان أول دخوله للإذاعة المصرية في بداية الخمسينيات، مع أنه قد سجل قبل ذلك في الإذاعة الكويتية ولا تزال قراءاته تبث في الإذاعة الكويتية إلىٰ الآن، كما أنه كان يقضي شهر رمضان مبعوثا من قبل الأزهر خلال أربعين سنة خارج مصر في دول كثيرة من الدول العربية والإسلامية كنيجيريا وغانا والسودان وبنغلادش وسرايفو وغيرها من دول العالم كما قرأ في القدس، وكذا شارك محكما دوليا لكثير من المسابقات الدولية منها مسابقة ماليزيا عام ١٩٨٢م وكان برفقته الشيخ أبو العينين شعيشع، كان إماما لكثير من المساجد وآخرها كان مسجد مصطفىٰ محمود بالمهندسين بالقاهرة، كما كان عضوا في كثير من المقارئ.

**أصحابه:**

له أصحاب كثر لكن من كان يزاملهم في سفراته ودائم الحضور معهم والسؤال عنهم هو فضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع والشيخ عبدالحكيم عبداللطيف، ويقول إن الشيخ عبدالحكيم كان هو الأساسي في الاستماع لتسجيلاته وكان يقول إذا أردت العالم في القراءات والقرآن لن تجد مثل الشيخ عبدالحكيم، كما أن الشيخ عبدالحكيم كان يجله ويحترمه وكان يدعو الشيخ البحيري عند ختم أي طالب من طلبته لكي يعطر المجلس بابتهالاته المعروفة لما يمتاز به من صوت جميل وحسن.

## قدومه لدولة الكويت:

وقد قدم الكويت عام ١٩٤٨م ولم يستمر كثيرا، حيث درس وأفاد كما قام بالتسجيل للإذاعة الكويتية وقتها.

## وفاته:

وبعد حياة قضاها في تدريس القرآن والإقراء له توفي في عام ٢٠٠٨م ببيته في مصر رحمه الله تعالىٰ.

رفع المسـاهـم

# الشيخ: مجاور محمد مجاور(١)

## اسمه ونسبه ومولده وسكنه:

هو شيخنا مجاور محمد مجاور، ولد ٢٨/ ١٠/ ١٩٢٦ م بمنطقة مركز ببا بني سويف منشأة أبىٰ مليح، وجه قبلي مصر.

## تعلمه وطلبه للعلم:

حفظ القرآن علىٰ الشيخين أحمد عبد الرحمن ثم أكمله علىٰ الشيخ علي عيسىٰ وبعدها حضر إلىٰ القاهرة ودرس التجويد في مدرسة التجويد والقراءات التابعة للجمعية العامة للمحافظة علىٰ القرآن الكريم التابعة لجمعية الشبان المسلمين عندما كان عمره أربع عشرة سنة فدرس التجويد والقراءات السبع إلىٰ غيرها من المواد الأخرىٰ المقررة، وقرأ رواية حفص علىٰ الشيخ محمد سليمان الشندويلي، ودرس القراءات العشر الصغرىٰ علىٰ الشيخ عامر ابن السيد عثمان، عام ١٩٤٠م وبعدها افتتح معهد القراءات فدرس فيه القراءات العشر الصغرىٰ مرة أخرىٰ ثم الكبرىٰ فأخذ إجازة التجويد ١٩٤٦م والعالية للقراءات ١٩٤٩م، وكان عدد الناجحين سبعة عشر وكان ترتيبه بينهم هو السابع.

---

(١) وكان أول ابتداء قراءتي عليه بالكويت حيث كنت آتيه بعد صلاة العصر للقراءة عليه في سنة ١٩٨٨م، في مسجد النصر الله بالنقرة، كما زرته ببيته بالقاهرة أكثر من مرة وطلبت الإجازة فيما قرأته عليه فأجازني مشافهة حفظه الله تعالىٰ.

رفع المسيهم

**عمله:**

انتدب للتدريس في دولة الكويت من عام ١٩٥٦م مدرسا بوزارة التربية بالمرحلة المتوسطة إلىٰ سنة ١٩٧٣م، ثم مدرسا في المعهد الديني الىٰ تاريخ ٣٠/ ٦/ ١٩٨٧م لبلوغه السن القانوني لترك الخدمة، ثم عين إماما بتاريخ ٢٢/ ٧/ ١٩٨٧م في مسجد النصر الله الكائن بالنقرة بمحافظة حولي، وندب كذلك للتدريس بكلية الشريعة، وبدور القرآن وحلقات التحفيظ التابعين لإدارة الدراسات بوزارة الأوقاف، كما كان عضوا في لجنة مراجعة المصاحف التابعة لوزارة الأوقاف بدولة الكويت، وفي سنة ١٩٩٣م عاد إلىٰ مصر.

درس في كلية الشريعة بجامعة الكويت عام٩٢/ ٩٣، مؤذن وإماماً بوزارة الأوقاف من عام ١٩٩٢م، درس بدور القرآن ٩٢/ ٩٣، ندب لعمل محاضرات في تدريس التجويد لمعلمي مرحلتي المتوسطة والثانوية ٩٢م بوزارة التربية.

رفع المسـاهم

# الشيخ صلاح الشربيني(١)

## اسمه ونسبه ومولده وسكنه:

هو شيخنا صلاح الشربيني، ولد في ١٩٢٨/١٢/٢٤م، مركز شبين القناطر محافظة القليوبية.

## تعلمه وطلبه للعلم:

درس القرآن وحفظه في مدرسة تحفيظ القرآن بمحافظة الجيزة حيث كان يعمل والده، فدرس علىٰ الشيخ محمد عبده وهو غير الشيخ محمد عبده المشهور، وحفظ القرآن ودرس اللغة العربية ومبادئها علىٰ الشيخ محمد محمد عبد الهادي والشيخ حامد عبد الحفيظ وأتم حفظ القرآن وهو ابن إحدىٰ عشرة سنة، وبعدها دخل مدرسة التجويد والقراءات مع الشيخ مجاور المتقدمة ترجمته، وكانت بداية معرفته به من هنا، وكانوا في الفصل أربعة الشيخ مجاور والشيخ صلاح والشيخ محمد محمود البحيري والشيخ د .الأحمدي أبو النور.

## عمله:

وقد قدم إلىٰ الكويت سنة ١٩٥٤م وعين مدرسًا للقرآن الكريم في المعهد

---

(١) ابتدأت القراءة عليه في سنة ١٩٨٧م عندما كنت طالبا في المعهد الديني وكنت آتيه في وقت الفرصة فأقرأ عليه، وزرته ببيته بمدينة نصر بمصر وكتبت هذه الترجمة من لسانه، وطلبت منه الإجازة بما قرأته عليه فأجازني حفظه الله تعالىٰ.

رفع المسيهم

الديني التابع لوزارة التربية بالكويت إلىٰ سنة ١٩٩٠م، وفي سنة ١٩٥٨م بعثته وزارة التربية إلىٰ رأس الخيمة قبل أن تكون الإمارات، للتدريس لمدة سنة واحدة، وبعدها رجع إلىٰ الكويت فصار مدرسا أولا بالمعهد الديني، وإلىٰ جانب تدريسه بالمعهد طلب للتدريس في المعاهد التطبيقية بكلية التربية الأساسية من سنة ١٩٨١م إلىٰ ١٩٩٠م.

رفع
المسيّهمل

# ثانيًا:
# المشايخ الذين كان لهم أثر في تحفيظ القرآن الكريم
## ومن البعثات الأولى لوزارة الأوقاف
## وممن قاموا بالتدريس
## في دور القرآن والمساجد

# الشيخ محمد يونس أحمد عبدالحق[(١)]

## (١٩١١-١٩٩٤م)

### اسمه ونسبه ومولده وسكنه:

هو شيخنا محمد يونس أحمد عبدالحق، ولد بالقاهرة ٢٤/ ١٢/ ١٩١١م.

### تعلمه وطلبه للعلم:

حفظ القرآن في كتاب بلده وتلقىٰ علومه بالأزهر ودرس بمعهد القراءات بالقاهرة وترقىٰ في معهد القراءات حتىٰ تخرج منه بشهادة التخصص في القراءات عام ١٩٥٤م.

### عمله:

بعد تخرجه من معهد القراءات أصبح مدرسًا به إلىٰ أن أحيل علىٰ المعاش، وفي سنة ١٩٧١م تم التعاقد معه للتدريس في دور القرآن التابعة لوزارة الأوقاف بالكويت، فصار مدرسا بها وفي ٣/ ٣/ ١٩٨٠م عين إماما إضافة إلىٰ عمله بدور القرآن بمسجد الشرهان وبعده مسجد ابن شرف كلاهما بمنطقة القبلة محافظة العاصمة ثم مسجد ملا صالح بالصالحية شارع فهد السالم، وعضو لجنة مراجعة المصاحف بوزارة الأوقاف بالكويت من سنة

---

(١) وقد تشرفت بالقراءة عليه إلىٰ آخر سورة النساء والإجازة منه وفي سنة ١٩٩٣م رجع إلىٰ مصر وزرته ببيته بمصر الجديدة مرارًا، توفي بالقاهرة عام ١٩٩٥م رحمه الله تعالىٰ.

١٩٨٠م وعضوا بلجنة اختبار الأئمة والخطباء والمؤذنين التابعة لوزارة الأوقاف بالكويت، ثم موجها علىٰ الهيئة التدريسية بدور القرآن التابعة لإدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وكذا تمت الاستعانة به لتدريس القرآن الكريم بجامعة الكويت سنة ١٩٨٢م، واستمر في أعماله هذه إلىٰ أن حدث الغزو الغاشم لبلدلنا الحبيب مما اضطره وغيره للسفر إلىٰ بلاده لحين تستقر الأمور، وبعد أن استقرت الأمور رجع إلىٰ دولة الكويت وأعيد تعيينه بنفس أعماله التي كان يعمل بها بتاريخ ١/ ٧/ ١٩٩١م.

**تلامذته:**

بما أنه من أول مدرسي دور القرآن عندنا بالكويت وهم الذين قامت دور القرآن عليهم كان له طلبة كثيرون ممن درسوا بدور القرآن إضافة إلىٰ من كان يتردد عليه في مساجده التي كان يصلي فيها إماما، وممن تتلمذ عليه أخونا د. أنور شعيب حيث قرأ عليه تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية وشيئًا من القرآن الكريم، والأخ الشيخ أحمد الطرابلسي، والأخ د. وليد عبدالله المنيس وكاتب هذه الأحرف ياسر المزروعي.

**مما كان يمتاز به:**

كان له صوت جميل في قراءة القرآن، وله نظم متفرق في متشابه القرآن، وعدد الآيات وغيرها وله تسجيلات بإذاعة القرآن بدولة الكويت ومنها ختمة بقراءة ابن كثير المكي.

## سفره للحج:

وفي أثناء وجود الشيخ بدولة الكويت تيسر له الحج وكان بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ١٩٧٤م، وبعدها رجع إلىٰ الكويت، وفي نهاية عام ١٩٧٥م طلب الأزهر جميع المشايخ الذين كانوا في الكويت ممن أرسلهم الأزهر عند افتتاح دور القرآن بطلب من وزارة الأوقاف وكان من ضمنهم الشيخ رحمه الله، وبما أن الشيخ كان قد وصل إلىٰ سن المعاش - التقاعد - سافر وقدم ما يثبت أنه علىٰ المعاش ورجع أما المشايخ الآخرون فبعضهم قدم استقالته ورجع للكويت وبعضهم رجع إلىٰ مصر ولم يعد للكويت.

## العمليات التي أجريت له بدولة الكويت:

وقد أجريت له عدة عمليات في أثناء عمله بدولة الكويت فكان أولها حين دخل مستشفىٰ العظام من ٦/ ٨/ ١٩٨١ ولغاية ٢٧/ ٨/ ١٩٨١م، والثانية عندما أجريت له عملية في العين اليسرىٰ وأدخل علىٰ إثرها المستشفىٰ بأواخر شهر ٤/ ١٩٨٥م، وبعدها في العين اليمين بأواخر شهر ٩/ ١٩٨٧م، كما أجريت له عملية الماء الأبيض للعين اليمنىٰ ١٥/ ٨/ ١٩٨٣م، هذه كانت أهم العمليات التي أجريت له رحمه الله.

## سفره للقاهرة ووفاته بها:

وكان قد تعب في آخر حياته مما جعله غير قادر علىٰ أداء عمله حيث قدم استقالته بتاريخ ١٢/ ١٠/ ١٩٩٤م، ورجع إلىٰ مصر حيث كان يسكن في القاهرة بمصر الجديدة وزرته أكثر من مرة في بيته بالقاهرة، وكان دائما يثني علىٰ دولة الكويت وأهلها، رحمه الله تعالىٰ.

وتوفى في سنة ١٩٩٤م كما أخبرني بوفاته الشيخ عبد الرءوف سليم رحمهما الله.

رفع المسبهما

# الشيخ/ عبد الرؤوف محمد إبراهيم سالم(١)

## (١٩٢٥- ١٩٩٧م)

### اسمه ونسبه:

هو شيخنا المرحوم بإذن الله تعالىٰ الإمام العلامة، المقرئ المجود الزاهد، التقي النقي، بقية الصالحين وخاتمة القراء المجودين الذين تربع فوق عرش القراءة أكثر من أربعين عامًا، أبو محمد عبد الرؤوف بن محمد بن إبراهيم بن سالم الأزهري الشافعي، من فضلاء علماء الأزهر مصري المولد أزهري التعلم والتعليم.

### مولده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الثلاثاء ٢٧ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ٢٥/ ٩/ ١٩٢٥م في قرية سرابيوم في محافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، له أربعة أشقاء

---

(١) سجلت مضمون هذه الترجمة من لسان شيخنا رحمه الله تعالىٰ، وقد ساعد في جمع هذه المادة الأخ علي مبارك العازمي، وقد من الله علي بالتتلمذ عليه والتردد عليه من سنة ١٩٨٧م وإلىٰ قبل وفاته ١٩٩٧م رحمه الله تعالىٰ، حيث قرأت عليه أكثر من نصف القرآن الكريم برواية حفص وقرأت عليه تحفة الأطفال، والمقدمة الجزرية وقراءة أصول الشاطبية في القراءات السبع وناظمة الزهر في عد الآي، رحمه الله تعالىٰ، هذا وقد طلبت من الشيخ عبدالرؤوف الإجازة بما قرأت عليه فأجابني مشكورا، ولم أعلم أن الشيخ عبدالرؤوف أجاز أحدا أو كتب له إجازة أو سندا، أو أن أحدا ختم عليه القرآن حفظا والله أعلم.

رفع المسهم

هو خامسهم ترتيبه من حيث الولادة الثالث، ولما بلغ من العمر خمس سنوات توفىٰ والده رحمه الله فقام برعايته أعمامه.

**نشأته:**

نشأ الشيخ يتيمًا في غاية العفة والصيانة، تحيطه والدته بعطفها وحنانها ويرعاه أعمامه الشيخ/ محمود إبراهيم، والشيخ علي إبراهيم، ونشأ في أكناف عائلته الكريمة محاطًا بالعناية والرعاية فتربىٰ تربية طيبة، ونشأ نشأة صالحة، وكانت أوقاته محفوظة رحمه الله.

**دراسته:**

لما بلغ من العمر خمس سنوات أدخل الكتاب، واعتنىٰ به أعمامه الشيخ/ محمود والشيخ علي فحفظ القرآن الكريم وله من العمر تسع سنوات، وقد قرأ الشيخ القرآن الكريم علىٰ عمه الشيخ/ محمود إبراهيم ولم يكمله بسبب وفاة عمه، ثم أكمله علىٰ الشيخ عبد الحليم البلاسي والشيخ محمد مصطفىٰ العزلاوي المتوفىٰ عام ١٤١٤ هـ، وجوده علىٰ الشيخ/ إبراهيم سعد الخولي، وكان في الفترة بين عام ١٩٣٤ وإلىٰ ١٩٤٥ ولقد قضىٰ هذه الفترة في مساعدة إخوانه في أعمالهم وكذلك استمر في قراءته علىٰ المشايخ.

وأجري له اختبار التجنيد للإعفاء منه، حيث إن حافظ القرآن في ذاك الوقت يجرىٰ له اختبار فإن اجتازه بنجاح عفي من الجيش، وكان شيخنا قد اجتاز الاختبار بنجاح وأعفي من الجيش - فأراد والده أن يدخله في معاهد الأزهر لكن كان وقت التسجيل قد فات فأجل سنة، وفي أثناء هذه السنة

١٩٤٤م افتتح قسم القراءات بالجامع الأزهر حيث كان تابعًا لكلية اللغة العربية بالأزهر وكان هو من أوائل الدفعة الأولىٰ عام ١٩٤٥م التي كان عددها في السنة الأولىٰ ١٧٣ طالبًا.

فمكث لمدة سنتين في مرحلة إجازة التجويد، ثم انتقل إلىٰ قسم القراءات من كلية اللغة العربية إلىٰ معهد القراءات بالخزندارة، وأتم تدريسه به حتىٰ تخرج بعد ثماني سنوات درس سنتين في إجازة حفص، وثلاث سنوات العالية، وثلاثة التخصص، وقد زامله الكثير من الطلبة خلال هذه السنوات الثمان، ولكن للأسباب التي تعرض للطالب من بعض الظروف الخاصة، ومن ظروف المعهد أنه لم يكن في أول افتتاحه دور ثان، فمن يرسب بمادة يعيد السنة بأكملها، وغيرها من الظروف حيث إنه لم يستمر من الطلبة إلىٰ سنة التخرج من الدفعة الأولىٰ إلا ثمانية طلبة[(١)] حيث تم تخرجهم في عام ١٩٥٣م.

فحصل الشيخ علىٰ إجازة حفص في سنة ١٩٤٦ م وحصل علىٰ الشهادة العالية للقراءات سنة ١٩٤٩، وحصل علىٰ شهادة التخصص في القراءات سنة ١٩٥٣ م.

---

(١) والثمانية هم كل من المشايخ/ د. محمد سالم محيسن، والشيخ/ محمد مرسي، والشيخ/ عبد الرؤوف سالم، والشيخ/ محمد الصادق قمحاوي، والشيخ/ عبدالمتعال ابن منصور بن عرفة العدوي الأسيوطي الأمبابي المصري، والشيخ/ رزق خليل حبه، والشيخ/ صلاح السرتي، والشيخ/ إبراهيم عطوة.

رفع المسامهم

**مشايخه:**

١- عمه الشيخ/ محمود إبراهيم، كان يحفظ القرآن كاملًا عن ظهر قلب برواية حفص عن عاصم.

٢- الشيخ/ محمد مصطفىٰ العزلاوي، توفي سنة ١٩٩٣، وكان من مشايخ القراءات واستمر يقرئ القرآن حتىٰ آخر حياته.

٣- الشيخ/ عبد الحليم بلاسي إبراهيم الشرقاوي، وهو من مشايخ القراءات.

٤- الشيخ/ إبراهيم سعد الخولي، وهو من مشايخ القراءات وله بعض المؤلفات.

٥- الشيخ عبدالفتاح القاضي.

٦- الشيخ إبراهيم علي شحاثة السمنودي.

٧- الشيخ متولي الفقاعي.

٨- الشيخ محمود دعبيس.

٩- الشيخ سيد غريب.

١٠- الشيخ سليمان إمام الصغير.

١١- الشيخ محمد سليمان صالح.

١٢- الشيخ محمد إسماعيل الهمداني.

١٣- الشيخ إسماعيل عطا رزق.

رفع المسلم

١٤- الشيخ أحمد مصطفىٰ أبو حسن المليجي.

١٥- الشيخ عامر بن السيد عثمان.

١٦- الشيخ محمود بسه.

١٧- الشيخ عبدالله البطران.

١٨- الشيخ محمد جابر المصري.

١٩- الشيخ حسن المري.

**أعماله:**

عندما تخرج الشيخ عين مدرسًا في معهد القراءات بالخازندار، بشبرا وهو نفس المعهد الذي تخرج منه، وقد زاول مهنة التدريس في ٢٨/ ١٢/ ١٩٥٣ وفي العام الثاني أعير إلىٰ السودان مدرسًا لعلوم القرآن الكريم ضمن بعثة الأزهر وكان معه د. سالم محيسن، والشيخ/ محمد الصادق قمحاوي، وظل الشيخ يدرس التجويد وغيره من علوم القرآن الكريم أكثر من سنتين، وكان عضوا في لجنة مصحف الدوري الطبعة الأولىٰ التي طبعت بالسودان، وفي خلال هذه المدة ألف كتاب القيم المسمىٰ بـ (هدىٰ البرية لما فيه الخلاف بين حفص ودوري أبي عمرو من طريق الشاطبية) وسيأتي الكلام علىٰ هذا الكتاب عند ذكر مؤلفات الشيخ رحمه الله.

وفي عام ١٩٥٧م عاد الشيخ إلىٰ القاهرة وأخذ يدرس في معهد القراءات، ثم إلىٰ ليبيا من سنة ١٩٦٠م لغاية سنة ١٩٦٣م، لتدريس علوم القرآن الكريم، ثم رجع إلىٰ القاهرة سنة ١٩٦٤ .

رفع المسلم

وفي مارس ١٩٦٤م سافر الشيخ إلىٰ أفغانستان، ولبث فيها أربع سنوات يدرس التجويد وغيره من علوم القرآن الكريم، وكان يدرس في مدرسة دار العلوم، وفي دار الحفاظ، والدراسة في دار الحفاظ تشبه الدراسة في دار القرآن الكريم عندنا في الكويت[1]، والمدرستان المذكورتان في كابل عاصمة أفغانستان، وبعد أن أمضىٰ الشيخ رحمه الله أربع سنوات في كابل يدرس فيها القرآن الكريم ويساهم في تحفيظه ونشر علومه، عمل في تصحيح الكتب في بعض المطابع المشهورة بمصر مثل مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وغيرها، كما كان عضوًا في لجنة اختبار مقرئ الإذاعة، إضافة إلىٰ تدريسه في معهد القراءات كان يدرس في كلية البنات بالأزهر.

رجع الشيخ إلىٰ القاهرة في مارس ١٩٦٨م، وعاد إلىٰ التدريس في معهد القراءات بشبرا، وبالإضافة إلىٰ تدريسه في المعهد كان يدرس في كلية البنات التابعة للأزهر، وعمل أيضًا في تصحيح الكتب مع بعض المطابع المشهورة في ذلك الوقت وكان عضوًا في لجنة مراجعة المصاحف بمشيخة الأزهر، وكانت اللجنة علىٰ النحو التالي:-

الشيخ/ عبد الفتاح القاضي رئيس اللجنة

الشيخ/ محمود خليل الحصري نائب رئيس اللجنة

الشيخ/ أحمد علي مرعي

الشيخ/ رزق خليل حبه

---

(١) كما قال الشيخ بنفسه.

الشيخ/ عبد العظيم الخياط

الشيخ/ عبد الرؤوف محمد سالم (المترجم له)

الشيخ/ محمد سالم محيسن

الشيخ/ محمد الصادق قمحاوي

الشيخ/ عبد الصبور سليمان السعدني

الشيخ/ شعبان محمد إسماعيل

واستمر الشيخ في أداء أعماله دون كلل أو ملل حيث كان يشغل مهنة التدريس في معهد القراءات بالأزهر الشريف من ٢٨/ ١٢/ ١٩٥٢م ولغاية تاريخ ١٢/ ٤/ ١٩٧٠م حيث رقي لمدرس أول بمعهد القراءات، وظل في عمله حتىٰ عام ١٩٧١ حيث سافر إلىٰ الكويت.

## رحلته إلىٰ الكويت:

كانت وزارة الأوقاف في طور إعداد وتجهيز معهد الإمامة والخطابة ودار القرآن الكريم، فأرسلت الشيخ/ حسن مناع ممثلًا عنها إلىٰ الجامع الأزهر ليتعاقد مع بعض المشايخ كي يقوموا بتدريس القرآن الكريم وعلومه في الكويت، ورشحت الإدارة التابعة للأزهر ثلاثة من المشايخ للقيام بهذه المهمة، والمشايخ هم (المترجم له) والشيخ/محمد منظور والشيخ محمد يونس وتم التعاقد معهم، بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٩٧١ سافر الشيخ إلىٰ الكويت ليعمل مدرسًا في دار القرآن الكريم مع زميله وكانوا من الأوائل الذين درسوا في هذه الدار وساهموا في بنائها، وظل الشيخ/ يدرس في دار القرآن الكريم

رفع المسلم

مادة التجويد، ورأىٰ أن الحاجة ملحة لوضع كتاب يبين أحكام التجويد بعبارة سهلة، فقام ﷺ بتأليف كتابه الفذ (الفريد في فن التجويد) وهو كما قيل اسم علىٰ مسمىٰ وسيأتي الحديث عنه فيما بعد إن شاء الله تعالىٰ.

وفي سنة ١٩٨١م طلب من الأزهر الشريف اختيار علماء متخصصين بعلوم القرآن الكريم عند افتتاح دور القرآن الكريم في دولة الكويت فحصل الاختيار عليه كمدرس للقرآن الكريم وتجويده رحمه الله تعالىٰ واثنين من زملائه، وبعد فترة من تدريس الشيخ في دار القرآن الكريم أوكل إليه بالإضافة إلىٰ عمله مهمة مراجعة المصاحف فقام بها خير قيام، واستمر الشيخ مدرسًا في دار القرآن الكريم حتىٰ سنة ١٩٨٥، حيث ترقىٰ بدور القرآن الكريم مدرسًا ثم موجهًا لمواد القرآن الكريم.

وبعدها عين إمامًا في مسجد ابن حِمد في حي القبلة، وانتدب للتدريس في دار القرآن الكريم، وكلية الشريعة بجامعة الكويت، وبالإضافة إلىٰ عمله في لجنة مراجعة المصاحف عضوًا ثم رئيسًا للجنة مراجعة المصاحف، وظل الشيخ يقوم بهذه الأعمال العظيمة ويؤديها علىٰ خير وجه إلىٰ أن توفاه الله ﷻ.

**أخلاقه وشمائله:**

قبل التحدث عن صفات الشيخ وأخلاقه، أود أن أبين أنه ﷺ قد رزق العلم والأخلاق الفاضلة وهما قلما يجتمعان في شخص خصوصًا في هذه الأزمان المتأخرة، فمن أوتيهما فقد أوتي خيرًا كثيرًا.

## طول الصمت:

كان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ طويل الصمت قليل الكلام كأنه يطبق حديث النبي ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**» مقبلًا علىٰ شأنه لا يتدخل فيما لا يعنيه إن سئل أجاب وإن لم يسأل ظل علىٰ صمته، ولقد رأيته والطلبة حوله يتجاذبون أطراف الحديث وكل يدلي بدلوه والشيخ يصغي إليهم وكأنه واحد منهم فإذا تكلم جاء بالعجب العجاب وأيقن الحاضرون أنه يعلم الموضوع الذي أثير جملة وتفصيلًا ولكنه من تواضعه يظهر أنه لا يعرف شيئًا، وكان لا يتكلم في الناس بل لا تكاد تسمع منه إساءة إلىٰ حد أو ذكر بسوء، وكذلك كان الشيخ قليل الضحك.

كما كان رَحِمَهُ اللَّهُ متواضعًا في ملبسه ومأكله ومنطقه لا يتكبر علىٰ صغير ولا كبير، من رأىٰ الشيخ وهو لا يعرفه ظن أنه من عامة الناس ولم يخطر بباله أن هذا هو الشيخ/ عبد الرؤوف سالم أعلىٰ مرجع لعلم القراءات في الكويت، بل ممن يعدون في العالم الإسلامي[١] ومن العمالقة في علم القراءات وما يلحق بها خصوصًا علم عد الآي علىٰ مستوىٰ العالم الإسلامي.

وهناك مواقف تذكرنا بصبره وعظيم تواضعه وهو موقف يتكرر دائمًا ويشاهده طلابه في كل درس، وذلك أن الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ كان يجلس متربعًا من

---

(١) كنت في إحدىٰ زيارتي لجمهورية مصر العربية والتقيت بالشيخ رزق خليل حبه رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ المقارئ المصرية السابق، وقال لي إن دولة الكويت قد أخذت أفضل مشايخ القرآن الكريم وعلومه وعلىٰ رأسهم فضيلة الشيخ عبدالرؤوف سالم، ومصر بأمس الحاجة لهم.

بداية الدرس إلىٰ نهايته، وكانت ركبته تؤلمه بسبب كبر السن ومع ذلك لم يكن يمد رجليه في الدرس بل ظل علىٰ حاله حتىٰ ينتهي الدرس دون تضجر أو تأفف، وهذا قل من يحرص عليه في وقتنا من الطلبة وكذا معلميهم.

ومن صفات الشيخ البارزة التي يتفق عليها كل من عرفه أو تعامل معه حلمه ﷺ، حيث إنه قليل الانتصار لنفسه مع قدرته علىٰ الانتصار ممن يسيء إليه باللفظ أو الفعل ويقول لكل من يؤذيه سامحك الله.

كان الشيخ ﷺ يراعي مشاعر الآخرين إلىٰ أبعد الحدود، إذا رأىٰ أحدًا أخطأ نبهه علىٰ خطئه من غير أن يجرح مشاعره.

## الحرص علىٰ الوقت:

كان ﷺ حريصًا علىٰ استغلال وقته، ومما ينفع وكان يحث الآخرين علىٰ ذلك، بل وكان حريصًا علىٰ وقت الآخرين فإذا اتفق مع شخص علىٰ موعد فإنه يأتي قبل الموعد بعشر دقائق وينتظر حتىٰ يحين الوقت ثم يطرق الباب، والمواقف في ذلك كثيرة ولكني أذكر واحدًا منها.

كان الشيخ يدرس في كلية الشريعة، وكان يذهب قبل وقت المحاضرة بفترة طويلة وينتظر في الكلية نصف ساعة أو أكثر حتىٰ يحين وقت المحاضرة، مع العلم أنه بإمكانه أن يأتي في وقت المحاضرة أو يتأخر قليلًا ولا يضره ذلك ولكنه كان يحترم المواعيد ولا يحب أن يؤخر أحدًا.

إن جاءه فقير أعطاه، وإن أتاه صاحب حاجة أعانه علىٰ قضائها، وإن حضر عنده طالب علم رحب به، وإن زاره أحد أكرمه.

رفع المسـاهم

## عدم التحدث عن النفس:

كان الشيخ رحمه الله لا يتحدث عن نفسه حتىٰ إلىٰ أقرب طلابه وإذا سئل أجاب باختصار، وقد طلب منه الكثير عمل لقاء عن نفسه لتعريف طلبة العلم عن طريق الإذاعة وغيرها فكان دائم الإعراض عنه.

## أعماله في دولة الكويت:

قام بأعمال كثيرة ومن أعظمها مراجعة المصاحف وتحفيظ القرآن الكريم، وكان يقوم بالتدريس في دار القرآن الكريم وكلية الشريعة وإلقاء المحاضرات في الدورات الشرعية التي كانت تقيمها بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية، وكذلك المشاركة في لجان التحكيم الخاصة بمسابقات حفظ القرآن الكريم كما له حلقات في تدريس القرآن في جمعيات النفع العام ومنها بيادر السلام وغيرها من الجمعيات، هذا إلىٰ جانب قيامه بالإمامة في مسجد بن حِمد وما يتبع ذلك من إلقاء الدروس العامة للمصلين، أضف إلىٰ ذلك الدروس الخاصة لطلابه الذين يحضرون عنده، وأيضًا القيام بمراجعة بعض المؤلفات التي يعرضها أصحابها عليه ليبدي رأيه فيها، وأيضًا بمراجعة بعض التسجيلات الصوتية لبعض القراء، والإجابة عن الأسئلة التي توجه إلىٰ الشيخ شفهيًا أو عن طريق الهاتف كل هذه الأعمال وغيرها يقوم بها الشيخ علىٰ أكمل وجه برغم كبر سنه وكثرة مشاغله.

كان سبب قدوم الشيخ عبدالرؤوف رحمه الله لدولة الكويت كما تقدم للتدريس بدور القرآن حيث عين مدرسًا بها بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٩٧١م، ثم بعد وصوله

رفع عبد الرحمن الهاشمي

للسن القانوني نقل من وظيفة مدرس إلىٰ وظيفة إمام بتاريخ ٩/ ٥/ ١٩٨٥م، وموجه بدور القرآن الكريم، كما كانت له مشاركات في التحكيم بالمسابقة الخامسة للشباب بدول مجلس التعاون المقامة بدولة الكويت عام ١٣/ ١١/ ١٩٨٩م، ثم لما حصل الغزو علىٰ دولة الكويت سافر لبلاده بتاريخ ١/ ٨/ ١٩٩٠م، ورجع مرة أخرىٰ بتاريخ ١٥/ ٧/ ١٩٩١م، كما استعين به في التدريس بجامعة الكويت كلية الشريعة من ٩١ لغاية ٩٧ أي قبل وفاته رحمه الله.

## مراجعته للمصاحف:

بما أن الشيخ عبدالرؤوف رحمه الله كانت له خبرة في مراجعة المصاحف بلجان مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف كذلك كان له نشاط بدولة الكويت في الإشراف علىٰ طباعة ومراجعة المصاحف حيث كلف أولًا بمراجعة المصاحف التي ترد إلىٰ الوزارة بتاريخ ١/ ٥/ ١٩٧٥م، ثم شكلت لجنة لمراجعة المصاحف تابعة لوزارة الأوقاف كان من ضمنهم بتاريخ ١/ ٧/ ١٩٨٠م، وأعيد تشكيلها كذلك بتاريخ١/ ٣/ ١٩٨٢م، كما كلف بمراجعة أفلام المصاحف قبل طبعها بتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٩٨٦م حتىٰ ٣١/ ١٢/ ١٩٨٦م، بعدها أعيد تشكيل لجنة مراجعة المصاحف وكان من ضمنهم بتاريخ٢٩/ ٩/ ١٩٨٨م، وكذا في ٩/ ١/ ١٩٩٢م، وكذا في ٢١/ ٣/ ١٩٩٣م.

كان الشيخ رحمه الله كثير التكلم بالفصحىٰ حتىٰ مع أهله وأولاده، وهذا يدل علىٰ شدة تأثره بالقرآن الكريم.

كان للشيخ أسلوب خاص في التعليم يتميز به عن كثير من المشايخ ببسط المعلومات وتسهيلها الىٰ أبعد الحدود كي يفهمها الطالب ويضرب الأمثلة

القريبة الواضحة، ويعرض المسألة الصعبة بأسلوب سلس سهل واضح يناسب مستوىٰ الطالب ولم يكن يتبع هذه الطريقة في تدريسه بل كذلك في مؤلفاته وكتابه الفريد في فن التجويد أكبر شاهد علىٰ ذلك.

كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتعامل بالرفق مع الجميع وخصوصًا طلابه، وإذا رأىٰ من أحدهم تقصيرًا لم يعنف عليه بل كان يحثه علىٰ الاجتهاد بأسلوب هين لين يكاد يسيل رقةً وحنانًا.

كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ محبًا لطلابه حريصًا علىٰ إفادتهم، وكان ينادي الطالب بقوله يا شيخ، وقد بلغ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه يسأل عن أحوالهم ويتفقدهم وإذا انقطع أحدهم عن الحضور فإن الشيخ يتصل به في البيت ويسأل عنه، وهذا أمر معلوم لدىٰ طلاب الشيخ، وعندما يأتيه أحدهم ليسلم عليه قربه الشيخ منه وسأله عن أحواله ثم قال له: اقرأ فيكون غير مستعد فيلح الشيخ عليه فيقرأ الطالب، وهذا إن دل فإنما يدل علىٰ اهتمام الشيخ بطلابه، وعنايته بهم وحرصه علىٰ وقته ووقتهم (رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة)، وهذا دأب المشايخ العالمين العاملين.

**الوفاء:**

هذا أمر معلوم عن الشيخ فقد كان شديد الوفاء خصوصًا لمشايخه وإخوانه، ومن ذلك وفاؤه لشيخه العلامة الشيخ الفاضل/ عبد الفتاح القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فإن الشيخ كان يحبه كثيرًا ويحرص علىٰ إرضائه، ويزوره في بعض الأحيان في بيته مع أن الشيخ/ عبد الرؤوف يسكن في القاهرة، والشيخ عبد الفتاح في دمنهور، وبينهما مسافة (١٦٠) كيلو مترًا ولم يكن بعد المسافة

مانعًا له من زيارته لشيخه، بل إنه في أحد الأيام أقام مأدبة غداء في بيته دعا لها المشايخ والزملاء، وكان علىٰ رأس المدعوين شيخه الشيخ/ عبد الفتاح القاضي، وفي يوم المأدبة ركب الشيخ عبد الرؤوف سيارته وقادها بنفسه وذهب إلىٰ دمنهور وجاء بالشيخ/ عبد الفتاح من هناك، وبعد أن شارك الشيخ عبد الفتاح المدعوين مأدبة الغداء، أعاده الشيخ/عبد الرؤوف بنفسه إلىٰ دمنهور.

ومن ذلك أيضًا وفاؤه لإخوانه فإنه ﷺ هو وحده الذي تعلم من بين إخوانه وقد ساعده إخوانه وأعانوه لكي يتفرغ لطلب العلم، ولم ينس الشيخ فضل إخوانه حتىٰ في آخر حياته، ولم يزل يذكر ذلك الجميل، وحاول أن يرده لهم عن طريق المساهمة في تعليم أبنائهم، وكان يقول ما لم أستطع أن أفعله لهم فلأولادهم وأحفادهم من بعدهم.

## حرصه علىٰ طلب العلم:

لم يزل الشيخ ﷺ حريصًا علىٰ التعلم حتىٰ في آخر سنين عمره حيث كان الشيخ حريصا علىٰ اقتناء الكتب النافعة وإذا أقيم معرض للكتاب حرص علىٰ حضوره، وشراء ما يحتاجه منه.

## معرفته لأحوال العالم الإسلامي:

كان الشيخ ﷺ يتابع الأخبار ويتعايش مع الأحداث اليومية التي تمر بالعالم الإسلامي وتارة يطرح ما يستجد من الأحداث ويعرضه علينا في الدرس ويستمع لما لدينا من معلومات أو وجهات نظر، وكان يتألم كثيرًا

رفع المسهم

لواقع المسلمين وخصوصًا الحروب التي تحصل بين دولتين مسلمتين وكان يقول عن هذه الحروب إنها فتن.

## قالوا عن الشيخ:

قال الشيخ/ حسن مناع: تعاقدت مع ثلاثة لتدريس التجويد في دار القرآن فكان من بينهم المغفور له الشيخ/ عبد الرؤوف سالم وزاول التدريس بالفترة المسائية والصباحية في الدار لمادة التجويد، وكان يعتبر في هذه المادة حجة، وقام مع زميليه بتأليف كتاب الفريد في فن التجويد من ثلاثة أجزاء استوعب فيها أحكام التجويد بعبارة سهلة يفهمها قارئ القرآن الكريم، وظل المرحوم يزاول مهنة التدريس في دار القرآن الكريم للرجال والنساء حتىٰ اختاره الله الىٰ جواره، وكان في منتهىٰ الأمانة وكان لأمانته تسند إليه مهمة وضع الأسئلة في مادة التجويد، وكان يعتبر مرجعًا موثوقًا به في هذه المادة كما كان يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب.

## من الأقوال التي كان يرددها:

* استمع أكثر مما تتكلم.
* إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.
* حياة المرء جدٌ واجتهاد في العمل.
* أحب ما تعمل تعمل ما تحب.
* ما خاب من استخار ولا ندم من استشار.

رفع المسابهم

* ما أنا فيه من خير ومن صحة فهو ببركة القرآن.

* كان يردد كلمة الصبر دائمًا.

* أزف الوقت أزف الوقت، وكانت آخر كلمة قالها في حياته.

* جلوس الرجل في بيته سبة (يعني إذا جلس من غير عمل).

* الحاجة لا تستريح إلا في مكانها.

**من الأبيات التي كان يرددها:**

قمْ للمعلمِ وفه التبجيلاَ    كاد المعلم أن يكونَ رسولا

* * *

دع الأيامَ تفعلُ ما تشاء    وطب نفسًا إذا حكم القضاءُ

ولا تجزع لحادثة الليالي    فما لحوادث الدنيا بقاء

* * *

شكوت إلىٰ وكيع سوء حفظي    فأرشدني إلىٰ ترك المعاصي

**متفرقات:**

* كان لا يحب السياسة والاشتغال بها.

* كان لا يميل إلىٰ التشدد والتعصب والتحزب.

* كان يساعد أهله في كثير من الأعمال المنزلية.

* كان يحب الاعتدال في كل شيء.

* كان يواظب علىٰ سماع تفسير الشعراوي رحمه الله الذي يذاع في إذاعة

القرآن الكريم بدولة الكويت والذي كان عنوانه تفسير وخواطر وأيضًا كان يحرص علىٰ سماع خطبة الحرم التي تذاع في كل جمعة.

* كان يحب سماع قراءة الشيخ/ محمد رفعت، والشيخ/ مصطفىٰ إسماعيل.

* إذا سئل عن مسألة وهو لا يستحضر الجواب يطلب من السائل التأجيل لحين البحث.

* يعتبر الشيخ من الذين أحيوا علم التجويد في الكويت ونشروه.

## رحلاته بعد عام ١٩٥٤:

* سافر إلىٰ السودان ضمن بعثة الأزهر ومكث أكثر من سنتين.

* سافر إلىٰ ليبيا عام ١٩٦٠م ضمن بعثة الأزهر ومكث أكثر من سنتين.

* سافر إلىٰ أفغانستان عام ١٩٦٤م مبعوثًا من قبل الأزهر وظل هناك أربع سنوات.

* سافر إلىٰ الكويت عام ١٩٧١م وبقي إلىٰ أن توفاه الله.

* سافر إلىٰ لبنان منتدبًا من قبل وزارة الأوقاف في الكويت لمراجعة بعض المصاحف قبل طباعتها.

* سافر إلىٰ المملكة العربية السعودية ثلاث مرات الأولىٰ سنة ١٩٧٣ م لأداء مناسك الحج، والثانية ١٩٧٤م لأداء مناسك الحج أيضًا وكانت برفقته زوجته، والثالثة سنة ١٩٨١م لأداء مناسك العمرة وكانت برفقته زوجته رحمهما الله.

رفع المسيَّهم

**مؤلفاته:**

* الفريد في فن التجويد(١) (ثلاثة أجزاء مطبوع).

* هدي البرية لما فيه الخلاف بين حفص ودوري أبي عمرو من طريق الشاطبية (مطبوع)(٢).

* مذكرة في أحكام التجويد (مطبوع).

* تفسير مفردات القرآن الكريم (لم يطبع).

* شرح بعض الأحاديث (لم يطبع).

* تراجم لبعض القراء المتقدمين (لم يطبع).

* مذكرة في قواعد وضوابط مراجعة المصاحف (لم يطبع).

* مذكرة في عدم جواز طبع المصحف الذي وضعت علامة ملونة لأحكام التجويد (لم يطبع).

* مراجعة وتصحيح كتاب تاريخ القراء العشرة للشيخ/ عبد الفتاح القاضي (طبع).

* تقديم وتقريظ بعض المؤلفات التي عرضت عليه.

* له تسجيلات في التلفزيون قراءة بصوته للقرآن الكريم.

---

(١) وقد طبع عدت طبعات في وزارة الأوقاف بدولة الكويت تبع إدارة الدراسات الإسلامية.

(٢) وقد طبع عدت طبعات في مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وصور كثيرا ضمن المكتبات الأخرىٰ.

**محفوظاته:**

* القرآن الكريم.
* طيبة النشر في القراءات العشر.
* الشاطبية في القراءات السبع.
* الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر.
* المقدمة الجزرية، وتحفة الأطفال.
* ناظمة الزهر في عد آي القرآن.
* مورد الظمآن في رسم القرآن.
* عقيلة الأتراب للشاطبي وغير ذلك من المحفوظات.

## البرنامج اليومي للشيخ:

كان يستيقظ قبل الفجر ثم يتهيأ للصلاة ويخرج إلىٰ المسجد ويؤذن أذان الفجر ثم بعد ذلك يصلي صلاة الفجر بالناس إمامًا، وبعد ذلك يجلس في مصلاه يذكر الله، ثم يرجع إلىٰ بيته ويوقظ أهله للصلاة ويتصل بأولاده بالهاتف ليوقظهم للصلاة، وفي الضحىٰ إن كان لديه محاضرات في الجامعة ذهب إليها، وإذا لم يكن لديه محاضرات، يذهب إلىٰ وزارة الأوقاف لمراجعة المصاحف، وقبل الظهر يذهب إلىٰ مسجده ويصلي الظهر هناك، ثم يعود إلىٰ بيته ويتناول طعام الغداء ثم يستريح إلىٰ قبيل العصر، وبعد ذلك يقوم ويتهيأ للصلاة ويذهب للمسجد ويصلي العصر ثم يعود إلىٰ بيته فإن كان

عنده محاضرات في دار القرآن الكريم ذهب إليها وإلا جلس في بيته يراجع المصاحف إلىٰ قبيل المغرب، ثم يتهيأ للصلاة ويذهب إلىٰ المسجد ويصلي صلاة المغرب.

وعادة يجلس في المسجد من بعد المغرب إلىٰ أن يصلي العشاء حيث يحضر إليه بعض طلابه في هذه الفترة، ثم يصلي صلاة العشاء وبعد الصلاة إن كان عنده درس جلس له وإلا ذهب إلىٰ منزله وجلس مع أهله وتناول طعام العشاء، واستمع لنشرة الأخبار، ثم بعد ذلك يدخل غرفته ويشتغل بالقراءة ومراجعة المصاحف، وبعد ذلك يتهيأ للنوم، وكان لا يسهر وموعد نومه في الغالب الساعة الحادية عشرة ليلًا، هذا هو برنامج الشيخ اليومي غالبًا وقد يتغير في بعض الأحيان بحسب الظروف.

## أولاد الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

السيد/ محمد وهو مهندس معماري، ويعمل بوزارة الأوقاف بدولة الكويت.

السيد/ إسماعيل وكان يعمل بوزارة الأوقاف بدولة الكويت.

الدكتورة/ سلوىٰ أستاذة في كلية طب الأزهر بنات بجمهورية مصر.

الأستاذة/ هدىٰ مدرسة، وتعمل بإحدىٰ المدارس بدولة الكويت.

## تلاميذ الشيخ:

من المعلوم أن الشيخ ابتدأ التدريس في أواخر سنة ١٩٥٣ واستمر علىٰ

رفع المسلم

ذلك إلىٰ أن توفاه الله، ودرس في عدة بلاد، ودرس مستويات مختلفة من الناس، ودرس الرجال والنساء وقد درس أكثر من أربعين عاما فلا بد أن يكون له طلاب كثيرون وبناء علىٰ ذلك فمن الصعب جدًا أن نحصي كل من تتلمذ عليه، نذكر منهم في الكويت علما بأنه لم يكمل منهم ختمة:

* د. أنور شعيب عبدالسلام.

* خالد عبدالله الخليفي.

* طارق بن ناجي.

* علي مبارك العازمي، حيث قرأ علىٰ الشيخ المقدمة الجزرية وكتاب الفريد في فن التجويد وقرأ عليه من أول القرآن برواية حفص بقصر المنفصل حتىٰ وصل إلىٰ الربع الأول من سورة آل عمران عند قوله تعالىٰ (والله عنده حسن المئاب).

* محمد الحسن.

* محمد عبدالرحمن الفارس.

* محمد مأمون كاتبي (قرأ عليه قريبا من ١٣ جزءا من القرآن الكريم).

* مغاوري محمد شعبان (درسه الشيخ في معهد القراءات بمصر).

* د. وليد عبدالله المنيس خطيب مسجد المطير، قرأ علىٰ الشيخ تحفة الأطفال للجمزوري والمقدمة الجزرية وشيء من القرآن الكريم.

* وكاتب هذه الأحرف ياسر إبراهيم المزروعي حيث تشرفت بالقراءة عليه من أول الفاتحة إلىٰ سورة يونس كما قرأت عليه تحفة الأطفال للجمزوري

والمقدمة الجزرية لابن الجزري، والشاطبية حتىٰ باب الوقف علىٰ مرسوم الخط (ثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتًا)، وناظمة الزهر في عد آي القرآن.

**عبادته وتقواه:**

الحرص علىٰ الصلاة والأمر بها، كان الشيخ رحمه الله حريصًا علىٰ أداء الصلاة في المسجد ويحث أبناءه علىٰ ذلك، وكان حريصًا علىٰ النوافل وخصوصًا السنن الرواتب وسنة الضحىٰ وغيرها.

الإنفاق في وجوه الخير، وهذا أمر معلوم للخاصة لأن الشيخ كان يتصدق ويحاول إخفاء ذلك بقدر المستطاع، ولما توفي ظهرت أعماله الخيرية الكثيرة التي كان يخفيها حتىٰ عن أقرب الناس إليه.

غضبه إذا انتهكت محارم الله، وإليكم هذا الموقف العجيب يقول الأخ/ إسماعيل ابن الشيخ/ عبد الرؤوف رحمه الله اصطحبني أبي معه في أحد الأيام وكان عمري في ذلك الوقت قريبًا من الثامنة، وركبنا سيارة النقل الجماعي وحصلت مشاجرة مع أحد الركاب فسب الدين فغضب أبي وأخذ بتلابيبه وهو يقول أتسب دين الله اتق الله والدموع تسيل من عيني أبي رحمه الله.

**وفاته:**

وبعد حياة قضاها في خدمة القرآن الكريم وأهله حيث سافر للقاهرة لزيارة أخيه الذي كان يرقد في إحدىٰ المستشفيات بمصر ولم يكن قد سافر لزيارة بلاده مصر منذ أكثر من عشرين سنة قضاها بدولة الكويت لكن مشيئة الله فوق كل شيء فسافر عدة أيام بداية شهر سبتمبر ليزور أخاه ويتفقد أحواله ومكث

أسبوعين هناك، وكان من المقرر أن يعود الشيخ إلىٰ الكويت يوم الأربعاء ١٧/ ٩/ ١٩٩٧ .

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٦/ ٩/ ١٩٩٧ خرج الشيخ من بيته إلىٰ المسجد ليصلي العشاء كعادته وبعدما فرغ من الصلاة خرج من المسجد عائدًا إلىٰ بيته وفي طريق عودته صدمته سيارة نقل علىٰ إثرها إلىٰ المستشفىٰ ولسانه لم يفتر عن ذكر الله بعد أن ختم القرآن الكريم في هذه الليلة كما أفادنا ابنه وهو في غيبوبة وبقي فيها إلىٰ يوم الثلاثاء ٣٠/ ٩/ ١٩٩٧ حيث انتقلت روحه إلىٰ بارئها وكان ذلك في الساعة الخامسة عصرًا في مستشفىٰ عين شمس التخصصي.

وفي يوم الأربعاء ١/ ١٠/ ١٩٩٧ حمل جثمان الشيخ رحمه الله إلىٰ قرية أبي خليفة بمدينة الإسماعيلية حيث صلوا عليه في المسجد بعد صلاة العصر وحضر الجنازة جمع غفير من أقارب الشيخ وطلابه وأحبائه وبعد الصلاة نقل الجثمان إلىٰ مقبرة العائلة ودفن فيها (رحمه الله رحمة واسعة).

# ثالثًا:
# المشايخ الذين كان لهم الأثر في انتشار السند بدولة الكويت
## والذين تم التعاقد معهم في أواخر الثمانينيات

رفع
المسهم
عبد الله بن علي الزهراني

# الشيخ عبدالسلام محمد حبوس[١]

## (١٣٥٦-١٤٢٩هـ)

## (١٩٣٦-٢٠٠٨م)

يعتبر الشيخ عبدالسلام حبوس[٢] من مشايخ القرآن والقراءات القلائل

(١) كتبت هذه الترجمة بناء علىٰ معرفتي للشيخ عن قرب أما التواريخ ونحوها فهي من سجلاته بوزارة الأوقاف بدولة الكويت، وأشكر كذلك الأخت الفاضلة/ مي عبدالله الفارس، مشرفة مركز الشيخ عبدالله المبارك لتحفيظ القرآن الكريم وإحدىٰ طالبات الشيخ ﷺ، علىٰ مساعدتها لي بمدها لي ببعض المعلومات وأوراق كتبها الشيخ بيده، وهي مهمة في حياة الشيخ ﷺ، كما أشكر كل من أعانني في إكمال هذه الترجمة، وأرجو المعذرة ممن لم أذكرهم سهواً ومن غير قصد، كما أرجو من كل من عنده ملاحظة أو استدراك أن يرسله لي حتىٰ يتم مراعاته في طبعة لاحقة إن شاء الله، وقد قمت طباعة كتيب منفردا عن حياة الشيخ عبدالسلام ﷺ باسم: «تحفة الكرام بذكر حياة وأخلاق الشيخ عبدالسلام» بعد وفاة الشيخ بشهر، وقد استدرك بعض من له معلومات علىٰ مانشر في هذا الكتاب وتجنبتها هنا، كما طبع كتاب آخر عن الشيخ عبدالسلام بعد مرور عام من وفاته والذي قامت بإعداده الأخت الفاضلة مي الفارس باسم: «خادم القرآن الكريم الشيخ العلامة عبدالسلام محمد حبوس ﷺ».

(٢) تيسر لي التعرف علىٰ شيخنا عبدالسلام بواسطة أخي الشيخ الدكتور أنور شعيب العبدالسلام أواخر عام ١٩٨٨م، حيث تشرفت بالقراءة عليه برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ورواية قالون عن نافع الجزء الأول من سورة البقرة، وقرأت عليه كذلك أصول الشاطبية في القراءات السبع، والأربعين النووية، وحديث المسلسل بالأولية وحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بيوم عاشوراء والمسلسل بالاستضافة علىٰ الأسودين الماء والتمر، وغيرها من الكتب والأحاديث. وحصلت لي منه الإجازة العامة في أكثر من مجلس، ﷺ.

رفع المسيا هما

المتخصصين ممن جمع العلوم الأخرىٰ غير القرآن الكريم وحفظه وقراءاته، فهو فقيه شافعي محدث وله معرفة في تفسير الرؤىٰ وغيرها من العلوم التي يندر أن توجد عند محفظي القرآن الكريم ومعلميه، وهذه لمحة عن قرب من حياة الشيخ رحمه الله تعالىٰ:

## اسمه ونسبه:

هو شيخنا الحافظ عبدالسلام محمد محمد إبراهيم حبوس المصري الأزهري الشافعي مذهبا، الجعفري الشرقاوي موطنا، يقول الشيخ عبدالسلام رحمه الله عن ولادته: ولدت في قريتنا الجعفرية وهي بلدة من بلاد مركز أبي حماد بمحافظة الشرقية من بلاد مصر.

## قصة ولادته:

قال الشيخ عبدالسلام رحمه الله كانت والدتنا رحمها الله كعادة النساء في ذلك الوقت من البساطة بمكان، حيث رزقها الله بولدين قبل أن يرزقها الله بنا أنا وأخي السيد، فكان الأول اسمه عدلي والثاني سالم، وكانا في غاية من الصحة والجمال اختار الله الأول وهو ابن ثمانية أعوام تقريبا، وكان يدرس في كتاب الشيخ محمد أبي يحيىٰ، ثم أعطاها الثاني سالم وكان أجمل من أخيه فأصابه مرض فقبض وهو ابن ثلاث سنوات تقريبا، فوضعته علىٰ الأرض وأخذت سلما وصعدت علىٰ سطح الدار - لتكون عالية بظنها أي قريبة من الله بصعودها علىٰ السلم - وهذا فيه ما فيه من صدق فطرتها - وقالت أقسمت عليك يارب العزة أن تعطيني ولدين كما أخذت مني ولدين،

رفع المسيهما

ولن أبكي كثيرا علىٰ هذا القضاء رجاء أن تقبل مني واسمح لي أن أبكي قليلا عندما أضطر للبكاء، ونزلت، وأجيبت دعوتها بفضل منه جل جلاله، وحملت في هذه الليلة بي وبأخي المرحوم السيد.

ويقول الشيخ وكان من ضمن دعائها كلاما أستحي أن أذكره، وحقق الله كل ما قالته في دعائها فرزقها الله بنا، توأمين وكنا ضعافا في البنية ما نظر أحد إلينا إلا وقال إنهما لن يعيشا طويلا، لكن يقينها بالله طمأن قلبها علىٰ أنها لن تثكل بنا وصدرها منشرح لنا بالحياة ولو مرضنا وهي في غاية اليقين بأن الله سيشفينا وسيطيل حياتنا، وظللنا مدة علىٰ ظهورنا أربع سنوات نتكلم ولا نستطيع الجلوس، فسألت أمي بعض نساء عرب البادية وكن صويحبات لها فقالت المرأة لها - البدوية - اصنعي لهما صومعتين من طين وأوقفيهما فيهما، واجعلي للصومعة فتحة من أسفل، فصنعت وأخذت تمرننا علىٰ الوقوف وبعد عشرة أيام أخرجت أحدنا من الصومعة وأجلسته فجلس وامتلأت عيناها بدموع الفرح فكنا نبكي علىٰ بكائها من الفرح ونحن نبكي رحمة بها، عندها فكر والدي رحمه الله أن يكتبنا في السجل المدني لنكون في الأوراق الرسمية فكتبني في ٣/ ٤/ ١٩٣٦م، وكتب أخي السيد في شهر أبريل ١٩٣٧م، وكانت الأسماء تدونها الدايات - أي الولادات - ولم تكن مثل هذه الأيام مكاتب للتدوين والتسجيل الرسمي.

## كيف كانت الأم تتعرف علينا:

يقول الشيخ رحمه الله: نظرا لشدة تشابهنا إلىٰ حد التطابق فقد كانت تميز بيننا حيث وضعت علىٰ يد أخي السيد خيطا أسود لتميزه عني، وذات يوم ذهب

الأب وغير الخيط من السيد إلىٰ عبد السلام، فقال لوالدتنا ائتي بعبد السلام فجاءت بالسيد فقالت هذا عبدالسلام، فقال هذا السيد، عبدالسلام هو الذي بيده الخيط، قال أردت أن أعرف هل تميزين أبناءك أولا، وبعدها ردت الخيط علىٰ سيد.

وبعد أن اشتد عودهما - غاب عن ظن الأم المسكينة التي لطالما تمنت أن يكون لها ذرية - حيث رزقها الله نعم الذرية التي صارت من بعد بتوفيق الله - تحمل نورا من أنوار الله وهو القرآن الكريم كلام رب العالمين، فنسأل الله عزوجل أن يتوج والديهما ومن قام برعايتهما تاج الوقار كما في الحديث الشريف[1]، ورحم الله الإمام الشاطبي حيث قال في جزاء والد حافظ القرآن:

١- فَيَا أَيُّها القَارِي بِهِ مُتَمَسِّكا ... مُجِلًا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

٢- هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِما ... مَلابِسُ أَنْوارٍ مِنَ التَّاجِ والحُلا

٣- فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزائِهِ ... أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلا

## مشكلة المشي:

وتدربنا علىٰ الجلوس وبقيت هناك مشكلة أخرىٰ وهي المشي فصنع لنا النجار عجلة - مشاية - بثلاثة عجلات وكان رجلا صالحا حيث صنع لنا

(١) لقول النبي ﷺ: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا - فما ظنكم بالذي عمل بما فيه» رواه أبو داود وغيره.

جميع أبواب الدار وشبابيكها، ومن يومها بدأنا نتدرب علىٰ المشي، واحتضنتنا أمنا سليمة[١] رحمة الله عليها زوجة أبي الأولىٰ وأم إخوتي وكنا نحبها كثيرا حيث رأينا منها الحنان والخير الكثير، فكنا لا ننام إلا عند رقبتها أو علىٰ صدرها، وما استطاعت أمي لمدة خمس سنوات أو أكثر أن تأخذنا أبدا، وكانت تبكي أمنا من هذا وتقول أنا أمكم لم لاتنامون معي.

## قصة الأم سليمة:

ولهذه الأم الصالحة قصص عجيبة لم تحدث إلا في عهد الصحابة فقالت لنا أمي عنها: إن والدي في العشرينات أخبرها أنه - عقد - علىٰ فلانة فجمعت أمنا أبناءها الأربعة وقالت لهم الخبر وقالت أشيروا علي فأنتم كبار، وعرضت رأيين الأول أن أغضب وأذهب إلىٰ بيت إخوتي محمد وأحمد بن الشيخ أحمد عجوىٰ ونفرق الأسرة وينتهي البيت، والرأي الثاني: أن أجلس في بيتنا مكرمين محبوبين نحافظ علىٰ أبيكم وعليكم، ثم قالت وهذا هو الرأي الأصوب، وقالت تزوجني أبوكم بارك الله فيه وكنت كبيرة في السن وكنت أحمله علىٰ كتفي كأنه ولدي وأعود به إلىٰ البيت وكنت بمثابة أمه.

ومن العجائب أيضا أنها قالت لأولادها اذهبوا إلىٰ الجيران وقولوا لهم أمنا تقسم بالله إن التي لم تحضر ولم تهنئني علىٰ زواج زوجي فلن أدخل بيتها، وفعلا حزمت نفسها وأخذت ترقص فرحا في البيت، وتتلقىٰ التهاني علىٰ زواج أبي[٢].

---

(١) وهذا يندر في وقتنا الحالي أن تقوم الزوجة الأولى- برعاية أبناء زوجها!

(٢) وهذه الأفعال والأخلاق يفتقر إليها كثير من النساء في هذه الأيام وخصوصًا من نصبن=

وتحكي لنا أمنا أن هذه المرأة الصالحة في ليلة العرس قالت لأبي أستأذنك في الذهاب إلىٰ بيت أخي ولم يطب لوالدي وأمي إلا أن يناما علىٰ سريرها فماذا صنعت، ذهبت وجهزت الماء الدافئ للغسل وجاءت بثياب أبي وأمي ووضعتهما علىٰ باب البيت، فقال أبي إن سليمة هنا فضحكت وقالت له عندكما سرير جديد وفرش جديد.

توفيت رحمها الله في عام ١٩٣٩م وهذا ما يؤكد أني ولدت قبل ذلك بكثير، ولنا معها ذكريات عديدة، وتزوج إخوتي الكبار عام ١٩٤٠م، وحضرنا وفاتها وظللت وأخي نبكيها شهرا، وكان أبناؤها يقولون انظروا الولدين يبكيان حتىٰ يهلكا، وفرحت أمي لأنا سنعود إليها بعد أن كنا لا نعلم أمًا سواها، وكانت تهتم بنا أكثر من أبنائها ونشأنا مع إخوتنا ولم نعلم أنهم غير أشقاء لنا إلا بعد العشرين من عمرنا، وذلك من فرط الحب لنا ولم نر مثل إخوتنا ولا زوجة أبينا إلا ما سمعناه وقرأناه في عصر الصحابة ﵃.

## نصيحة والده له:

يقول الشيخ عبدالسلام ﵀: كان أبي ﵀ يقول لي: لا أعتبرك رجلا إلا إذا حفظت القرآن عن ظهر قلب، وكان ﵀، لم يجلسني معه حتىٰ حفظت كتاب الله عن ظهر قلب، ولما وجد حفظي للقرآن ومداومتي عليه خاف علىٰ

---

= أنفسهن للدعوة ولتدريس العلوم الشرعية، وما أن تعلم بزواجه عليها إلا وتسرع إلىٰ خراب بيتها بنفسها، أما أمنا التي مر ذكرها فلم تكن شيخة علوم شرعية ولا داعية، بل ممن علمتها الحياة وعرفت مصلحة نفسها وحكمت عقلها قبل قلبها، وهذا ما نحن بحاجة له في وقتنا الحالي.

رفع المسا هم

عقلي، فكنت أقرأ في اليوم الواحد عشرة أجزاء، وطلب مني يوما أن أخدم علىٰ ضيوفه ليصرفني عن الإكثار من قراءة القرآن فقرأت في هذا اليوم ١٨ جزءا كاملا، ولما سمع مني القرآن بعد أن قرأته علىٰ المشايخ سر بي سرورا عظيما، ولم أقرأ القرآن إلا وأنا علىٰ وضوء.

## صحبته مع أخيه سيد:

لقد عاش مع أخيه من الصغر وتربىٰ معه في بيت واحد ولما كبرا عاشا بقرب بعض، فقد تغرب كل منهما عن الآخر فالشيخ عبدالسلام خرج من القاهرة إلىٰ المدينة المنورة، والشيخ سيد خرج من القاهرة إلىٰ دولة الكويت ومكث الشيخ سيد في الكويت حتىٰ جاء الشيخ عبدالسلام إلىٰ دولة الكويت سنة ١٩٨٧م، وأكملا المعيشة معا في دولة الكويت، وكل منهما يشغل عملا من أفضل أعمال الدنيا وهو تدريس القرآن الكريم(١) والعلوم الشرعية والإمامة والخطابة، وتوفي كل منهما في نفس البلد وهي دولة الكويت، الدولة التي تلقت عشرات الأئمة والعلماء بصدر حنون وكرم متواصل، فالشيخ سيد توفي في عام ٢٠٠٦م بمرض القلب، والشيخ عبدالسلام توفي بمرض الكبد الوبائي في هذه السنة١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م ودفنا في مقبرة واحدة هي مقبرة الصليبيخات، وبين وفاة الأول والثاني سنتان تقريبا رحمهما الله تعالىٰ.

---

(١) لقوله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» متفق عليه.

## طلبه للعلم ودراسته علىٰ المشايخ بمصر:

تلقىٰ تعليمه كعادة أهل القرىٰ بالكتَّاب حيث يقول الشيخ عبدالسلام رحمه الله: التحقت بكتاب شيخي المعمر فوق المائة سنة الشيخ محمد يحيىٰ في قريتنا الجعفرية، وعمري حوالي ثلاث سنوات أو أربع، وتعلمت فيه القراءة والكتابة وقرأت فيه القرآن الكريم من بدايته ثم الإعادة(١) إلىٰ ما قبل سورة العنكبوت تقريبًا.

وكان ذلك في أوائل الأربعينات من السنين الميلادية ثم توفي رحمه الله تعالىٰ، فالتحقت بكتاب سيدنا الشيخ عبدالستار بأبي حماد وكان يقوم بتحفيظ القرآن الكريم فيه الشيخ محمد رشاد الخضري رحمه الله، فأكملت عليه القرآن الكريم إلا سورًا قليلة، ويقول: وانتقلت إلىٰ مكتب الشيخ محمد عبدالرحمن البربري وكان رحمه الله من علماء القراءات كما كان قاضيًا شرعيًا لبلدة الجعفرية، فكان يسمع لنا هو وأخوه الشيخ أنور عليهما رحمة الله حتىٰ حفظت القرآن كله بفضل الله تعالىٰ، ثم رجعت إلىٰ والدي وقرأته كاملًا عليه، فاحتفل بي كما كان يحتفل عادة بمن أتم القراءة والحفظ، وكساني حلة جديدة، وأعطاني مبلغًا من المال كما جرت عليه العادة في ذلك العصر.

---

(١) هذه ألفاظ الكتَّاب إذ إن الطالب لا يسمىٰ حافظا وخاتمًا للقرآن الكريم حتىٰ يبتدئ من سورة الفاتحة ثم الجزء الثلاثين ثم يتسلسل من تحت إلىٰ أعلىٰ حتىٰ يصل لسورة البقرة، وينتهي منها ثم يعود بقراءة الفاتحة ثم البقرة بالترتيب الذي عليه المصحف إلىٰ أن يصل لسورة الناس وتسمىٰ الإعادة، فالشيخ عبدالسلام رحمه الله ختم من أسفل إلىٰ أعلىٰ لكن لما أعاد لم يتمكن من الانتهاء من الختمة لوفاة شيخه عندما وصل إلىٰ ما قبل سورة العنكبوت.

رفع المسهم

## دراسته الأكاديمية بمصر:

إلىٰ جانب قراءته علىٰ المشايخ المتقدم ذكرهم التحق كذلك بمعهد الزقازيق الأزهري في بداية الخمسينيات فدرس جميع المراحل الدراسية إلىٰ ما قبل دخوله جامعة الأزهر، حيث تخرج من المرحلة الثانوية عام تسعة وخمسين ثم التحق بكلية أصول الدين جامعة الأزهر سنة ستين وتسعمائة بعد الألف.

ويقول الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حبب إلي علم الحديث وأنا في الجامعة فالتقيت بالشيخ محمود عبدالغفار أستاذ الحديث بكلية أصول الدين جامعة الأزهر وقرأت عليه صحيح الإمام البخاري وفي النهاية أجازني عن شيخه حسين هيكل، ثم قرأت علىٰ الشيخ العلامة د. عبدالوهاب عبداللطيف المالكي صحيح الإمام مسلم وقرأت عليه في تنزيه الشريعة وتدريب الراوي وأجازني أنا واثنان من زملائي بكتاب غيث المستفيد في المهم من الأحاديث للشيخ محمد باقر وهذه إجازة أعتز بها كثيرًا.

كما التقيت بالعالم الحجة الحافظ الشيخ عبدالله محمد صديق الغماري محدث المغرب حيث سمع مني الحديث المسلسل بالأولية والأوائل السنبلية والأربعين النووية، وكذا الشيخ العلامة المسند محمد ياسين الفاداني المكي.

يقول أيضًا الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وحضرت علىٰ الشيخ أحمد رفاعة الطهطاوي في صحيح الإمام مسلم وسمعت منه المسلسل بيوم العيد وكتب لي إجازة عامة علىٰ الصفحة الأخيرة من كتاب تقريب الأسانيد للحافظ العراقي، وكتب

رفع المسألة هما

الإجازة لي وهو متوجه إلىٰ الكعبة المشرفة بالحرم المكي.

## سند المشايخ المتقدم ذكرهم بمصر:

كانت أول إجازة له وهو ابن ثلاث عشرة سنة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشيخ محمد يحيىٰ الذي قرأ علىٰ الشيخ محمد عبدالرحمن البربري، وقرأ البربري علىٰ الشيخ أحمد الزرباوي، وهو قرأ علىٰ الشيخ حسن الجريسي الكبير وهو عن الإمام المتولي شيخ المقارئ المصرية سابقًا المتوفىٰ عام ١٣١٣هـ.

ثانيًا: الشيخ محمد رشاد الخضري فيرويه إجازة عن الشيخ عبدالستار، وهو عن الشيخ أحمد الزرباوي بسنده المتقدم.

ثالثًا: قرأت علىٰ والدي الذي قرأ علىٰ جده لأمه الشيخ محجوب[(١)] بن منصور السعيدي الذي كان شيخ المقارئ في الوجه البحري[(٢)] وقتئذ في مصر وهو علىٰ الشيخ أبي عبلة بإسناده إلىٰ النبي ﷺ.

---

(١) يقول الشيخ عبدالسلام رحمه الله: وللأمانة لم أعثر علىٰ إجازة لوالدي من جده ولا أعرف أن والدي قرأ في غير كتاب جده محجوب هذا، والله أعلم لكن لم يعرف اسمه ولا طرقه الموصلة للسند إلىٰ حضرة النبي ﷺ.

(٢) يقول الشيخ رحمه الله إضافة إلىٰ أنه كان شيخًا للمقارئ في الوجه البحري فقد كان له نشاط في تحفيظ القرآن حيث خرج أكثر من ٥٠٠حافظ وقارئ للقرآن الكريم، فكان الناس يأتونه من أقاصي الدنيا ليقرأوا عليه ويجيزهم، كما نسخ بيده إحدىٰ عشر مصحفًا، إضافة إلىٰ مؤلفات الأزهر التي كتبها بخطه، وتوفي جده رحمهما الله في الجعفرية.

رفع المسهم

**رابعًا**: الشيخ عبدالصادق محمد عمار البيومي[(١)] وهو علىٰ الشيخ الزرباوي بسنده المتقدم، ويقول الشيخ عبدالسلام ﷺ في الطريق الأخير هذا يشترك معي أخي وتوأمي الولي الصالح الشيخ السيد رحمهما الله برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية والطيبة.

**خامسًا**: وقد ذكر الشيخ عبدالسلام ثم قرأت القرآن الكريم بالقراءات السبع علىٰ الشيخ محمد عبدالرحمن البربري وهو علىٰ الزرباوي بسنده المتقدم.

**سادسًا**: إجازته من الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف عبدالله المالكي عن شيخه محمد الباقر محمد عبدالكبير الكتاني.

## عمله بمصر:

بعد أن انتهىٰ من دراسة القرآن الكريم وأجيز بالقراءات التي قرأها علىٰ مشايخه المتقدم ذكرهم عمل في تدريس القرآن الكريم والقراءات كدأب مشايخه حيث ابتدأ بتدريس القرآن **١٣٧٢**هـ **١٩٦٢**م كما يتضح من إجازة أول طالب قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص، وهي ضمن إجازات الشيخ الملحقة بآخر كتابه: «تعطير الخاطر».

عين إمامًا وخطيبًا ببلده بمديرية أوقاف الشرقية من سنة **١٩٦٩** لغاية

---

(١) له نظم فيما انفرد به حفص من طريق الطيبة باسم: «النخبة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة» وقد أعطاني هذا النظم شيخنا الشيخ عبدالسلام ﷺ وطبعته ضمن كتابي: «التبيان لمن طلب إجازة القرآن».

١٩٧٧م وفي مسجد الفاكهاني بالقاهرة لمدة سنة، ثم انتقل إلىٰ الوجه القبلي وبالتحديد بمحافظة بني سويف مركز ببا وظل بها أكثر من خمس سنوات إمامًا وخطيبًا بمسجد الشيخ ياسين، ثم انتقل للمسجد الكبير وكانت له حلقات لتدريس القرآن والحديث.

فيقول رَحِمَهُ اللَّهُ: درست الفقه المالكي وخاصة حاشية الصفتي وأنا شافعي المذهب، وكانت الحلقات من بعد صلاة العصر إلىٰ صلاة العشاء، ثم انتقل إلىٰ الشرقية وعين إمامًا وخطيبًا بمسجد أبي العلاء حسان بمركز أبي حماد، وكان يدرس الحديث والمصطلح وكيفية التخريج، واستمر في أوقاف مصر إلىٰ أن ترقىٰ لوظيفة مدير معهد الإمامة وتدريب الأئمة بمسجد أبي العلاء حسان بقريته، ومدير عام الأوقاف - بعتاقة والجناين - محافظة السويس، ومدرس للقراءات والعلوم الشرعية بالمعاهد الدينية - الوجه البحري، وكذا كان عضوًا بمشيخة المقارئ المصرية ورابطة القراء من عام ١٩٨٢م.

**ذهابه للمدينة المنورة:**

بعد أن حصلت له الخبرة الطويلة في الإمامة والتدريس والخطابة ببلده طلب للتعاقد معه لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ليكون مدرسًا بمعهد المدينة المنورة العلمي من عام ١٩٧٧ لغاية ١٩٨٦م.

**عمله في المدينة المنورة:**

يقول رَحِمَهُ اللَّهُ: ولما هاجرت إلىٰ المدينة المنورة علىٰ ساكنها أفضل الصلاة

رفع المسيهما

والسلام وباشرت عملي في معهد المدينة العلمي في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بعد الألف، درَّست مادة القرآن الكريم والعلوم الشرعية في المعهد المذكور في هذه الفترة من سبع وتسعين إلىٰ سبع وأربعمائة وألف، حيث تقابلت مع كثير من علماء القراءات والحديث والإسناد، واستقر بالمدينة المنورة قرابة العشر سنوات، وبها وجد ضالته المنشودة وهي طلب العلم وإكمال مالم يستطع إكماله في بلده لانشغاله ولعدم توفر الوقت والمشايخ.

## دراسته علىٰ المشايخ بالمدينة المنورة والمشايخ الذين استجيز منهم:

درس علىٰ كثير من العلماء في مصر والمدينة المنورة ممن تقدم ذكرهم، وحصل له إجازات كثيرة في العلوم الشرعية ومن أساسها القرآن الكريم والحديث والفقه ونحوها من علوم الشريعة، وتعرف علىٰ مشايخ لم يكن يعرفهم كما زاد قربه من المشايخ الذين كان يعرفهم ولكن لبعد المسافة وانشغال كل بما أوكل له من عمل لم يستطع اللقاء معهم في بلاده مصر، فالتقىٰ بعالم الإسناد في القرآن والقراءات والعلوم الشرعية، والمحقق فيهما العلامة شيخنا الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات، والشيخ العلامة عامر السيد عثمان شيخ المقارئ بمصر سابقا، والشيخ عبدالفتاح القاضي، والشيخ العلامة عبدالفتاح عجمي المرصفي، كما استجيز من كل من الشيخ السيد لاشين أبو الفرج والعلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني، والعلامة عبدالله محمد الغماري، والشيخ محمد عاشق الهي[1]، والشيخ محمد هاشم

---

(١) كانت بداية معرفتي بالشيخ عبدالسلام ﷺ كما تقدم في أواخر عام ١٩٨٨م، وفي سنة ١٩٨٩م، وقد أحببت السفر والمجاورة بالمدينة المنورة والدراسة بها علىٰ المشايخ =

بخاري، والشيخ محمد السيد الكتاني، والشيخ محمد العلوي المالكي المكي، والشيخ محمد المهدي محمود علي، والشيخ عبدالقادر خان، والشيخ حبيب الله قربان والشيخ أحمد سردار الحلبي(١) صاحب كتاب: «الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي». وغيرهم رحمهم الله جميعا، وأحسن الخاتمة لنا وللأحياء منهم.

## حرصه علىٰ العلم قبل طلب الإجازة:

لم يكن هم الشيخ عبدالسلام رحمه الله قصد جمع الإجازات والتباهي

---

= والدراسة الجامعية أيضًا، ولكون الشيخ عبدالسلام رحمه الله عاش في المدينة المنورة أيضًا وأحببت أن أتعرف منه علىٰ المشايخ المحدثين والقراء الذين اشتهروا بعلمهم وبعلو إسنادهم في القرآن الكريم والحديث النبوي والعلوم الشرعية الأخرىٰ، وكنت أتيت للشيخ عبدالسلام رغبة في القراءة عليه لموطأ الإمام مالك رحمه الله، ولما علم أني أريد الذهاب للمدينة المنورة علىٰ ساكنها ألف صلاة وألف تحية، امتنع أن يقرئني الموطأ وقال تذهب لشيخي الشيخ محمد عاشق الهي مفتي باكستان سابقا والفقيه الحنفي ومرجع الأحناف بالمدينة المنورة والمحدث بها، وتسلم عليه وتبلغه سلامي وطلبي أن تكون من طلبته، وتيسر الأمر وذهبت للمدينة المنورة وبحثت عن هذا الشيخ حتىٰ وصلت إليه وعرفته، وأبلغته سلام الشيخ وطلبه أني أكون من طلبته فرحب الشيخ بي واستمررت معه حتىٰ عرفت به المشايخ في المدينة المنورة وخارجها من المتخصصين بالقرآن الكريم والقراءات والمحدثين والفقهاء وغيرهم من العلماء وحصلت لي منهم الإجازات والروايات في كثير من العلوم وكلها بفضل الله ثم فضل الشيخ عبدالسلام حبوس رحمه الله، وقد أشرت لهذا في كتابي: إخلاص النية في الحديث المسلسل بالأولية».

(١) وقد تشرفت بتوصيل الإجازة من الشيخ أحمد سردار حيث التقيت به في المدينة المنورة وأوصلتها إلىٰ الشيخ عبدالسلام بدولة الكويت، رحمهما الله.

رفع المسيّهم

والافتخار بكثرتها ولا نزكي علىٰ الله أحدًا كما هو الحال عند كثير من طلبة العلم في وقتنا الحاضر، بل حرص علىٰ العلم وعلو السند.

فيقول: قابلت كثيرًا من علماء القراءات والحديث والإسناد فممن سعدت به، وتخرجت به كذلك الإمام الصالح والبركة الموصول الشيخ السيد لاشين أبو الفرج(١)، والذي كان يعمل مدرسًا لمادة القراءات في مدارس أُبي بن كعب في المدينة المنورة، حيث قرأت عليه القرآن الكريم كله بالقراءات السبع من طريق الشاطبية، جمعًا بعد أن أفردت لكل راو وأجازني، وكانت إجازته معتمدة من مدارس أُبي بن كعب في المدينة المنورة ومن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يقول الشيخ رحمه الله: قرأت علىٰ الشيخ محمد هاشم بخاري محمد قاسم علوي مجمع الزوائد الذي جمع أربعة عشر كتابًا من أمهات الصحاح دون المكرر منها، حيث أتممت عليه الكتاب في عام ١٤٠٦هـ وكان يومًا عظيمًا مشهودًا حضره جمع كبير من المحدثين وأجازني الشيخ إجازة عامة وخاصة.

كما حضرت عند الشيخ محمد عاشق الهي شيخ الهند والحجاز ومفتي كراتشي حيث سمعت عليه ألفي حديث من كتاب جمع الفوائد، وسمعت عليه الأوائل السنبلية وأجازني إجازة خاصة وعامة.

وكذا استجيز من مرجع الإسناد والأسانيد بمكة المكرمة وشيخ الإسناد بها

---

(١) رغم أن الشيخ عبدالسلام رحمه الله أسن من الشيخ سيد لاشين بكثير فلم يمنعه ذلك من الأخذ عمن هو أصغر، وهذا دأب العلماء من قبل وهو أخذ الأكابر عن الأصاغر، كما هو معلوم عند المحدثين.

رفع المسابهم

فضيلة العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني رحمهما الله حيث قرأ عليه كثيرًا من الأحاديث المسلسلة.

## انتهاء عمله بالمدينة المنورة وعودته:

بعد أن جاور في المدينة المنورة واستفاد وأفاد فيها قرر العودة إلىٰ بلاده ومسقط رأسه، فرجع في عام ١٩٨٦م وعاد إلىٰ عمله في الإمامة والخطابة ومدرسًا بوزارة الأوقاف المصرية لمدة أقل من سنة إلىٰ نهاية شهر أغسطس لعام ١٩٨٧م، عندها ناداه منادي طلبة العلم بدولة الكويت ومجاورة لأخيه السيد رحمهما الله، حيث قام الشيخ عبدالسلام رحمه الله بتوجيه كتاب للمستشار الثقافي بسفارة دولة الكويت عام ١٩٨٧م للموافقة علىٰ قدومه دولة الكويت حيث أفاد واستفاد رحمه الله.

## قدومه إلىٰ دولة الكويت:

قدم الشيخ عبدالسلام رحمه الله لدولة الكويت بتاريخ ٢/ ٩/ ١٩٨٧م وعندها عين إمامًا ومدرسًا ومحفظًا في كثير من دور القرآن الكريم وحلقاته التي سيأتي بيانها، وبعد أن اجتاح الغازي الغاشم دولة الكويت حيث لم يكن يعلم مصير أهل البلد مما جعل المقيمين بها يضطرون إلىٰ السفر لبلادهم حتىٰ يُعْلَم مصير البلد من هذا الاعتداء، فعاد الشيخ إلىٰ بلاده، ثم رجع إلىٰ الكويت في عام ١٩٩١م وأعيد تعيينه بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٩٩١م.

رفع

## عمله في الإمامة:

تنقل الشيخ عبدالسلام في الإمامة والخطابة في أكثر من مسجد من مساجد دولة الكويت:

**فأولًا**: في مسجد شيخه النجدي بمنطقة الرابية من بداية تعيينه ٢/ ٩/ ١٩٨٧م.

**ثانيًا**: مسجد قصر دسمان الكبير بمنطقة دسمان لغاية ١٦/ ٣/ ١٩٨٨م(١).

**ثالثًا**: مسجد رافع بن خديج بمنطقة صباح السالم من ١٧/ ٣/ ١٩٨٨م.

**رابعًا**: مسجد الهاجري بنفس المنطقة.

**خامسًا**: مسجد الروضان بمنطقة بيان، ثم عاد إلىٰ مسجد الهاجري.

**سادسًا**: مسجد أرض المعارض بمنطقة مشرف من تاريخ ١٨/ ١٢/ ٢٠٠٤م إلىٰ قبل وفاته بشهر.

## شهرة الشيخ لما قدم دولة الكويت:

اشتهر الشيخ عبدالسلام بدولة الكويت حيث كان يعرف بتدريس الحديث والاستجازة بها وفي الفقه الشافعي إلىٰ جانب تدريس القرآن الكريم، ولكن

---

(١) يقول الشيخ عبدالسلام ﷺ وكان صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد الراحل ﷺ يصلي معنا جميع الفروض، ويقول لنا اقضوا أوقات فراغكم في القصر ولا تخجلوا، وفي أحد المرات أرسل صاحب السمو ﷺ وكيله إلي ليحضرني لمجلسه فوجدته متواضعا محبا للقرآن وأهله. رحمهما الله.

رفع المستهم

كان أكثر من يأتي للشيخ ويقصده لدراسة الحديث والإجازة به، حيث اشتهر بتدريس الأربعين النووية وموطأ الإمام مالك برواية يحيىٰ الليثي(١)، إلىٰ غيرها من كتب الحديث، وكذا الأحاديث المسلسلة التي كان الشيخ مجازًا بها كحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بيوم العيد وبيوم عاشوراء ونحوها من الأحاديث المسلسلة.

## تدريسه للقرآن الكريم وتحفيظه:

كان الشيخ عبدالسلام رَحِمَهُ اللَّهُ كما تقدم اشتهر بتدريس الحديث حيث قرأ عليه الكثير أحاديث الأربعين النووية وموطأ الإمام مالك وبعضهم قرأ غيرها من كتب الحديث، وبعد وفاة الشيخ محمد يونس والشيخ عبدالرؤوف سالم(٢) قلت مرجعية علم القرآن بدولة الكويت بوفاة المراجع الكبار، وخصوصًا الشيخ عبدالرؤوف سالم الذي كان كثيرًا ما يثني علىٰ علم الشيخ عبدالسلام رحمهما الله، وذات يوم سألت الشيخ عبدالرؤوف من تنصحني بالذهاب إليه للقراءة إن لم أجدك: فقال اذهب للشيخ عبدالسلام حبوس رحمهما الله.

فمنذ سنة ١٩٩٦م بدأ اشتهاره إلىٰ سنة ١٩٩٩م حينما فتحت وزارة الأوقاف ممثلة بمراقبة حلقات البنين التابعة لإدارة الدراسات حلقات وأسمتها حلقات السند، والتي تشرفت بالإشراف علىٰ سير عملها ومن

---

(١) وممن قرأ عليه موطأ الإمام مالك وأتمه عليه أخونا الاستاذ الدكتور أنور شعيب العبد السلام وفقه الله تعالىٰ.

(٢) وهما من المشايخ المتخصصين بتدريس القرآن الكريم وتقدمت ترجمتهما وقد كان لهما جهود في تأسيس تدريس القرآن الكريم وتحفيظه بدولة الكويت.

خلالها عُرف الشيخ وازداد الطلب عليه كثيرًا.

وابتدأت هذه الحلقات في مركز يوسف الغانم للرجال بجوار مسجد أبو الدحداح بمنطقة الصليبخات، وللنساء في مركز عبدالله المبارك الصباح بمنطقة السرة، واستمر الشيخ عبدالسلام في مركز يوسف الغانم حتىٰ سنة ٢٠٠١م حيث تم نقل الحلقة إلىٰ مسجد فاطمة بضاحية عبدالله السالم لمدة سنة ثم إلىٰ مسجد الشيخ في أرض المعارض، وذلك بسبب بعد المكان عن الشيخ وصعوبة ذهابه وإيابه.

## تدريسه في جمعيات النفع العام:

قام الشيخ رَحِمَهُ اللهُ بالتدريس لبعض جمعيات النفع العام مثل جمعية بيادر السلام النسائية بمنطقة القادسية، وجمعية الإصلاح الاجتماعي فرع النساء بمنطقة الشامية.

## برنامج الشيخ الأسبوعي في تدريس القرآن الكريم:

وهب الشيخ رَحِمَهُ اللهُ كما تقدم كل وقته لتدريس العلوم الشرعية إلىٰ سنة ١٩٩٨م وبعد ذلك أصبح جل وقته القرآن والقراءات ومنح الإجازات برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وغيرها من الروايات المتواترة التي كانت عنده.

### ١) برنامجه الصباحي:

كان برنامج الشيخ عبدالسلام رَحِمَهُ اللهُ في الصباح يبدأ من بعد صلاة الفجر إلىٰ

صلاة الظهر، فبعد أن يصلي الفجر في مسجده يجلس لمن يريد القراءة عليه، ثم يذهب ليتناول وجبة الإفطار مع زوجته أم محمد في البيت وبعدها يجلس للمراجعة وتحضير الدروس أو التأليف، يقول الشيخ رحمه الله: أبدأ يومي من صلاة الفجر حتىٰ الحادية عشرة مساء، وكلما أتعب من السماع أرزق الصحة.

كانت أيامه في الصباح موزعة بين جمعية بيادر السلام النسائية بمنطقة القادسية، أو وزارة الأوقاف مركز عبدالله المبارك الصباح بمنطقة السرة نساء، حيث أطلق اسمه مؤخرًا علىٰ القاعة التي كان يدرس فيها بنفس المركز رحمه الله، أو جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع النساء بمنطقة الشامية، فكان يوم السبت والثلاثاء لجمعية بيادر السلام، ويوم الأحد والأربعاء لجمعية الإصلاح فرع النساء، ويوم الاثنين لمركز عبدالله المبارك نساء وزارة الأوقاف، ويوم الخميس كان بدار القرآن بمنطقة الفروانية التابعة أيضًا لوزارة الأوقاف قسم الرجال.

**٢) برنامجه المسائي:**

يمتاز وقت الشيخ كما تقدم أن الصباح كان الأكثر للنساء، والمساء للرجال ويبدأ وقت المساء من بعد صلاة العصر إلىٰ صلاة العشاء هذا هو المعتاد، لكل من له عمل في وقت المساء أما شيخنا رحمه الله فكان وقته يمتد إلىٰ الساعة العاشرة وقد يصل إلىٰ الحادية عشرة وقد يجاوزها، حتىٰ إن الشيخ كان يقول لي إني لا أجد وقتًا أتعشىٰ فيه مع أهلي من كثرة من يأتي للقراءة عليه، وحتىٰ إنه قد ينام في أغلب الأيام ولم يكن قد تناول وجبة العشاء

لانشغاله بكثرة الطلبة من الداخل والخارج وهذه في السنوات العشر الأخيرة.

أما برنامجه في المساء فكان يتغير بتغير المكان فعندما كان في مسجد الهاجري له حلقة يومية بعد صلاة العصر وتستمر إلىٰ صلاة العشاء، ثم ينتقل إلىٰ بيته بعد صلاة العشاء بمنطقة بيان خلف مسجد العازمي ويأتيه الطلبة في البيت، وكانت العادة يكون طالبًا أو طالبين علىٰ حسب وقت الشيخ، وكنت آتيه بعد صلاة العشاء في بيته للقراءة عليه، ويأتيه كذلك بعض الناس للزيارة وتفقد أحواله.

وفي سنة ١٩٩٩م تم فتح حلقة للشيخ في مركز يوسف الغانم بجوار مسجد أبي الدحداح بمنطقة الصليبخات وكانت في يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع، فيدرس فيها من بعد صلاة العصر إلىٰ صلاة العشاء، وكان من حرص الشيخ أنه يحدد بعض الطلبة للقراءة عليه لكي لا يضيع عليه الوقت في ذهابه ورجوعه من البيت إلىٰ المركز ومن المركز إلىٰ البيت، يجعل للبعض ممن يريد أن يكون وقته قبل الطلبة بأن يأتي بالشيخ من بيته إلىٰ محل الحلقة، فيقرأ علىٰ الشيخ في الطريق ومن طول الطريق قد يقرأ الطالب الممتاز نصف جزء، والمتوسط نصف حزب ونحوه، وكذا في رجوعه إلىٰ بيته، وهذا من باب الحرص علىٰ الوقت وإكثار سماع القرآن في هذا اليوم لئلا يضيع عليه الوقت من غير فائدة، ولأن بعضهم قد يكون مرتبطًا بعمل فلا يستطيع المداومة علىٰ وقت الحلقة بحضوره في المركز.

واستمر الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التدريس بمركز يوسف الغانم إلىٰ أواخر عام

رفع المسبهم

٢٠٠٣م حيث أجريت له بعض العمليات مما أتعبه في ذهابه وعودته، وبعدها انتقلت الحلقة إلىٰ مسجد فاطمة بضاحية عبدالله السالم لمدة سنة ثم انتقل إلىٰ مسجده في أرض المعارض فكان يدرس فيه طوال الأسبوع، ولتمكنه من الصلاة في مسجده وعدم الإخلال في أداء الفروض التي قد لايصليها فيه لانشغاله بالحلقات خارج المسجد.

ولما انتقل إلىٰ هذا المسجد توفرت له بعض الراحة في وقت المساء بالنسبة للحلقات فصارت الحلقات من بعد صلاة العصر إلىٰ العشاء في مسجده، وبعد صلاة العشاء في بيته الملاصق للمسجد واستمر في التدريس بها إلىٰ قبل وفاته بشهر أو أقل عندما اشتد عليه المرض رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

### تدريسه في المعهد الديني بنات:

عرف الشيخ بعلمه وبمقدرته علىٰ تدريس العلوم الشرعية، وكانت هناك حاجة ماسة عند تأسيس المعهد الديني للبنات لمدرسي الفقه، حيث طلبت وزارة التربية متمثلة بإدارة المعاهد الدينية من وزارة الأوقاف الاستفادة من خدمات الشيخ عبدالسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث استعين به لتدريس الفقه المالكي للمرحلة المتوسطة، والفقه الشافعي للمرحلة الثانوية بنفس المعهد الديني بنات بمنطقة قرطبة من عام ١٩٩٢ ولغاية عام ١٩٩٨م، يومين أسبوعيا.

### تدريسه بدور القرآن:

وكان إلىٰ جانب تدريسه للحلقات والدروس التي تقدم ذكرها كان له يوم السبت من بعد العصر يدرس في دور القرآن التابعة لإدارة الدراسات

رفع المسـاهم

الإسلامية بوزارة الأوقاف، وابتدأ التدريس عندهم بجميع فروع ومواد العلوم الشرعية من سنة ١٩٩١ وإلىٰ قبل وفاته.

## اللجان التي شارك فيها[١]:

ولقد شارك الشيخ عبدالسلام رحمه الله في كثير من الأنشطة المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه وفي المسابقات المتعلقة بالقرآن الكريم فهو من المؤسسين لمسابقة الكويت الكبرىٰ لحفظ القرآن الكريم وتجويده حيث كان عضوًا في اللجنة المشرفة علىٰ المحكمين واختيارهم، وعضوًا في لجنة التحكيم الأولىٰ للمسابقة منذ تأسيس المسابقة إلىٰ سنة ٢٠٠١م، كما شارك في لجان اختيار المحفظين والمشرفين بإدارة الدراسات مراقبة حلقات تحفيظ البنين، وشارك أيضًا في لجان اختيار المتسابقين المشاركين في المسابقات الدولية لتمثيل دولة الكويت سنة ١٩٩٩م لمدة عامين، وشارك في اختيار خريجي حلقات التحفيظ، كما شارك في الإشراف علىٰ مراجعة وطباعة مصحف صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله من عام ٢٠٠٠ إلىٰ عام ٢٠٠٢م في مطبعة القبس الكائنة بمنطقة الشويخ، وكذلك في مخازن القبس الكائنة بمنطقة صبحان، ثم أخيرًا في مخازن الوزارة بمنطقة الرقعي.

## حبه واحترامه للعلماء:

كان الشيخ عبدالسلام رحمه الله كثير الاحترام والتقدير للعلم وأهله وأذكر بعض الأمور عندما أتيته في إحدىٰ المرات وعلم أني من طلبة شيخ الكويت الشيخ

---

(١) وقد تشرفت بمشاركة الشيخ عبدالسلام رحمه الله في جميع هذه اللجان.

محمد الجراح رحمه الله عالم الكويت وفرضيها فقال إن هذا العالم من أولياء الله وأنه كان يحضر له خطبه في مسجد المطير وكان يجله ويحترمه كثيرا، وكذا الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم رحمه الله، والشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله، حيث قرآ سويًا علىٰ الشيخ عبدالفتاح المرصفي رحمه الله.

وكذا الشيخة أم السعد لما قدمت الكويت حيث كان يزورها، ويستأنس معها وهي تكبره سنا، فذات يوم قال للشيخة أم السعد وهو يضحك أنه يريد أن يتزوجها فقالت له الشيخة استأذن مسؤولي ياسر، وطلب منها القراءة عليها والإجازة منها، فكان يجلها ويقدرها ويقدر علمها وهي كذلك، هذا بخلاف غيره من المشايخ ممن كان لا يرىٰ الشيخة شيئًا ويرىٰ أن العلم عند الرجال فقط وليس في النساء من هي أعلم من الرجال، وما هذا منه إلا إجلالًا للعلم وأهله، فالله تعالىٰ يقول: «وفوق كل ذي علم عليم».

وقد جعل الله ﷻ في الشيخة أم السعد محمد علي نجم والشيخ عبدالسلام حبوس البركة، مالم يجعلها في غيرهما من المشايخ ممن يدرسون القرآن الكريم بدولة الكويت، وهذا يلاحظ من كثرة من قرأ عليهما وممن يدرس الآن من طلبتهم ويتخرج عليهم من الطلاب والطالبات.

وفي المقابل يجب علىٰ أصحاب المدارس والحلقات والوزارات أن لا يبخسوا أهل القرآن ومشايخ القرآن حقوقهم، وليعطوهم فوق كفايتهم ليصونوهم ويصونوا كتاب الله الذي عندهم من الامتهان به وجعله سلعة رخيصة، حيث جعل في الاحتفالات وعند الوفيات ونحوها من الأماكن التي آلت قراءة القرآن إليها سواء في بلادنا أو غيرها من بلاد المسلمين.

رفع المسيهم

## حبه لآل بيت النبي صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم:

كان الشيخ ﵀ يحب النبي ﷺ، وبسبب حبه لهم اشتهر في تدريس القرآن الكريم والسنة النبوية، وكذا يحب صحابته الكرام ويجلهم ويقدرهم أعظم تقدير، ويكرم آل بيت النبي ﷺ، ولو علم بزيارة أحد ممن يعرف أو يعلم أنه من آل بيت النبي ﷺ تجده يقوم له ويسلم عليه قبل أن يسلم الشخص علىٰ الشيخ ويظهر له الاحترام والتقدير ويجلسه علىٰ أحسن ما عنده من المجلس المعد له، وقد رأيت هذا كثيرًا، وقد قرأ عليه كثير ممن عرفوا بنسبهم لآل بيت النبي ﷺ.

## إيثاره لغيره بالإمامة وتشجيعه لطلبته للتقدم بين يديه:

ومن حبه للعلماء وطلبة العلم وتقديره لهم أنه لا يتقدم للإمامة لوكان يعرف أن ضمن المأمومين شيخا أو أحدا من طلبة العلم ممن يعرفهم، وكان قبل أن يصلي كعادة الأئمة من توجيه المصلين إلىٰ استقامة الصفوف وتعديلها، وبها ينظر هل هناك أحد من المشايخ أو من طلبة العلم، فإذا رأىٰ أحدهم كان ينادي عليه باسمه بقوله تقدم ياشيخ فلان ويكرر اسمه ويقسم عليه ويلزمه أمام المصلين، مما يخجل من يناديه ويلزمه في الإمامة وهذا مما كان يفعله كثيرًا ﵀.

## حبه للقراءات وتطبيقه لها عمليًا:

كان الشيخ ﵀ كغيره من المشايخ الذين يعلمون القراءات ويستشعرون حلاوة هذا الفن من العلوم بالتفكر في ألفاظه وأحكامه، وقد عرف الشيخ

رحمه الله في المساجد التي كان يصلي بها إماما حرصه علىٰ توعية المجتمع والمصلين بنزول القرآن علىٰ سبعة أحرف والتي تضمنتها القراءات العشر المتواترة وغيرها ممن توفرت بها شروط القراءة الصحيحة التي تعارف عليها العلماء في هذا الشأن، ومن التوعية التي كان يقوم بها أنه كان يقلل من قراءة رواية حفص بالصلاة الجهرية وخصوصا صلاة المغرب والعشاء، حيث يختار إحدىٰ الروايات المتواترة، ويعلم المصلين قبل الصلاة أنه يريد القراءة برواية كذا من طريق كذا، مثلا رواية خلف عن حمزة من طريق الشاطبية ونحوها من الروايات والقراءات المتواترة، وهذه هي طريقة الفقهاء حيث نصوا أن من أراد قراءة إحدىٰ الروايات التي تغاير الرواية التي اشتهرت عند أهل هذا البلد أن يعلمهم قبل الصلاة بها.

وهذه الطريقة جعلت كثيرا من المشايخ ممن عندهم القراءات يعمل بها ووجد لها استحسانا من المصلين حتىٰ إنها أصبحت من أسباب رغبة طلبة العلم لدراسة علم القراءات وحببتهم في حفظ القرآن الكريم وتعلم علومه، وكم من طرف حدثت له أثناء صلاته بهذه القراءات من بعض العامة[١].

## رحلاته إلىٰ الحج:

كان الشيخ رحمه الله كثير الذهاب للحج ولا أعلم سنة إلا ذهب فيها للحج فجميع سنواته التي أمضاها بدولة الكويت لم يتخلف عن أداء الحج فيها من

---

(١) فمن ذلك أنه قرأ مرة سورة الزلزلة بقراءة حمزة ومن المعلوم أن الإمام حمزة له السكت علىٰ أل وشيء، فكلما وقف الشيخ عند أل من قوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ من أول السورة إلىٰ نهايتها يقف عند أل أرض فيبادره بعض العامة بإكمال الكلمة ظنا منهم أنه نسي أو أخطأ.

كل عام وأول حجة له ذهب مرشدا لإحدىٰ حملات الحج من قبل وزارة الأوقاف بدولة الكويت عام ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠م وفي عام ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩٢م، وفي عام ١٤١٤هـ ١٩٩٤م وفي عام ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٩م كلها مرشدا من قبل الوزارة، وباقي السنوات كان يذهب مرشدا مع حملة محمد رجب الفيلكاوي وغيرها من الحملات التي كانت تختار الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ للسفر معها أو هو يذهب باختياره، فلم يتخلف عن أداء الحج إلا في السنوات الأخيرة لما ثقل واشتد عليه المرض رَحِمَهُ اللَّهُ.

## رحلته إلىٰ الوعظ والإرشاد:

بعث من قبل وزارة الأوقاف الكويتية للوعظ والإرشاد بدولة البحرين عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩م، وأفاد في وعظه، وإلىٰ الآن يتذكر بعض الزملاء لي من أهل البحرين قدومه إلىٰ البحرين، فيقول لي هذا الزميل البحريني أول مرة أسمع شيخا وعالما يتكلم وقبل كل شيء يسند الحديث إلىٰ النبي ﷺ عن طريق مشايخه ويتسلسل بذكرهم حتىٰ يصل إلىٰ النبي ﷺ، وما إن نسمع: قول الشيخ عبدالسلام رَحِمَهُ اللَّهُ بالسند المتصل إلىٰ النبي ﷺ حدثنا شيخي... ويسمي مشايخه إلىٰ حضرة النبي ﷺ، وقد أجاز كثيرا من أهل البحرين في الحديث، وبعدها أصبح كثير من أهل البحرين يأتون لزيارته في دولة الكويت، لطلب الإجازة منه، كما زار أيضا العراق والأردن، كما كان له مشاركات في حلقات قرآنية علىٰ بعض القنوات الفضائية والإذاعية بدولة الكويت ومصر والبحرين وكذا قناة إقرأ.

رفع المسامر

## الأمور التي اشتهر بها:

- تدريس الحديث والفقه والاستجازة بهما لمن جاءه طالبا لهما.
- تدريس القرآن بإحدىٰ الروايات المتواترة والاستجازة بها.

تقدمت الإشارة للأمر الأول والثاني وأنا أبين ما بعدهما:

## تفسير الرؤىٰ:

اشتهر عندنا في الكويت في السنوات العشر الأخيرة بتفسير الرؤيا، مع أنه أمر معتاد ليس بهذه الأهمية التي أصبح يطرح ويهتم به المتعلم وغيره من الرجل والمرأة، والصغير والكبير، وأصبح له قنوات فضائية تديره وتعمل له برامج وتشجع علىٰ انتشاره، وهذا من الأمور التي تنبئ عن خلو الساحة من المشايخ أهل العلم ممن كان لهم دور التوجيه والإرشاد.

والأصل في تفسير الرؤيا السرية، وأن كل واحد ولو اتفق مضمون الرؤيا فقد يختلف تفسيرها، فلا ينبغي أن تكون علنا كما هي الآن علىٰ القنوات الفضائية أو في الصحف الرسمية، بل أصبحت من الأمور التي تزيد شريحة قراء أمثال هذه الصحف وللأسف، وأكثر طلابه وهو تفسير الرؤيا النساء، ولكثرة تدريس الشيخ للنساء، ورد عليه الكثير حتىٰ اشتهر بين النساء بتفسير الرؤيا، لكن كان يفسر لكل واحدة علىٰ حدة دون مشاركة غيرها فيه أو نحوها، وهذا هو الأصل في تفسير الرؤيا.

رفع المسَاهِم

## قصته في تقبيل رأس من يلتقي فيه من العلماء والطلاب:

كانت للشيخ عبدالسلام ﷺ طريقة في السلام اشتهر بها في السنوات العشر الأخيرة وهي أن كل من جاءه يسلم عليه يقبل الشيخ رأسه، ولا يستطيع أي إنسان أن يقبل رأس الشيخ ولو حاول ويجد أن الشيخ يمانع أشد الممانعة، ومن لا يلين للشيخ بإعطائه رأسه للتقبيل يمسك الشيخ رأسه بقوة ويقبله، وكثير من طلبة الشيخ كان يمانع للشيخ من تقبيل رأسه لأن الأصل أن الطالب هو الذي يقبل رأس الشيخ، لكن من شدة الشيخ وقوته قد تؤثر علىٰ من يمانع في لي رقبته بقوة.

وقصة تقبيل الشيخ للرأس يقول الشيخ: إنه رأىٰ النبي ﷺ في المنام وقبل الشيخ عبدالسلام رأس النبي ﷺ وعندما انتهىٰ من تقبيل رأس النبي ﷺ، وجد بعض شعرات من رأس النبي ﷺ في فمه، فعندما استيقظ من نومه دعا الله أن يسهل حفظ القرآن لكل من قبل رأسه، واتخذ علىٰ نفسه أن يقبل رأس كل من يظن فيه خيرا، وعليه سار في نهجه، وقد يستغرب من فعله الكثير ولكن ما أن يعرف الشيخ وتحصل معه المودة إلا أنه يحب الشيخ ويداوم علىٰ صلته له.

## عنايته بالإسناد:

كانت له عناية خاصة بالإسناد عن رسول الله ﷺ وبيان فضله وأهميته للأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم، كما يعد من أسباب تميزها عن الأمم السابقة، وكان يؤكد هذا الأمر في أكثر من مناسبة للقرآن الكريم وأهله والعامة، كما أنه ألف في هذا الأمر، وأكثر كتبه تدور حول هذا الموضوع المهم.

## أخلاقه وتحبيبه طلبته لحفظ القرآن وعلاقته مع طلابه وطالباته:

كان رَحِمَهُ اللَّهُ أبًا حانيًا ووالدًا عطوفًا علىٰ طلبته، دائم الابتسامة في وقار، وكان يسأل عن الجميع ويدعو لهم، كما كان متواضعًا هينًا لينا حبب كثيرًا ممن كان يتردد إليه لتعلم القرآن وحفظه، وسخر وقته ونفسه له، وكان يمدح قراءة كل من يقرأ عليه رجاء تشجيعه وتقدمه في الحفظ وإتقانه له، وكان لا يرد أحدا أتاه للقراءة عليه في ليل أو نهار وكذا في مرضه وكان يتلذذ بسماع القرآن وتدريسه، مع ما صاحبه من أمراض إلا أنه بفضل تدريسه للقرآن وحبه له لا يؤثر عليه هذا الأمر حيث كان يذهب إلىٰ أماكن تدريسه بسيارته مع كبر سنه رَحِمَهُ اللَّهُ.

## يوم الختمة:

تعود الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ علىٰ الاحتفال بيوم الختمة كما كان يفعل في السابق فهو الاحتفال الحقيقي الذي لا يوازيه أي احتفال ولا يشابهه، ففي أي مكان كان يدرس فيه يحتفل فيه بهذه المناسبة ويتجمل فيه آخر أعظم تجمله حيث كان يرتدي فيه البشت والعمامة وكان يحتفل بكل من يختم أو تختم عليه، وبه يرىٰ مدىٰ تقديره واحترامه لهذا الكتاب العظيم، وقد تشرفت بدعوته لي في أكثر من احتفال لخريجي حلقاته رحمه الله تعالىٰ، كما كان الاحتفال واضحا علىٰ مكان الحلقة التي يدرس فيها الشيخ فكان يوما مميزا يظهر فيه الابتهاج للجميع، حيث يتمنىٰ كل من حضر أن يكون هذا يومه واحتفاله.

## مؤلفاته:

كثير من العلماء والمشايخ قد يكون مجاله في التدريس وشرح الكتب والتعليم أهم من التأليف، وبعضهم قد لا يحسن توصيل المعلومة إلىٰ الطالب إلا إن كتب وألف وحقق، والقليل منهم من يجيد الأمرين ومنهم

إمامنا الشيخ عبدالسلام رحمه الله فعلىٰ حد علمي له مؤلفات منها:

١) إتحاف المساعيد بعوالي الأسانيد.

٢) إدراك المغيث في الذب عن عرض أهل الحديث.

٣) إرشاد العباد إلىٰ طريق الرشاد.

٤) بحر أنساب الأكابر والأماجد عن عرب مصر وعرب العايد.

٥) تاريخ القراء والمقرئين.

٦) تعطير الخاطر بآداب الرواية عن سيد الأوائل والأواخر.

٧) الحيازة في الإجازة.

٨) السيدة فاطمة الزهراء.

٩) مسند الإمام أحمد الرفاعي.

١٠) النفحة العطرية في أسانيد الأربعين النووية.

**مروياته:**

ذكر الشيخ عبدالسلام رحمه الله مروياته في كتابه: «النفحة العطرية» وسرد مروياته من كتب الحديث كصحيح الإمام البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وموطأ الإمام مالك برواية يحيىٰ وبرواية أبي مصعب الزهري ومسند الإمام أحمد وسنن الدارقطني وعبد بن حميد والدارمي وابن حبان ومعجمي الطبراني وأبي نعيم ومستدرك الحاكم والخطيب البغدادي[١].

---

(١) هذه بعضها ومن أراد الزيادة فعليه مراجعة كتاب الشيخ «تعطير الخاطر»، و«النفحة العطرية».

رفع المسيّهمل

## إجازاته:

حصل الشيخ علىٰ إجازات كثيرة وهي من:

الأولىٰ: الشيخ محمد أبو يحيىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الثانية: الشيخ محمد رشاد الخضري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الثالثة: الشيخ والوالد محمد حبوس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الرابعة: الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف عبدالله المالكي المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الخامسة: الشيخ محمد المهدي محمود علي المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

السادسة: الشيخ عبدالصادق عمار المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

السابعة: الشيخ محمد عاشق الهي المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الثامنة: الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي المصري ثم المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

التاسعة: الشيخ عبدالله الصديق الغماري المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

العاشرة: الشيخ سيد لاشين أبو الفرج المصري المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الحادية عشر: الشيخ محمد هاشم بخاري المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الثانية عشر: الشيخ محمد السيد المنتصر الكتاني المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الثالثة عشر: الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الرابعة عشر: الشيخ محمود عبدالغفار رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الخامسة عشر: الشيخ محمد العلوي المالكي المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

رفع المسلم

السادسة عشر: إجازة عامة من الشيخ أحمد بن رافع الطهطاوي رحمه الله وغيره.

السابعة عشر: الشيخ أحمد سردار الحلبي رحمه الله.

الثامنة عشر: الشيخ عبدالعزيز الغماري رحمه الله(١).

**طلبته:**

كان للشيخ رحمه الله جهد كبير في تحفيظ القرآن الكريم وقراءاته منذ أن أنهىٰ قراءته علىٰ مشايخه وحصوله علىٰ أول إجازاته حيث تخرج علىٰ يده أول طالب وكتب له الإجازة وصدق عليها شيخه الشيخ عبدالصادق عمار وكانت للحافظ/ عبدالرؤوف محمد إبراهيم المصري من نفس بلد الشيخ أبوحماد الشرقية وكانت الإجازة بتاريخ ١٢/ربيع الثاني لعام ١٣٨٢هـ الموافق ١٠/ ١٠/ ١٩٦٢م، أي قبل أكثر من سبع وأربعين سنة علىٰ الهجري، وستة وأربعين سنة علىٰ الميلادي.

ويقول الشيخ رحمه الله: تخرج علىٰ يدي الآن - يعني بدولة الكويت - أكثر من مائتي حافظ وحافظة عن ظهر قلب، لم يقرأ من المصحف منهم سوىٰ ثلاثة أشخاص، ولا يمر أسبوع إلا ويختم عندي اثنان أو ثلاثة من الحفاظ.

وقد تتلمذ عليه الكثير في جميع العلوم من القرآن الكريم وقراءاته

---

(١) وقد أتىٰ بها من الشيخ عبدالعزيز من المغرب الأخ الشيخ فيصل يوسف العلي حفظه الله.

رفع المسامهم

والحديث والفقه ونحوها من العلوم التي كان يقوم بتدريسها وتعليمها، وبما أن أكثر جهوده في القرآن الكريم وهذا الكتاب خاص بمشايخ القرآن الكريم، فأذكر من ختم عليه القرآن الكريم برواية حفص في دولة الكويت من حين قدمها إلىٰ قبل وفاته[(١)]:

## أولًا: من الرجال[(٢)]:

فيصل يوسف العلي، خالد عبدالله الخليفي، د. نجيب عبدالله الرفاعي، عبدالله سلطان السنان، د. وليد عبدالله المنيس، د. وليد محمد الحمد، علي مبارك سالم العازمي، إبراهيم مصطفىٰ إبراهيم الشرنوبي، أحمد حسين محمد يوسف، أحمد رامي علي القطان، أحمد عبدالمقصود علي، أشرف إبراهيم حماد، أشرف محمد أمين، الصباح أحمد حسن محمد، بدر ناصر السبيعي، تغيان التغيان، توفيق حافظ أحمد عنان، ثامر مبارك مزيد الشاوي،

---

(١) هذا ما استطعت جمعه من أسماء من ختم علىٰ الشيخ عبدالسلام بالرجوع إلىٰ كشف الأسماء المدونة عند الشيخ رحمه الله، وكذا بالرجوع إلىٰ الجهات التي كان الشيخ رحمه الله يدرس فيها، وأرجو المعذرة ممن سقط اسمه سهوا وأرجو التنبيه علىٰ ذلك لاستدراكه في الطبعات القادمة، أما الذين لم يختموا علىٰ الشيخ فهم كثير وبعض منهم أجازهم الشيخ بما قرأوا عليه ولم أذكرهم لأني اشترطت من حصل له الختم عليه رحمه الله.

(٢) هناك طلبة - وهم قلة جدًا- ممن قرأوا وحفظوا القرآن علىٰ الشيخ وبذل معهم جهدا كبيرا وأحسن إليهم وقام برعايتهم ولكن وللأسف تنكروا لذلك وناصبوه العداء وآذوه بالوشاية به إلىٰ المسؤولين بالوزارة وهم من غير الكويتيين، بل بعد وفاة الشيخ بأيام بادروا إلىٰ طلب الحصول علىٰ شقة الشيخ رغم علمهم أن زوجة الشيخ رحمه الله لا تزال فيها فهؤلاء ربما سمعوا القرآن لكن لم يتأدبوا بآدابه فلا حول ولا قوة إلا بالله.

حافظ محمد أسلم القرشي، حسان أبي العلاء النحلاوي، حسن فهمي حسن سعد، حسن محمد الحداد، حسين جاد الله جوهر، حسين درويش مطر، حمادة شعبان محمد السيد، حمد حمود المحمد، حميد مراد اشكناني، خالد عبدالعزيز المطوع، خالد عبدالله المطيري، خالد علي حسن حجي محمد الكندري، د. أحمد محمد رمضان، د. عبدالله أسد الكندري، د. عمر محمد أحمد الكندري، د. محمد أسد الكندري، د. مصطفىٰ حسني ليلة، د. موسىٰ علىٰ موسىٰ، دعيج جاسم الفهد، زكريا علي الفيلكاوي، زيدان محمد سلامة العقرباوي، سامي أحمد السنان، سامي إدريس حافظ، سامي عباس شحاته محمد، سعيد حسن سليمان السمان، سلامة إدريس الدريس، صابر أحمد توفيق، صالح حسين حداوي الحسيني، طه عبدالله عسكر، عبدالتواب علي الروضان(١)، عبدالحميد عبدالمطلب، عبدالرؤوف محمد إبراهيم، عبدالرحمن راشد الحقان، عبدالسميع محمد سالم، عبدالعزيز محمد عبدالعزيز، عبداللطيف عبدالرحمن الجامع، عبدالله طارق الشعيب، عبدالله طارق عبدالله غانم الذياب، عبدالله محمد جاسر الرفاعي، عبدالمحسن يوسف المطيري، عبدالمطلب عباس، عبدالودود عبدالحليم مخلوف، عبدالوهاب علي محمد إبراهيم الخمايسة، عطية سعد علي عيسىٰ، علاء عزت راسخ أحمد، عيد إسماعيل علي، فايز محمد جمال الكندري، فتحي عبدالتواب محمد، فريد هدوان الصالح، ماهر عبدالله قوره، مجدي

(١) قرأ علىٰ الشيخ ﵀ القراءات السبع كثير من الرجال والنساء لكن لم يتمها إلا هذا الطالب فيما أعلم نفع الله به.

أحمد علي القلعي، محمد إسماعيل يوسف، محمد الشوادفي ندا، محمد جابر راشد العجمي، محمد العجمي، محمد سعيد خلوصي، محمد عبدالعزيز محمد نور، محمد مأمون كاتبي، محمد محمود جهاد، محمد محمود عبدالفتاح، محمود محمد عبدالدايم الشوادفي، مشعل يوسف المطر، مصطفىٰ فتحي عبدالعاطي الشابوري، مطلق خميس العازمي، مليجي حامد السلكاوي، ممدوح عبدالاله المصري، ممدوح محمد حمودة، مهدي حسين بكري، مهدي عبدالستار أبو السعود، نجاح علي أحمد.

**ثانيًا: من النساء:**

أحلام ناصر عبيد المطيري، إقبال عبدالمحسن المنصور، أماني إبراهيم الإبراهيم، أمل حسن الفيلكاوي، أمل رشدي عبدالعليم خليل، أمل ناصر حمد الرومي، آمنة سعيد حسن، آمنة عبدالعزيز الكندري، آمنة عبدالله حسن، أميمة حسين عباس، أمينة حمد الغريب، إنعام يوسف حمد المير، أنفال أحمد النصار، بازغة حجي محمد حجي، بثينة حسان محمد حسان، بثينة عيسىٰ يوسف الثاقب، بدرية إبراهيم إبراهيم سيد أحمد، بدرية الكندري، ثريا محمد إسماعيل عبدالهادي، خديجة أحمد زبيد العثمان، خديجة عثمان، خشوع عبدالواحد أمان، خولة أحمد السيد عبدالمحسن الطبطبائي، د. أريج عبدالرحمن سنان السنان، د. سلوىٰ عبداللطيف الصالح، دانية أورفه لي، دلال عبدالعزيز الدويري، رائدة محمود خربوطلي، رباح سعيد خلوصي، رنا صلاح الدين هاشم سكيك، روان عبدالرحمن النعمة، سارة عبدالغني شيخ نعمة، سعاد عبدالعزيز بوحميد،

سمية سليم الجندي، سناء فهد الوقيان، شريفة عبدالله البعيجان، شريفة عبدالله سعود العصفور، شمسة حسين نجمة، شهناز عبدالحميد جواد المقدم، شيخة عبدالله العلي المطوع، صبيحة لازم علي الهجيري، صفية أحمد محمود ناصر، طيبة يوسف صالح الدويري، عائشة عبدالرحمن أحمد الصفي، عزيزة فهد عبدالعزيز المهنا، غدير سعود القدفان، غنيمة يوسف الجار الله، فاطمة الزهراء محمد عبدالمحسن الحداد، فاطمة رجب الفيلكاوي، فاطمة سالم حمد، فاطمة محمد عبدالله الشيبة، فاطمة مسلم المحمد، فوزية الفيلكاوي، فوزية يوسف راشد المسيليم، كوثر عبدالله أحمد الديب، لولوه بدر سعدون البدر، ليلىٰ عيسىٰ يوسف الثاقب، ماجدة عبدالحميد نصر نوفل، منىٰ عبدالله يوسف المزين، منيرة عبداللطيف عبدالرحمن المجبل، مها عبدالله إبراهيم الحوطي، مها عثمان عبدالله العثمان، موضي أحمد النصار، مي عبدالله عبدالعزيز الفارس، مي يحيىٰ برزق، ندوة فارس حسن، نظيرة رشدي أحمد رابية، نوال إبراهيم رشدي يوسف، نوال بشر العازمي، نورية أحمد عبدالله البدر، هدىٰ محمد صقر المعوشرجي، هناء أحمد حديد، هناء مصطفىٰ الدريدي، وسام فهد التركيت، وسمية جاسم المسيليم.

## أبناء الشيخ:

يقول الشيخ رحمه الله لدي من الأبناء: ولدان وبنت د.سمية من مواليد ١٩٦٣م، ود.محمد من مواليد ١٩٦٨م، والمهندس أحمد من مواليد ١٩٧٠م، وقد رزق قبل ذلك ببعض الأولاد احتسبهم عند الله.

## العمليات التي أجريت للشيخ ودخل علىٰ أثرها المستشفىٰ:

أرهقه توالي الأمراض علىٰ الشيخ في السنوات السبع الأخيرة من عمره حيث دخل مستشفيات دولة الكويت علىٰ خلاف التخصصات التي بها، وكل مستشفىٰ يدخلها لعلاج مرض أو إجراء عملية جراحية، وقد أحصيت هذه العمليات التي أجريت له بدولة الكويت علىٰ النحو التالي:

**أولًا**: عملية إزالة الماء الأبيض مع زراعة عدسة للعين اليسرىٰ، في ٢١/ ١/ ٢٠٠٣م.

**ثانيًا**: أصيب بمرض (سرطان العظام) حيث دخل علىٰ إثره مركز حسين مكي جمعة للجراحة التخصصية بتاريخ ٢١/ ١٢/ ٢٠٠٤ إلىٰ ٢٨/ ١٢/ ٢٠٠٤م.

**ثالثًا**: عملية في المعدة حيث أدخل علىٰ إثرها مستشفىٰ مبارك الكبير، وأجريت له في قسم الجراحة بتاريخ ٢٧/ ٦/ ٢٠٠٥ لغاية ٢٩/ ٦/ ٢٠٠٥م.

رابعا: عملية في مستشفىٰ الصباح قسم الجراحة حيث أجريت بتاريخ ١٦/ ٧/ ٢٠٠٥ لغاية ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٥م.

**خامسًا**: وأخيرًا حين دخل مركز ثنيان الغانم قبل وفاته بأسبوع حين فقد وعيه وأفاق قبل وفاته رحمه الله وعرف من عنده وودعهم وتوفي بعدها.

## مقاومته للمرض وتوكله علىٰ الله:

كان الشيخ رحمه الله رجلا فريدًا من نوعه في علمه وأخلاقه وهمته وبساطته،

حيث كان مصابًا بسرطان العظام قبل أكثر من ثلاث سنوات كما تقدم، ونزيف الكبد الوبائي قبل اثني عشر عامًا، حيث قال له الأطباء عندما كشف وتبين هذا المرض ستعيش ثلاثة شهور بالكثير، فقال لهم اصرفوا لي الدواء لكي أعيش ثلاثة شهور، فقالوا حتىٰ لو صرفنا لك الدواء فهو تحصيل حاصل، عندها توكل الشيخ علىٰ الله بأخذ الأسباب من الدعاء وتناول الدواء ومارس أعماله من تدريس للقرآن وتحبيب الناس لحفظه إضافة إلىٰ أنه كان يرقي نفسه بآيات القرآن التي هي شفاء للمؤمنين، فأمد الله بالعمر إلىٰ اثني عشر عامًا، بدلًا من ٣ شهور.

ومع هذا ورغم وجوده في المستشفىٰ كان يخرج من غير أن يشعر به أحد منها للتدريس احتسابا، لئلا يترك طالبا كان له موعد لحفظ القرآن أو تسميعه، وقد علم ذلك لمن كان يتردد علىٰ الشيخ رحمه الله في المستشفىٰ حيث كان يذهب إلىٰ مسجد العوضي بجوار دار العوضي في شارع أحمد الجابر ليمتحن الطلبة ويعود إلىٰ المستشفىٰ مرهقًا، وحامل معه أوراق الامتحانات ليصححها علىٰ سرير المرض في مستشفىٰ مكي جمعة، وعندما يسأل لماذا تجهد نفسك هكذا يا شيخنا كان يقول حرام الطلبة أتوا مراجعين لحفظهم ودروسهم ومستعدين ثم لا نخدمهم، ويقول: أتمنىٰ أن يأخذ الله أمانتي وأنا علىٰ طاعة الله وهل هناك أفضل من طاعة تعليم الناس كتاب الله.

**احتسابه وصبره علىٰ ما يأتيه:**

عندما سأل الأطباء عن مرضه أحسوا بالإحراج حيث كان يشكو من مرضين، كلاهما أخطر من الآخر، فقال لهم لماذا تسمون السرطان خبيثًا كل

رفع المسيهما

ما يجي من ربنا كويس، ذهب في أحد الأيام صباحا من المستشفىٰ ليمر كعادته علىٰ المراكز التي كان يتردد عليها لتحفيظ القرآن، حيث زاد عليه المرض ولم يستطع الإكمال من شدة الإعياء ثم عاد بسيارته، وكانت إحدىٰ الطالبات تسير بسيارتها خلفه خشية، أن يحدث له شيء في الطريق.

يقول أحد طلبته ممن كان يتردد علىٰ الشيخ للقراءة عليه في آخر أيامه وهو الأخ طلال المطوع: قلت للدكتور أحمد الربعي وزير التربية السابق وعضو سابق لمجلس الأمة ﷺ سأعرفك برجل عجيب صالح مصاب بالسرطان، ولما زاره الربعي حيث كان يتردد بنفس المستشفىٰ لأنه كان مصابا بنفس مرض الشيخ، ومما يعرف عن د. الربعي(١) ﷺ تفاؤله بالحياة والقدرة علىٰ تجاوز الأزمات، حيث قال: خرجت من عند الشيخ وهو أكثر مني تفاؤلًا بل تعلمت منه الأمل، وقد زاره د.الربعي بعد ذلك مرتين في مسجده (أرض المعارض) ليقرأ عليه بعض سور من القرآن ويحفظها(٢).

---

(١) بعد أن عرف د.الربعي أن الأخ طلال يحفظ علىٰ الشيخ عبدالسلام ﷺ فقال له د.الربعي: إذا تريد الحفظ فابدأ بسورة مريم، قصة رائعة وجميلة الوقع علىٰ النفوس وسهلة الحفظ، وكذلك قصة يوسف وإبراهيم عليهما السلام، فحفظ السورة التي تحكي القصص أسهل من غيرها. وهذا الكلام في غاية الصحة بل هو الأكثر تحبيبا لحافظ القرآن وأرسخ.

(٢) وقد زرت الشيخ مع بعض الإخوة ببيته بعد وفاة الدكتور الربعي بوقت فوجدته متأثرًا علىٰ وفاته ويدعو له بالمغفرة رحمهما الله.

رفع المسيهم

## حبه لدولة الكويت وأهلها:

كان رحمه الله يحب الكويت وأهلها وكان يتمنىٰ أن يدفن بها ليكون قريبا من طلبته وأخيه السيد رحمهما الله، وتقول زوجته أم محمد حفظها الله: كنا نتجهز مرتين للسفر إلىٰ مصر وتصل حقائبنا إلىٰ المطار والشيخ يرفض الذهاب وما ذلك إلا لأنه يحب هذه الأرض ويريد أن يكون قريبا من أهلها، وقد حقق الله عز وجل له ذلك حيث كتب له ما أراد من الوفاة بالمكان الذي حبه وأحبه والذي كان له الأثر الواضح بها بالعمل الذي هو أجل الأعمال، وكذلك حقق الله للشيخ ما أراد حيث رأىٰ طلبته في حال حياته قاموا بتدريس القرآن وتحفيظه وكان يشاركهم في الشهادة علىٰ إجازاتهم لطلبتهم رحمه الله.

## مرضه الأخير ووفاته:

اشتد عليه المرض رحمه الله إلىٰ أن توفي صبيحة يوم الأربعاء ٢٥ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق ٢/٤/٢٠٠٨م، وبوفاته فقدنا علما من أعلام القرآن والعلوم الشرعية فضيلة الشيخ الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف بدولة الكويت الشيخ عبدالسلام محمد حبوس.

فرحم الله شيخنا عبدالسلام حبوس وأسكنه أعلىٰ فراديس الجنان، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله وأحسن خاتمتنا في الأمور كلها يا كريم يا منان آمين آمين، إنا لله وإنا إليه راجعون.

رفع المسيا همل

# الشيخ سيد إبراهيم عبدالله

## (١٩٣٩-٢٠٠٧م)

**اسمه ونسبه:**

هو فضيلة الشيخ سيد إبراهيم عبدالله سليمان، علم من أعلام القراءة مما أنتجت وخرجت بلاد مصر ومن المتقنين لتلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، ومن الأصوات الجميلة ذات الطابع القديم والمؤصل في نوعية القراءة.

**مولده ونشأته:**

ولد في مصر ٢/ ١٢/ ١٩٣٩م، منشأة ناصر، مركز الفشن، محافظة بني سويف من صعيد مصر. نشأ في كنف والده حيث قام بتربيته وتعليمه وتوجيهه حيث أرسله كعادة الأولاد في ذلك الوقت إلىٰ الكتاب ليتعلم الكتابة وقراءة القرآن الكريم.

**طلبه للعلم[١]:**

حفظ القرآن الكريم في صغره وأرسله والده إلىٰ أحد المشايخ المتخصصين بقراءة القرآن الكريم والقراءات فجود عليه القرآن الكريم، ثم

(١) وقد تشرفت بالقراءة عليه والاستجازة منه، وقد تتلمذ وحفظ القرآن علىٰ يديه الكثير من الطلبة كما أخبرني أحدهم وهو الأخ د. وليد محمد العلي لكن لطول العهد لم يستطع تذكرهم.

حفظ الشاطبية في القراءات السبع، وبعدها قرأ الدرة في القراءات الثلاث، حصل علىٰ إجازة حفص من معهد القراءات عام ١٩٧٩م.

## عمله في مصر:

بعد أن أتقن قراءة القرآن الكريم عين مؤذنا في المساجد ثم مقيم شعائر من تاريخ ١١/ ١٠/ ١٩٦٦م.

## قدومه للكويت:

قدم للكويت في ٢/ ٩/ ١٩٧٨م(١) إلىٰ ٢٠/ ٤/ ١٩٩٢م حيث قدم استقالته لحاجة أهله له بمصر، ثم أعيد تعيينه بدولة الكويت ١٩٩٧م.

## عمله في الكويت:

عين في الكويت من تاريخ ٢/ ٩/ ١٩٨٧م مؤذنا في مسجد ثابت بن الضحاك بمنطقة صباح السالم بمحافظة مبارك الكبير من تاريخ تعيينه إلىٰ استقالته ثم تعيينه من جديد وفي ٢/ ١١/ ٢٠٠٦م تم نقله بطلب منه إلىٰ مسجد عبدالوهاب المطوع بالمرقاب بمحافظة العاصمة، كما درس في دور القرآن الكريم وله حلقة في مسجده من عام ١٩٨٨م، كما كان عضوا بلجنة مراجعة المصاحف التابعة لقطاع المساجد من عام ٢٠٠٠ إلىٰ قبل وفاته.

---

(١) وافق وقت تعيين الشيخ سيد هو وقت تعيين الشيخ عبدالسلام حبوس كما تقدم.

رفع المستهم

**مرضه:**

أصيب بجلطه دماغية أدت إلىٰ شلل نصفي له مما صعب عليه أداء عمله في الكويت فأدخل علىٰ إثرها مستشفىٰ مبارك الكبير من ٢٤/ ١٢/ ٢٠٠٦ لغاية ٧/ ١/ ٢٠٠٧م، وبعد أن خرج من المستشفىٰ قدم استقالته وسافر إلىٰ بلده.

**وفاته:**

وبعد استقراره في بلده توفي بعد أربعة شهور من ذهابه إلىٰ بلاده في نفس السنة التي سافر فيها عام ٢٠٠٧م رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

رفع المسيّهم

# الشيخ ربيع عبداللطيف مرسي[١]

## (١٩٤٧ - ٢٠٠٧م)

### اسمه ونسبه:

هو فضيلة الشيخ ربيع عبداللطيف مرسي أبو علي علم من أعلام القراءة مما خرجت بلاد مصر ومن المتقنين لتلاوة القرآن الكريم وحفظه.

### مولده ونشأته:

ولد في بلدة الجعفرية السنطه عريسه/ الغربية/ مصر بتاريخ ٢٤/ ١/ ١٩٤٧م.

ونشأ كعادة أهل القرىٰ بذهابه إلىٰ الكتاب، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن قبل إكماله سن الخامسة عشر من عمره.

### طلبه للعلم:

درس كعادة أهل القرىٰ في الكتاتيب، ثم بعد أن أتقن حفظ القرآن الكريم توجه للشيخ سعد محمد عبدالرحمن أبي الخير حيث تلقىٰ عليه رواية حفص والقراءات السبع بما تضمنته الشاطبية في القراءات السبع، كان آية في الحفظ واسترجاع الآيات، حتىٰ إنه كان إذا ذكر له كلمة يعرف مواضع ذكرها من

(١) وقد ساعدني في ترجمة الشيخ ربيع، أحد طلبته وهو الأخ العزيز الشيخ رائد يوسف الرومي حفظه الله.

رفع المسهم

المصحف الشريف بلا خطأ ولا سهو لأي موضع من مواضعها ﷾، كثير التلاوة للقرآن الكريم، فكان يختم مرة في الأسبوع وأحيانًا يقرأه في يوم واحد، وذكر أنه مرة ختمه في عشرين ساعة، وقال لم أستطع أقل من ذلك.

كما يعد الشيخ ربيع من المشايخ المسندين بدولة الكويت، وهو من الذين لا يحبون الشهرة، كما يمتاز بتواضع جم فتجده يسأل أحد طلبته عن بعض الأحكام التجويدية ويناقشه فيها، وقصده التعلم ولا يتكبر علىٰ أحد، ويمتاز بحيائه أيضا، أما سنده ﷾، فقد قرأ القراءات السبع بما تضمنته الشاطبية علىٰ فضيلة الشيخ سعد محمد عبدالرحمن أبي الخير وهو عن الشيخ مصطفىٰ أحمد العماوي الطنطاوي الأحمدي وهو عن شيخه إبراهيم أحمد سلام يأتي ذكر سنده في آخر الكتاب.

رأىٰ شيخ شيخه وهو الشيخ مصطفىٰ أحمد العماوي الطنطاوي الأحمدي في المسجد الأحمدي، ولم يقرأ عليه ليرفع إسناده، وهذا من أدبه مع شيخه سعد أبي الخير، ولكبر سن الشيخ العماوي وضعفه الجسماني، ولهيبة المشايخ رحمهم الله.

وانشغل في تدريس القرآن إلىٰ أن أنهىٰ التجنيد الإلزامي حيث التحق بمعهد القراءات بطنطا عام ١٩٨٨م، وكان يقول كنت من أكبرهم سنا في المعهد واستمر به حتىٰ حصل علىٰ إجازة التجويد والشهادة العالية في القراءات عام ١٩٩٣م.

رفع المسابهم

## عمله في مصر:

عمل بتدريس القرآن وقراءاته في الجوامع والمساجد علىٰ حداثة سنه بمصر كما مارس الأذان ونحوها مدة ٢٨سنة.

## حياته:

تزوج عام ١٩٦٧م وبعدها بقليل استدعي للخدمة الإلزامية في حرب أكتوبر حيث شارك فيها مجاهدا في سبيل الله، وبقي في التبعية العامة سنوات الاستنزاف حتىٰ حرب ١٩٧٣م، وكان في هذه المدة محجوزًا حجزًا تامًا مرابطًا بين السويس وأسوان.

## قدومه للكويت:

وذكر أنه بينما كان في قريته إذ حضر قريب له من القاهرة وأخبره أن سفارة دولة الكويت قد فتحت باب التسجيل للعمل في الكويت، فذهب وقدم أوراقه، وأجريت له المقابلة ووفق بها وتشرفت الكويت بكون الشيخ ممن يعمل بها.

فقدم الكويت في أول شهر أبريل عام ١٩٩٤م وتم تعيينه مؤذنا بمسجد ابن سلامة في منطقة الرميثية بمحافظة حولي التابعة لإدارة مساجد حولي وزارة الأوقاف بدولة الكويت واستمر به إلىٰ قبل استقالته من العمل.

## عمله في الكويت:

عمل مؤذنا من حين تعيينه إلىٰ قبل استقالته في مسجد ابن سلامة المتقدم

رفع المسهم

ذكره، كما فتح له حلقة تحفيظ القرآن في مسجده وغيره من المساجد من عام ١٩٩٤م التابعة لإدارة الدراسات الإسلامية مراقبة حلقات البنين، ودرس كذلك لمدة سنتين في دور القرآن التابعة لنفس الإدارة، كما عمل في لجنة مراجعة المصاحف التابعة لقطاع المساجد عام ٢٠٠٣م لمدة سنة، كما يعد الشيخ ربيع من المشايخ المسندين بدولة الكويت.

## رحلته إلىٰ الحج:

لما قدم إلىٰ الكويت في السنة الأولىٰ لم يتمكن من أداء الحج في نفس السنة فعقد النية علىٰ المسارعة وبيتها إلىٰ السنة القادمة وحج في العام الثاني من قدومه لدولة الكويت عام ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٥م.

## مؤلفاته(١):

**له رسالتان في القراءات(٢):**

الأولىٰ: رسالة حمزة من طريق خلف وخلاد من الشاطبية.

الثانية: رسالة ورش عن نافع من طريق الشاطبية.

---

(١) كذا أخبرني الشيخ رائد يوسف الرومي وعنده صورة من هاتين الرسالتين، وقد أرسلت أحد المشايخ إلىٰ بيت الشيخ بمصر وأتىٰ بهاتين الرسالتين.

(٢) وإن شاء الله يتسنىٰ لنا طباعتهم لتعم فائدتهم وليكون من الأعمال التي تدوم للشيخ بعد وفاته رحمه الله.

**طلبته:**

درس عنده وتلقىٰ عليه القراءة كثير أذكر من استطعت حصرهم ممن ختموا علىٰ الشيخ وحصلت لهم منه الإجازة برواية حفص:

١- عبدالسلام. . . المغزي.

٢- د. أنور شعيب العبدالسلام.

٣- أحمد عبدالمنعم.

٤- رائد يوسف الرومي.

٥- د. بدر الرميضي.

٦- السيد محمد محمد حواس.

٧- عبدالله أبل.

٨- شهيرة حامد عامر.

**مرضه:**

في آخر سنتين اشتد عليه مرضه الذي كان في المعدة فتعالج في الكويت وذهب مصر أثناء الإجازة وتعالج هناك ورجع من الإجازة ومازال معه هذا المرض يزيد وينقص حتىٰ إنه أدخل مستشفىٰ مبارك الكبير بدولة الكويت ٩/ ٢/ ٢٠٠٤ لغاية ٢١/ ٢/ ٢٠٠٤م وهي أول دخول له للمستشفىٰ وبداية هذا المرض، واستمر معه مما جعله غير قادر علىٰ أداء عمله، وهو الأمر الذي

رفع المسابهم

أدىٰ إلىٰ تقديم استقالته حيث قدمها في ٢٠/ ١١/ ٢٠٠٦م، وبعدها سافر إلىٰ مصر.

**وفاته:**

ولما سافر الشيخ واستقر عند أبنائه توفي بعد رجوعه من الكويت في يوم ١٨/ ٤/ ٢٠٠٧م ببيته بعد رجوعه من المستشفىٰ ببلده بمصر، فرحم الله الشيخ وأسكنه أعلىٰ فراديس الجنان.

رفع
المسيٰهم

# رابعًا:

# المشايخ المتخصصون بالقراءات والذين تم التعاقد معهم عن طريق الأمانة العامة للأوقاف وكان لهم أثر في نشر وتعليم وتدريس علم القراءات بدولة الكويت

رفع المساهم

# الشيخة أم السعد محمد علي[(١)]

## (١٩٢٧-٢٠٠٦م)

### اسمها ونسبها:

هي الشيخة معلمة الرجال قبل النساء، أم السعد محمد علي نجم رحمها الله، ترجع أصول أسرتها إلىٰ قرية البندارية مركز تلا بمحافظة المنوفية شمال القاهرة بجمهورية مصر العربية.

### مولدها ونشأتها:

ولدت في حي بحري بمدينة الإسكندرية حيث كانت تعيش أسرتها وكانت ولادتها بتاريخ ١١/ ٧/ ١٩٢٥م، حيث نشأت في أسرة فقيرة، فوالدها كان يعمل في مهنة الخياطة.

### ذهاب بصرها:

لم تكن الشيخة أم السعد كفيفة منذ ولادتها بل كانت مبصرة، وهي في عامها الأول كانت تلعب مثلها مثل باقي الأولاد، وفي أثناء لعبها سقطت علىٰ رأسها ومنها لم تستطع رؤية الأشياء، فعلم أهلها بما حدث بها، وكعادة

(١) جمعت هذه الترجمة من لسان الشيخة رحمها الله ومن بعض من تتلمذ عليها من النساء، ومن الجرائد المصرية والكويتية ومن بعض مواقع الانترنت التي تكلمت عن الشيخة رحمها الله.

رفع المسهم

الأسر الفقيرة في عدم مقدرتهم للذهاب إلىٰ الأطباء لعدم ذات اليد ولبعد الطبيب المختص عنهم إذ إنهم يسكنون في قرية شبه بدائية الخدمات، فاستعملوا معها الطب الشعبي الذي كان سائدا عندهم لقلة ذات اليد وللجهل بعملية الطب وتشخيص المرض.

وكل الأمراض دواؤها إن كان في العين، واحد وهو الكحل والزيوت وغيرها من وصفات العلاج الشعبي التي أودت -في النهاية- ببصرها مثلما حدث مع آلاف الأطفال آنذاك، وفي الأخير هو قدر الله وتوفيقه، ولما نصحهم بعض من له معرفة بهم بالذهاب إلىٰ طبيب القرية التي بجوارهم، وحين وصولهم إليه شد علىٰ والدها وقال ماذا فعلتم أذهبتم بصرها بجهلكم، فما كان منهم إلا الاسترجاع علىٰ حالهم والاستسلام للأمر الذي حل بهم، وكعادة أهل القرىٰ في الطفل الكفيف أو الطفلة الكفيفة في توجيهها لتعلم القرآن وحفظه، وتقول الشيخة عن والدتها إنها لما علمت بما حدث بعين ابنتها إنها دعت الله لها فقالت ربنا يعينك علىٰ هذه الحياة ويرزقنا ما يقدرنا علىٰ معيشتك.

**طلبها للعلم:**

لم تدرس الشيخة أم السعد العلوم ولا دخلت مدارس، وهي عادة أهل القرىٰ في الولد الكفيف ليس له مجال إلا حفظ القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه.

تقول الشيخة رحمها الله: حينما كنت صغيرة دون السادسة ساهم في حفظي للقرآن أناسٌ كثر، فكان أحد من أهلي وأقربائي يأتي ليحفّظني سورة

أو سورتين، حتىٰ كبرت وذهبت للمدرسة، والتلاميذ في تلك المدرسة كان جميعهم مبصرين وأنا كنت كفيفة، ولم تكن إعاقتي البصرية حاجزًا للاندماج مع الأطفال واللعب معهم فكانوا يساعدونني في المشي والحركة، ولم أحسّ يومًا بالإحراج من أي زميل أو زميلة لي في المدرسة أومن المعلمات فالكل كان يعاملني معاملة حسنة.

كانت طريقتي في تلقّي الدروس سماعيًا فأحفظ كل ما أسمعه (الحساب، الإملاء، الأناشيد، كل شيء)، والتلاميذ يقرأون من الكتاب وأنا أتلقىٰ جميع المعلومات غيبًا، كانت المعلمة تقول النشيدة وأنا أول من يحفظ عنها في الفصل قبل كل التلاميذ.

## نبوغها منذ الصغر:

وتقول أيضا رحمها الله: إنها لما بلغت الثامنة أو التاسعة من عمرها - أي بعد سنتين من دخولها المدرسة -، بدأ الأولاد الصغار بالقدوم إلىٰ بيتها بعد الظهر لتلقي الدروس منها، تقول: أحفّظهم (حساب وأناشيد و قرآن).

لم تكمل الشيخة أم السعد دراسة العلوم، وهي عادة أهل القرىٰ في الولد الكفيف ليس له مجال إلا المدارس الأولية ومن ثم حفظ القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه.

## المعاملة الخاصة التي كانت تتلقاها:

تقول الشيخة: وأذكر أنّ معلمتي في المدرسة كانت تطلب من التلاميذ بعض الكتب و اللوازم المدرسية، وكانت تهمس في أذني و تقول لي (إنتي

ماتجيبيش حاجة) لا تُحضري شيئًا سوف أعطيك من الكتب التي لدي في المنزل مجانًا - وكانت كتبًا مستعملة وفي حالة جيدة - تشجيعا للطفلة الصغيرة ذات الهمة العالية.

## مرحلة بدئها لحفظ القرآن الكريم:

تقول رحمها الله ابتدأت دراستي وحفظي للقرآن الكريم في مدرسة (حسن صبح) بالإسكندرية في الخامسة عشرة، وصرت أنا التي أصرف علىٰ البيت وعلىٰ جميع أسرتي.

وفي فترة العصر كان الشيخ يأخذني ليحفّظني القرآن وكان يقول لي: انتظري حتىٰ أنتهي من تحفيظ جميع الأولاد ثم يتفرّغ لي - مع وجود المعلمات والمستخدمين في المدرسة، فكان يقرأ وأقرأُ بعده، وهكذا حتىٰ منّ الله علي بحفظ القرآن الكريم كاملًا.

## الانتقال إلىٰ الشيخة نفيسة -رحمها الله-:

وبعد أن أتممت حفظ القرآن الكريم وأنا في الخامسة عشرة من عمري توجهت إلىٰ شيخة الإسكندرية في زمانها الشيخة نفيسة بنت أبي العلاء وابتدأت بالقراءة عليها، وتقول رحمها الله: وكانت مثلي كفيفة وفي مثل عمري الآن - تقريبًا في أواخر الثمانين من عمرها، وكان عمري آنذاك (سبع عشرة سنة) وتعقّب قائلة - رحمها الله -

إنّ تعلم القراءات في ذاك الزمان في الثلاثينيات من القرن الماضي أي قبل سبعين سنة تقريبًا لم يكن منتشرًا أو معروفًا وكان الاهتمام قليلًا جدًا من

الرجال و بالأخص النساء بهذا العلم وخصوصًا الشباب منهم.

أما الآن فقد اهتم الشباب بالقرآن الكريم تعلّما وتعليمًا، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

وتعود الشيخة لتذكر عن شيختها نفيسة أنها شديدة ولا تقبل النساء اللاتي يأتين للقراءة عليها إلا بالالتزام بعدم الزواج وهذا الشرط صعب علىٰ النساء الالتزام به، ولم تضع الشيخة نفيسة هذا الشرط إلا لما رأت كثيرا ممن قرأن عليها أو ممن زاملنها في القراءة علىٰ المشايخ لما تزوجن نسين ما حفظنه ولم يدرسنه بل لم يراجعنه، وقل من يصبر عليها من النساء، وأكثر طلبتها الرجال، ومع هذا فإن الشيخة نفيسة نفسها لم تتزوج رغم كثرة من طلبوها للزواج من الأكابر، وتوفيت وهي بكر في الثمانين، انقطاعًا للقرآن الكريم!.

وعلىٰ العكس فإنّ شيختنا أم السعد - رحمها الله- كانت تحثّ طالباتها علىٰ الزواج، وكانت إذا علمت أنّ واحدة من طالباتها غير متزوجة فإنها تقنعها بأهمية هذا الأمر وتقول هو سنة الحياة. وكانت تضرب المثل بتجربتها مع زوجها محمد فريد نعمان وأنها عاشت معه أربعين سنة ولم تنجب منه أولادًا، ومع ذلك كانت حياة طيبة - رحمهما الله رحمة واسعة.

والأعجب من الشرط أن الشيخة أم السعد رحمها الله قبلت شرط شيختها التي كانت معروفة بصرامتها وقسوتها علىٰ السيدات ككل اللواتي لا يصلحن -في رأيها- لهذه المهمة الشريفة!..، وتقول الشيخة أم السعد إن الشيخة نفيسة قالت لها إنها ستتزوج رغم أنها اتخذت عليها عهدا بعدمه لكن كما يأتي أنها تزوجت ومكثت مع زوجها أربعين سنة دون أن تنجب، وهذا من اختيار الله لها وصدق نيتها.

ودرست علىٰ شيختها القراءات العشر الصغرىٰ الشاطبية في القراءات السبع والدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، وبعد أن أنهت القراءات العشر الصغرىٰ، ابتدأت بحفظ متن الطيبة في القراءات العشر الكبرىٰ وقرأت ختمة برواية حفص من طريق الطيبة وبعد أن أنهتها توفيت شيختها الشيخة نفيسة رحمها الله، وابتدأت بعدها بتدريس القراءات في بيتها وأصبح الناس يأتونها من كل حدب وصوب، حتىٰ صارت من أعلىٰ الأسانيد في العالم الإسلامي، وممن يشار لها بالبنان.

أتمت الشيخة أم السعد المهمة الشريفة وحصلت من شيختها (نفيسة) علىٰ الإجازة في القراءات العشر وهي في الثالثة والعشرين من عمرها.

وتقول الشيخة أم السعد: إنها حين أتمت حفظها للقرآن الكريم بقراءاته العشر كان عدد الحفاظ قلة، ولم يكن هناك مذياع أو تلفزيون، فكان الأهالي يستعينون بها مثل شيختها في قراءة القرآن في المناسبات والاحتفالات الدينية.

وكان مقبولًا وقتها قراءة المرأة[١] للقرآن الكريم وتجوِّده في حضور الرجال الذين كانوا -كما تروي- يمتدحون حُسن قراءتها وجمال تجويدها، غير أنها تشير إلىٰ انقراض هذا التقليد الآن بعد انتشار القراءة ودخول الإذاعة والتلفزيون والتسجيل في المنازل، وصار أقصىٰ ما يمكن أن تقوم به القارئة

(١) ومازال هذا الأمر في مصر وقد رأيته في أحد المساجد التي كنت أزورها لكن خارج القاهرة.

أن تحيي حفلًا دينيًّا خاصًّا بالسيدات فقط، وهو ما يحدث نادرًا. . وترىٰ أن السبب الحقيقي في إحجام الناس عن الاستعانة بمقرئات من النساء هو الاعتقاد[١] الذي شاع وترسخ في العقود الأخيرة بأن صوت المرأة عورة، لكنها لا تجد مشكلة في ذلك «فحفاظ القرآن الكريم الرجال كثيرون ووسائل الإعلام تكفلت بالأمر».

## قصة زواجها:

تقول الشيخة رَحِمَهَاٱللَّهُ كانت فراسة الشيخة نفيسة رحمها الله حيث قالت لي إنك ستتزوجين، حيث تقول الشيخة أم السعد عن أقرب تلاميذها إليها إنه زوجها الشيخ محمد فريد نعمان الذي كان قبل وفاته بعشر سنوات أشهر القراء في إذاعة الإسكندرية وهو صاحب أول إجازة تمنحها الشيخة أم السعد.

كانت تدرس بأمر من شيختها وأجازت كثيرين من الرجال والنساء في بلدها الإسكندرية وفي أثناء تدريسها والقراءة عليها حيث ختم عليها أحد القراء المشهورين بالإسكندرية وبعدها طلب منها الزواج فقالت له بشرط شيختها، وبعدها ذهبت واستأذنت من الشيخة بالزواج فأذنت لها الشيخة وقال: إنها كانت تعلم أنها سيأتي لها يوم وتقول إنها تريد الزواج فتزوجت وابتدأت القراءات العشر الكبرىٰ حيث ابتدأت أولًا برواية حفص فأفردتها علىٰ الشيخة نفيسة من طريق الطيبة وبعد أن أتمتها توفيت الشيخة نفيسة ولم

---

(١) ليس هو اعتقاد شاع حديثًا بل هو كلام الفقهاء وأهل العلم من القدم وهذا رأي الشيخة رحمها الله.

تكمل الشيخة أم السعد القراءات العشر الكبرىٰ.

وتقول عن قصة زواجها رحمها الله: لم أستطع الوفاء بالوعد الذي قطعته لشيختي (نفيسة) بعدم الزواج.. كان يقرأ علي القرآن بالقراءات.. ارتحت له.. كان مثلي ضريرًا وحفظ القرآن الكريم في سنّ مبكرة.. درّست له خمس سنوات كاملة وحين أكمل القراءات العشر وأخذ إجازته طلب يدي للزواج فقبلت.

واستمر زواجهما أربعين سنة كاملة لم تنجب فيها أولادًا.. وتعلق قائلة: «الحمد لله.. أشعر بأن الله تعالىٰ يختار لي الخير دائمًا.. ربما لو أنجبت لانشغلت بالأولاد عن القرآن وربما نسيته».

### ربة بيت[١]

تقول رحمها الله: كنت شيخة لتدريس القراءات وربة بيت، أكنس وأغسل الملابس بيدي قبل خروج الغسالات، وأنظف البابور بالإبرة[٢]، وكنت أعمل ولائم ويأتيني الرجال ليأكلوا، ما كان عندي خادمة، كان زوجي يروح السوق يحضر لي بعض الأغراض (سبانخ لحمة والدجاج بط حمام فاصوليا سمك...) كنت أنظف السمك والحمام والدجاج بيدي، وأحط الخضار بالثلاجة...، وكانت تقول دين ودنيا، يعني أنها شيخة لتدريس القراءات

---

(١) مع أن الشيخة رحمها الله كانت كفيفة البصر إلا أنها قامت بما لا تستطيعه المبصرات من البنات الآن ليس الزوجات.

(٢) البابور وهو البوتغاز بالمصري، وعندنا نسميه الجولة، أو الطباخ.

دينا، ودنيا في تدابير المنزل وما هو معول علىٰ النساء فيه، وتقول أيضا لم يكن عندي خادمة ولا أحب الخادمات، أخاف أحدا يأخذ أغراضنا ولا نعلم به، وإضافة إلىٰ ما تقدم فإن الشيخة تعرف الخياطة فتقول: الحمد لله أعرف أخيط وأعمل بلوفرات (وهي القمصان).

**شهرتها:**

ما أن تدخل حارة الشمرلي بأحد أعرق أحياء الإسكندرية «بحري»، وتسأل عن الشيخة أم السعد أو تقول الشيخة حتىٰ يتسابق الجميع ليدلوك علىٰ شقتها المتواضعة، بحفاوة بالغة لأنك تسأل عن الشخصية التي يتباركون بها ويقولون إنها «اسم علىٰ مسمىٰ»، فهي السيدة الوحيدة التي تخصصت في القراءات العشر، وظلَّت طوال نصف قرن تمنح إجازاتها في القراءات العشر.

**تدريسها:**

أفواج صغيرة تدخل وتخرج ممن يحلمون بختم القرآن الكريم من مختلف الأعمار ومن الجنسين، أزياؤهم تدل علىٰ تباين طبقاتهم الاجتماعية، تبدأ دروس النساء والبنات من الثامنة صباحًا وتمتد إلىٰ الثانية ظهرًا، ثم تبدأ دروس الرجال حتىٰ الثامنة مساءً لا يقطعها سوىٰ أداء الصلوات وتناول وجبات خفيفة لتتمكن الشيخة من الاستمرار.

تقول الشيخة أم السعد رحمها الله بوجه يعلوه الرضا: من فضل ربي أن كل من نال إجازة في القرآن في الإسكندرية بأي قراءة إما أن يكون قد حصل

عليها مني مباشرة (إجازة ومناولة) أو من أحد الذين أجزتهم.

وتؤكد اعتزازها بأنها السيدة الوحيدة[١] -في حدود علمها- التي يسافر إليها القراء وحفظة القرآن من أجل الحصول علىٰ (إجازة) في القراءات العشر.

أكثر ما يسعدها أن مئات الإجازات التي منحتها في القراءات العشر يبدأ سندها باسمها، ثم اسم شيختها المرحومة (نفيسة) ليمتد عبر مئات السنين بحفاظ القرآن وعلماء القراءات بمن فيهم القراء العشر (عاصم، نافع أبو عمرو، حمزة، ابن كثير، الكسائي، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب، خلف) إلىٰ أن ينتهي السند بسندنا المصطفىٰ محمد بن عبدالله ﷺ.

## برنامجها اليومي في مصر:

يتردد عليها لحفظ القرآن ونيل إجازات القراءات صنوف شتىٰ من جميع الأعمار، والتخصصات، والمستويات الاجتماعية والعلمية (كبارًا وصغارًا، رجالًا ونساء، مهندسين، وأطباء، ومدرسين، وأساتذة جامعات وطلابًا في المدارس الثانوية والجامعات... إلخ).

وهي تخصص لكل طالب وقتًا، لا يتجاوز ساعة في اليوم يقرأ عليها

---

(١) هناك نساء كثيرات ممن اشتهرن بمصر من أهل القراءات لكن أكثرهن شهرة وأعلاهن سندا الشيخة أم السعد رحمها الله، ومنهن الشيخة نفيسة عبدالكريم زيدان رحمها الله والشيخة فتحية والشيخة تناضر حفظهن الله وغيرهن كثير، ولله الحمد لكن أكثرهن تفرغا وشهرة الشيخة أم السعد رحمها الله.

رفع المسلم

الطالب ما يحفظه فتصحح له قراءته جزءًا جزءًا حتىٰ يختم القرآن الكريم بإحدىٰ الروايات أو القراءات، وكلما انتهىٰ من قراءة[(١)] منحته إجازة مكتوبة ومختومة بخاتمها تؤكد فيها أن هذا الطالب (خاتم القرآن) قرأ عليها القرآن

---

(١) تختلف طريقة إجازات وإقراء أهل القاهرة عن طريقة الإقراء في الإسكندرية وبعض الأقاليم المصرية لأن المشتهر عند أهل الإسكندرية الإفراد لكل راو أو قارئ ومنهم الشيخة أم السعد رحمها الله والشيخ محمد عبدالحميد حفظه الله، أما طريقة قراءة أهل القاهرة وغيرها من بلاد مصر فهي بالجمع للسبعة أو الثلاثة أو العشرة وقل بل ندر من يفرد الروايات أو القراءات عن جمعها في القاهرة، وكذا في سوريا في طريقة القراءة بأن يفردوا الجزء الأخير لكل راو ثم يبدأ الجمع بعده والمقدم في هذه الأمور للإتقان ما نص عليه الإمام ابن الجزري بقوله:

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الأَئِمَّةْ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخَتْمَةْ

حَتَّىٰ يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الجَمْعِ بِالعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

فطريقة الإفراد أولا ثم الجمع هي الطريقة المعول عليها عند المحققين في علم القراءات، لكن لضيق الوقت وقلة الأعمار اقتصر الأكثر علىٰ الجمع، وبالنسبة لي فإني رأيت طريقة أهل دسوق وهي المتمثلة بطلبة الشيخ الفاضلي رحمه الله تعالىٰ هي أفضل الطرق لقراءات القراءات وأسرعها وأكثرها فائدة للطالب وأثبت له وهي تتمثل في طريقة القراءة المعروفة عندهم والتي وصلت إليهم عن طريقة شيخهم بأن يبدأ الطالب أولا بقراءة ختمه لأي إمام أو راو أو للسبعة أو للعشرة من أي طريق سواء الصغرىٰ أو الكبرىٰ، فيبدأ معه أولا بالجزء الأول لكل رواية مفردة حتىٰ يتمم الروايات والقراءات التي يريد قراءتها مع حفظ المتن المراد قراءته سواء كان الشاطبية أو الدرة أو الطيبة والاستشهاد به في كل مكان يسأل عنه لكل رواية علىٰ حدة ويتعلم بها كيفية استخراج الشاهد لكل رواية مفردة عن غيرها من الروايات وتبيين الخلاف، وبعد الانتهاء من الجزء الأول لجميع الروايات يبدأ الجزء الثاني بالرواية التي بدأبها أولا وتستمر الختمة علىٰ نفس الطريقة التي ابتدأ بها لكن لايعيد الجزء بل يستمر في كل حزب لراو حتىٰ يتم الختمة مع الاستشهاد لكل راو والخلاف للرواة الآخرين حتىٰ يتم الختمة بالروايات التي أرادها مع تسميع المتن علىٰ حسب ما يستطيع إلىٰ انتهاء الختمة.

كاملًا صحيحًا دقيقًا وفق القراءة التي تمنحه إجازتها..

تقول: سبعون عامًا من حفظ القرآن وقراءته ومراجعته جعلتني لا أنسىٰ فيه شيئًا.. فأنا أتذكر كل آية وأعرف سورتها وجزءها وما تتشابه فيه مع غيرها، وكيفية قراءتها بكل القراءات.. أشعر أنني أحفظ القرآن كاسمي تمامًا لا أتخيل أن أنسىٰ منه حرفًا أو أخطئ فيه.. فأنا لا أعرف أي شيء آخر غير القرآن والقراءات.. لم أدرس علمًا أو أسمع درسًا أو أحفظ شيئًا غير القرآن الكريم ومتونه في علوم القراءات والتجويد.. وغير ذلك لا أعرف شيئًا آخر».

## وفاء التلاميذ:

تقول الشيخة رحمها الله عن طلبتها: «أتذكر كل واحد منهم فهناك من أعطيته إجازة بقراءة واحدة وهناك - وهم قليلون- من أخذوا إجازات بالقراءات العشر مختومة بختمي الخاص الذي أحتفظ به معي دائمًا، ولا أسلمه لأحد مهما كانت ثقتي فيه[1]».

وتضيف: «بعضهم انشغل ولم يَعُد يزرني؛ لكن معظمهم يتصل بي أو يأتي لزيارتي والاطمئنان عليَّ بين الوقت والآخر» - وتذكر منهم بفخر عددًا من

(١) أما لما كانت عندنا في الكويت فكانت في أغلب الأوقات تستدعيني لأقوم بختم إجازاتها وأحيانًا آخذ الأختام معي للبيت واحتفظت بها عندي حيث كان عندها ختمان الأول وهو الختم القديم وهو ما يسمىٰ بالخاتم، الثاني وهو المشهور الذي تختم به غالبا مع الحبر رحمها الله.

رفع المسيهم

القراء والدعاة وحفظة القرآن الكريم، أحدهم نال المركز الثاني في المسابقة العالمية لحفظ القرآن الكريم التي تنظمها السعودية سنويًا، وأشهرهم القارئ الطبيب أحمد نعينع، الذي قرأ عليها وأخذ عنها إجازة، وكذا عدد من أساتذة وشيوخ معهد القراءات بالإسكندرية والذين تخلل اسم الشيخة أم السعد لإجازاتهم وأسانيدهم المتصلة إلىٰ النبي ﷺ.

## حسن المعشر ودماثة الخلق:

الترحيب والبشاشة وحسن الخلق من الصفات التي عُرفت بها الشيخة و شهد بها القاصي والداني، وتقول إحدىٰ طالباتها : أذكر أنّي في أثناء تسميعي للقرآن الكريم عند الشيخة كان مجلسها تملؤه روح الإيجابية، فكنت إذا قرأت عليها الجزء وكانت راضية عن أدائي نادت أختها أم رجب - وكانت تصغرها سنًا تقوم علىٰ خدمة الشيخة وكانت كبيرة بالسن أيضًا - كانت تناديها وتدلّلها علىٰ الطريقة المصرية «توحة» وكان اسمها «خضرة»، نادتها لتصنع لنا الشاي و نشربه سويًا، أمّا إذا ظهر في قراءتي بعض الهنّات، تداعبني وتقول: علىٰ كل خطأ «عليكِ جلصاية» وتعني به «الآيس كريم أو المثلجات»، وكنت فعلًا إذا جاء موعد التسميع أحضرت الآيس كريم وأقدمه لها فتضحك - رحمها الله - و تعطيني منه لنأكله معًا.

## وفاء الشيخة لتلاميذها:

كانت صلتي بالشيخة أم السعد رحمها الله قوية لما كانت في دولة الكويت وبعد ذهابها إلىٰ البحرين وبعدها إلىٰ الإسكندرية فكانت دائمة الاتصال بي

وكنت أتصل بها كل يوم لما كانت عندنا بدولة الكويت، وأرىٰ حاجتها إن كانت تريد أمرا ما وكذا عند ذهابها بالإجازة للإسكندرية فكنت دائم الاتصال والسؤال عن صحتها ومتىٰ قدومها لدولة الكويت وكذا عند ذهابها لمملكة البحرين حيث استمرت عندهم شهرين ثم رجعت إلىٰ الإسكندرية فكانت تتصل بي كل أسبوع إلىٰ قبل وفاتها رحمها الله.

## مراسم «يوم الختمة».. احتفال وهدايا:

مازالت مراسيم ختم القرآن الكريم وحفظه قائمة في كل بلد إسلامي علىٰ مر الأزمان والعصور وكل يحتفل بطريقته فتقول الشيخة رحمها الله أسعد أيامي هو يوم الختمة الذي أمنح فيه الطالب أو الطالبة الإجازة. . ورغم أنه مر علي هذا اليوم أكثر من خمسمائة مرة، فإني أحتفظ بصورة لكل إجازة منها[١].

وفي يوم الختمة تقام وليمة، أو حفل شاي وقهوة وحلويات. . ويقدم لها صاحب أو صاحبة الختمة هدية: جلابية، خاتم، حلية ذهبية[٢]، كل حسب استطاعته، أما أجمل هدية فكانت رحلة حج وعمرة واستضافة سنة كاملة في الأراضي الحجازية قدمها لها بعض تلامذتها، وأجمل ما في هذه الهدية بعد الحج والعمرة: «أنها راجعت حفظ القرآن الكريم، ومنحت إجازات في

---

(١) وقد رأيت هذه الإجازات عندها وأعطتني جزءًا منها ومازلت احتفظ بها عندي.

(٢) واستمرت هذه حتىٰ عندما جاءت إلىٰ الكويت حيث كانت تحتفل في بيتها أو في بيت الطالبة الخاتمة أو الطالب الخاتم مع حضور أهل وأصحاب الختمة.

القراءات المختلفة لعشرات الحفاظ من كل البلاد الإسلامية ولشهرة الشيخة رحمها الله حيث كان يفد إليها الكثير من جميع الدول الإسلامية والعربية مثل: مصر، الكويت، السعودية، البحرين، السودان، سوريا، فلسطين، لبنان، تشاد، باكستان، أفغانستان.. وأحب إجازة منحتها لطالبة سعودية لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها..».

## زوجات الحفاظ يغرن من الشيخة

ومن أطرف ما روته الشيخة رحمها الله أن زوجات بعض الحفاظ أبدين غيرتهن منها وخوفهن من أن تخطف منهن أزواجهن، خاصة والرجال يتكلمون عن شيختهم بفخر واعتزاز، وهو ما دفع بأزواجهن إلىٰ اصطحابهن للدروس للتأكد من أن هذا الخوف لا مبرر له فهي ضريرة وكبيرة في السن(١)!!

تقول: «وبعض الرجال تردد في البداية في القراءة عليَّ باعتباري (امرأة) وبعضهم امتنع، لكن الشيخ محمد إسماعيل (أشهر دعاة الدعوة السلفية بالإسكندرية) أفتىٰ لهم بجواز ذلك عندما علم بسني، بل أرسل إليّ بأهل بيته للقراءة عليّ».

## قدومها لدولة الكويت:

لما طبقت شهرة الشيخة أم السعد بكونها من أصحاب الأسانيد العالية، ومن القلائل من النساء المتفرغات للإقراء، ومن القلائل من النساء

(١) هذا الأمر كان بمصر أما في الكويت فلا.

رفع المسيهم

المتخصصات بالقراءات العشر الصغرىٰ، وكانت هناك فكرة بدولة الكويت نحو تدريس القراءات العشر للحافظات من أبناء دولة الكويت والمقيمين بها، وتم الاتصال بالشيخة والتعرف بها عن طريق بعض طلبتها المعروفين لدي فطلبت منه أن يخبرها برغبة وزارة الأوقاف متمثلة بالأمانة العامة للأوقاف[(١)] بالصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه فوافقت باستضافتها، وبعدها حصل بيني وبينها الاتصال والمعرفة حتىٰ أجري لها جميع أمور قدومها لدولة الكويت[(٢)]، وما إن حضرت دولة الكويت حيث استقبلت بحفاوة كبيرة وقامت الوزارة باستقبالها بصالة كبار الزوار لتكريم أهل القرآن الذي عرفت الكويت به منذ القدم، وقامت الوزارة مشكورة بتخصيص سكن لائق لها ولمرافقيها، وكان قريبا من الأمانة العامة للأوقاف، كما خصصت لها سيارة تنقلها من مكان سكنها إلىٰ الأمانة العامة للأوقاف.

وكان قدوم الشيخة أولا لمدة شهرين لوحدها حيث تكفلت بها إحدى

---

(١) وكان الفضل لعمل هذه الدورة للأمين العام للأوقاف السابق السيد الفاضل د. فؤاد العمر، ونائبه السابق السيد الفاضل عبدالوهاب الحوطي، حيث سهَّلَا جميع الإجراءات لعمل هذه الدورة وذللا جميع الصعوبات، وباركا هذه الدورة بعهدهما.

(٢) ويذكر لي أحد من كلف بمتابعة إجراءاتها القانونية والإدارية وإنهاء متطلبات التعيين والإقامة بأن إجراءاتها كانت غاية في السهولة واليسر حتىٰ إنه كان يرىٰ تعاطف المسؤولين لها ولمن كلف بهذا العمل في شتىٰ الدوائر الحكومية، ولم يتوقف أو تتأخر أي إجراءات لها بل كلها مرت بسهولة ويسر، حتىٰ في مواقف السيارات التي تكون عند هذه الدوائر فكل مرة يجد مكانًا مقابلًا للدائرة المرادة مع العلم أن المعتاد من كثرة المراجعين أنك تقف في مكان بعيد، وكذا لما ضاع جوازها حيث استخرجت جوازًا آخر لها دون علمها وكل ذلك لئلا أتعبها في الإجراءات.

رفع المسابهم

الموظفات[١] بالأمانة العامة للأوقاف محتسبة لخدمة أهل القرآن الكريم، فكانت تقوم بجميع متطلباتها، مع أن الوزارة خصصت لها سكنا، كما تقدمت الإشارة إليه، لكن لكبر سن الشيخة ووضعها الصحي، حيث إنها كفيفة البصر ولا تستطيع العيش لوحدها، وبما أن هذه الموظفة المشكورة علىٰ جهدها كانت تعمل صباحا بالأمانة العامة للأوقاف فكانت تأتي بالشيخة صباحا وترجع بها بعد العمل أو تقوم السيارة التي خصصت للشيخة بإيصالها للبيت، واستمرت حتىٰ قدمت أخت الشيخة وابن أختها.

## حرص الشيخة علىٰ تدريس القرآن أولًا:

كثير من الناس وخصوصًا مدرسي القرآن يقل عنده الحرص علىٰ تعليم القرآن قبل السؤال عن الأجر الذي يحصله تلقاء عمله المطلوب منه، ولما حصل الاتفاق مع الشيخة علىٰ التدريس بدولة الكويت كان طلبها توفر الطلاب أو الطالبات[٢] لهذا العلم، وأنها إن جاءت لدولة الكويت سوف تجد من تدرسه وتعلمه القرآن والقراءات، وليس قدومها للكويت لأن الكويت بلد لديه الخيرات والأموال ودخل الفرد فيه عال، وقالت إن همي

---

(١) وهي الأخت الفاضلة وضحة الزبيران جزاها الله خيرا علىٰ خدمتها للشيخة أم السعد.

(٢) كانت في أول الأمر تطلب رجالا يقرأون عليها وكانت دائما تقول لي أريد أن أجعل الوقت الأكثر للرجال، فقلت لها النساء عندنا بحاجة لك أيضا فقالت النساء ربما انشغلن قلت لها جربي وإذا تيسر لك وقت فسوف أرسل لك رجالا يقرأون القراءات عليك، وبعد أن خصص لها النساء الذين يريدون القراءات عليها ووزعت الأوقات بينهن، لم يكن هناك مكان للنساء لكثرتهن وقالت لي أصبر حتىٰ أجد لكم مكانا للرجال، واستمرت علىٰ ذلك إلىٰ قبل سفرها من الكويت رحمها الله.

رفع المسيهم

هو تدريس القرآن ولو أجلس لتدريسه الليل والنهار، وهذا كان دأبها في بيتها بالإسكندرية حيث كان لا ينقطع منه طلبة العلم علىٰ مدار الساعة، فكان الاتفاق معها علىٰ ثلث المبلغ الذي كان مفترضا أن تعطىٰ إياه فقالت إن همها هو الحفظة وليس المال، وهو الذي وجدناه فيها من جد واجتهاد في تدريس القرآن والقراءات.

ولما قدمت لدولة الكويت حيث كانت هي أول القادمين من المشايخ الذين تم اختيارهم لهذه الدورة[١]، وتم عمل اللازم لها من الأمور الإدارية من عمل الإقامة ونحوها، وهي في كل يوم تسأل متىٰ أبدأ في التدريس، وقالت إني لم أتعود أني أترك تدريس القرآن أكثر من ساعات الليل التي أنام بها، ولما علمت رغبتها في التدريس ابتدأنا لها التدريس.

---

(١) لما كثر الحفظة بدولة الكويت بحمد الله في نهاية السنوات العشر السابقة - أي في أواخر سنة ١٩٩٩م وأوائل سنة ٢٠٠٠م - كان الطلب من هؤلاء الحفظة للتخصص بعلم القراءات ولم يكن عندنا بدولة الكويت متخصصون بالقراءات السبع أو العشر غير الشيخ عبدالسلام حبوس وكان ﷺ لانشغاله بكثرة من يقرأ عليه رواية حفص، ورغبة من القائمين في الإشراف علىٰ القرآن الكريم وحفاظه من تنويع الإجازات وعلو الإسناد في القراءات، جاءت فكرة عمل دورة في القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ، وخصصت للرجال والنساء، حيث تم تسجيل أكثر من مائتي حافظ وحافظة وبعد أن أجري لهم الاختبار والمقابلة، وقع الاختيار علىٰ عشرة رجال وخمس نسوة للقراءات العشر الكبرىٰ، وثلاثين امرأة وعشرين رجلا للقراءات العشر الصغرىٰ، كما وقع الاختيار علىٰ مشايخ لهم دراية وعناية بعلوم القراءات وما يلحق بها، وكذا لهم رواية عالية فيها علىٰ مستوىٰ العالم العربي والإسلامي، فوقع الاختيار علىٰ الشيخ محمد تميم الزعبي ليدرس القراءات العشر الكبرىٰ، كما وقع الاختيار علىٰ الشيخ عبدالرازق موسىٰ لتدريس الرجال العشر الصغرىٰ، ووقع الاختيار علىٰ الشيخة أم السعد رحمها الله لتدريس النساء القراءات العشر الصغرىٰ.

## مكان عمل الشيخة:

بما أن الشيخة أصبحت موظفة بالأمانة العامة للأوقاف وفي أثناء عمل الأمور الإدارية لها مما تقدم ذكره خصصت لها قاعة بمبنىٰ الأمانة العامة للأوقاف بمنطقة الدسمة، وكان وقت الدرس من الساعة السابعة صباحا وحتىٰ الساعة الواحدة بعد الظهر، حيث كانت تدرس فيها القراءات العشر الصغرىٰ بمضمن الشاطبية والدرة.

## برنامجها اليومي في دولة الكويت:

كانت الشيخة أم السعد رحمها الله لها برنامج لم يتغير من حين قدمت الكويت حتىٰ مغادرتها إلىٰ بلادها فكانت تقوم من الفجر وتصلي الفجر وتجلس حتىٰ يحين وقت قدوم السيارة لها لتقلها إلىٰ الأمانة العامة وهناك تجد الطالبات بانتظارها، فتبدأ لهن الدرس وكل واحدة تقرأ عليها وتجمع الروايات والقراءات إلىٰ الساعة الواحدة، عندها ترجع إلىٰ البيت وتأكل وجبة الغداء وترتاح قليلا، ثم بعدها تصلي العصر ويأتيها الطلبة رجالا ونساء ببيتها الكائن في منطقة الشامية خلفَ مسجد الطبطبائي بجوار جمعية الشامية التعاونية إلىٰ بعد صلاة العشاء، وكان الوقت من العصر إلىٰ صلاة العشاء للنساء، وبعد العشاء للرجال، هذا كان برنامج الشيخة اليومي، ما عدا يومي الخميس والجمعة حيث كانت تخرج للتنزه أو بدعوة من إحدىٰ طالباتها أو من يقرأ عليها.

## عملية الشيخة:

استمرت الشيخة في تدريسها بالأمانة العامة لمدة أكثر من سنة وفي خلال السنة الثانية ذات يوم سقطت علىٰ حوضها فأصبح به بعض الشروخ مما أدىٰ

رفع المستهام

إلىٰ نقلها للمستشفىٰ لعمل فحوصات والتأكد مما تشتكي منه حيث كانت تتألم بشدة منه، فتبين أن الحوض به كسور ولابد من إجراء عملية لها فتم إدخالها لمستشفىٰ الرازي المتخصص بالعظام وفي اليوم الثاني أجريت لها العملية وبفضل الله تكللت بالنجاح، وجلست في المستشفىٰ أكثر من أسبوع، وكانت تدرس القراءات وهي علىٰ فراشها، وتأمر من تأتيها من طالباتها بالقراءة عليها لكي لا تتأخر في الانتهاء من تدريس القراءات، وعليه تم نقل الحلقة من الأمانة العامة لتكون في بيتها وذلك لعدم استطاعتها الصعود والنزول لمدة أربعة أشهر حيث أعطيت راحة واستمرت في تدريسهم في بيتها إلىٰ أن أتمت لهن القراءات العشر الصغرىٰ.

**حجتها:**

وكما تقدم ذكرت الشيخة أنها ذهبت إلىٰ الحج عندما استضافها أحد طلبتها ممن قرأ عليها بالإسكندرية وبعد أن ختم عليها أهداها زيارة للحج والمدينة المنورة فتقول هي أحسن الهدايا لها، والحجة الثانية لما قدمت الشيخة أم السعد للكويت تيسر لها الحج مع إحدىٰ حملات الحج الكويتية هي وأختها وابن أختها كما صاحبها بعض طالباتها وكن كذلك يقرأن عليها وهن بالحج.

**تلاميذها:**

قرأ علىٰ الشيخة أم السعد الكثير من الرجال والنساء، وكانت كشيختها تحب أن تقرأ الرجال أكثر من النساء فتخرج عليها الكثير ومن بلدان كثيرة

حيث كانوا يزورونها في بيتها بالإسكندرية، ولما قدمت الكويت ورأت صدق وحرص النساء علىٰ حفظ القرآن وتعلم القراءات أعطت وقتها كله لهن، ومع ذلك قرأ عليها الكثير من الرجال من المواطنين والمقيمين، ولكثرة من قرأ عليها من خارج مصر ولم تصلني أسماؤهم أكتفي بذكر من قرأ عليها من الكويتيين بالكويت فقط:

**أولًا: القراءات العشر الصغرىٰ:**

**أ - رجال:**

١- كاتب هذه الأحرف الفقير إلى رحمة ربه الغني. ياسر إبراهيم المزروعي

٢- علي مبارك العازمي

**ب - نساء:**

٣- عائشة عبدالرحمن الصفي

٤- سلوىٰ سعد البعيجان

٥- نورية خضير الشهاب

٦- عذاري سعد البعيجان

٧- فاطمة محمد الشيبة

٨- غنيمة إبراهيم الميعان

٩- فتحية حسين العجمي

١٠- مها عبدالله إبراهيم الحوطي

١١- نضال عبدالله المزين

١١- سلوىٰ عبداللطيف الصالح

## ثانيا: مفردات القراءات:

نساء:

| الاسم | ملاحظات |
| --- | --- |
| ١- خديجة أحمد زبيد العثمان برواية قالون عن نافع وقراءة عاصم من طريق الشاطبية | |
| ٢- دلال راشد العجمي بقراءة ابن كثير وقراءة أبي عمرو | |
| ٣- أميمه حسين عباس قراءة ابن عامر وقراءة عاصم من طريق الشاطبية | |
| ٤- عروب يوسف المطوع بقراءة حمزة وخلف العاشر والكسائي | |
| ٥- دلال راشد العجمي قراءة عاصم وأبي عمرو وقراءة أبي جعفر | |
| ٦- د. أريج عبدالرحمن السنان رواية ورش وقراءة ابن كثير قراءة عاصم من طريق الشاطبية | |

## ثالثًا: قراءة عاصم برواية شعبة وحفص:

### أ - رجال:

١- محمد الفودري

٢- مطلق خميس العازمي

### ب- نساء:

١- فاطمة عبدالعزيز السمحان

٢- بدرية عبدالرحمن الصفي

٣- غنيمة يوسف الجارالله

٤- فتوح عبدالله الزير

٥- فاطمة رجب الفيلكاوي

٦- بازغة حجي محمد الحجي

٧- هيفاء عبدالعزيز المطوع

٨- شريفة يوسف المضف

٩- عائشة دعيج الديحاني

## رابعًا: رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

أ- رجال:

جزاع فليح صويلح

ب- نساء:

١- آمال محمد القناعي

٢- حصة سالم يوسف العبدالجادر

### ذهابها للبحرين:

لما من الله علينا بدولة الكويت بقدوم الشيخة أم السعد وتخصص عليها الكثير من الرجال والنساء أرادت الذهاب إلىٰ بلدها وذلك لكبر سنها وتعبها في أيامها الأخيرة، وفي أثناء وجودها بدولة الكويت طلب منها الكثير من أبناء الدول المجاورة استضافتها عندهم للقراءة عليها ونشر سندها عندهم، وكانت تمانع ولم توافق علىٰ أي طلب ممن كان يحضر إليها، ذلك أنها أخذت عهدًا علىٰ نفسها بمجرد ما تنتهي آخر طالبة عندها من القراءات العشر إلا وتسارع إلىٰ السفر لبلادها، عندها طلب مني الشيخ نظام اليعقوبي البحريني أن زوجته لديها رغبة بقدوم الشيخة أم السعد عندها وهي تعمل في خدمة القرآن الكريم وأهله، وما أن فاتحت الشيخة بالموضوع في البداية لم تبد لي الرغبة أو المنع، وقد كثر طلب الحفظة في البحرين عليها وما أن علمت بقرب انتهاء آخر طالبة في القراءات علىٰ الشيخة إلا وسارعت في

طلبي لها وقلت لها إني سوف أذهب معكم فإن لم يكن الأمر كما ترون أنا متكفل بسفركم إلىٰ الإسكندرية، فعندها وافقت الشيخة بعد إقناع أختها وابن أختها، وتم تبليغ الإخوة في البحرين حيث قاموا مشكورين بحجز التذاكر للشيخة وأختها وابن أختها وحدد وقت السفر وذهبت معهم إلىٰ البحرين حيث استقبلوا بحفاوة شديدة وهي التي يعرف بها أهل البحرين من القدم، وما إن التقت النساء بالشيخة أم السعد رحمها الله إلا وكأنك ترىٰ كأن الأبناء والبنات وجدوا أمهم التي كانوا يبحثون عنها من زمان، وكان المنظر مؤثرا جدا، وفي اليوم الثاني زرت الشيخة واطمأننت عليها فوجدتها مسرورة ومرتاحة عندها أذنت لي بالسفر إلىٰ الكويت فرجعت باليوم الثاني، وكنت دائم الاتصال بها في البحرين وكانت هي كذلك تتصل بي كل يوم أو يومين حتىٰ في ذهابها إلىٰ الإسكندرية كانت دائمة الاتصال بي كذلك رحمها الله.

**وفاة الشيخة أم السعد رحمها الله:**

ولما رجعت الشيخة إلىٰ بلدها الإسكندرية واستقرت به حيث قررت أن توقف التدريس لتعبها ومكثت أقل من شهرين وبعدها تلقيت نبأ وفاتها بالحزن الشديد في منتصف شهر رمضان المبارك والذي وافق صبيحة يوم الاثنين ١٧ رمضان ١٤٢٧هـ الموافق ٨/ ١٠/ ٢٠٠٦م وذلك لوفاتها مساء يوم الأحد ١٦ رمضان ١٤٢٧هـ فرحمها الله رحمة واسعة.

**خاتمة:**

وعليه تعد دولة الكويت من الدول الأولىٰ علىٰ مستوىٰ العالم ممن يحصل نساؤهن القراءات العشر ويقمن بتدريسها علىٰ المستوىٰ الحكومي، واحتفل بتخريج من أتم عليها القراءات العشر في أواخر سنة ٢٠٠٥م، هذا ولم تنقطع أخبارها عن طلبتها وذلك بالاتصال عليها وصلتها حتىٰ إن بعضهم من شدة قربها لهم اتصل عليها قبل وفاتها بساعات فرحم الله شيختنا الشيخة أم السعد وأسكنها أعلىٰ فراديس الجنان.

رفع
المسيهما

# الشيخ عبد الرازق علي موسىٰ(١)

## (١٩٣٤-٢٠٠٨م)

### اسمه ونسبه ومولده وسكنه:

هو الشيخ عبد الرازق علي إبراهيم موسىٰ المنوفي الأزهري.

ولد في قرية شرانيس من قرىٰ مركز قويسنا في إحدىٰ محافظات الوجه البحري بجمهورية مصر العربية عام ١٩٣٤م أربعة وثلاثين وتسعمائة وألف ميلادي.

### تعلمه وطلبه للعلم:

ابتدأ دراسته كعادة أهل القرىٰ حيث قرأ في الكتاب عند والده الشيخ علي إبراهيم فحفظ القرآن الكريم عليه منذ صغره، ثم جوده وبعدها حفظ الشاطبية في القراءات السبع ودرسها علىٰ والده أيضا، وحصلت له الإجازة بها.

وبعدها التحق بمعهد القراءات التابع لكلية اللغة العربية آنذاك بالأزهر الشريف، فدرس فيه الدراسة النظامية المعروفة به فتلقىٰ علوم القرآن والقراءات وما ألحق بها من العلوم الشرعية والعربية إلىٰ أن تخرج منه، حيث حصل أولًا علىٰ شهادة إجازة حفص، ثم عالية القراءات، ثم التخصص في القراءات والتي كانت في عام ١٩٥٨م ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

---

(١) ترجم الشيخ رحمه الله لنفسه في جميع كتبه التي ألفها أو حققها وهي نفس الترجمة التي وضعها الأخ الشيخ إلياس في كتابه إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٢/ ١٥٠).

رفع المسابهم

ثم بعد ذلك التحق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر ودرس العلوم الأخرىٰ إضافة إلىٰ ما مر عليه من علوم في معهد القراءات حيث تخرج منها وحصل علىٰ الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية عام ١٩٦٨م ثمانية وستين وتسعمائة وألف من الميلاد.

شيوخه:

**- فممن حصلت له منه الإجازة بما قرأ كل من:**

١- والده الشيخ علي إبراهيم موسىٰ كما تقدمت الإشارة إليه.

٢- الشيخ أبو المعاطي سالم، قرأ عليه القرآن كاملًا بالقراءات العشر الصغرىٰ من طريقي الشاطبية والدرة.

٣- الشيخ عبد الفتاح المرصفي، قرأ عليه القرآن كاملًا بالقراءات العشر الكبرىٰ من طريق طيبة النشر.

٤- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات قرأ عليه القرآن كاملًا بالقراءات العشر الكبرىٰ من طريق طيبة النشر.

**- وممن درس عندهم في معهد القراءات وكلية الدراسات العربية والإسلامية كل من:**

**- أولًا: مشايخ معهد القراءات:**

١- الشيخ محمد السباعي عامر.

٢- الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي.

رفع المسيهما

٣- الشيخ متولي الفقاعي.

٤- الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم.

٥- الشيخ محمد البحيري، تلقىٰ عنه علم اللغة والأدب والبلاغة والنحو والصرف.

٦- الشيخ محمد أحمد المغربي، تلقىٰ عنه علوم القرآن والقراءات.

**- ثانيًا: مشايخ كلية الدراسات العربية والإسلامية:**

١- الدكتور محمد كامل حسن، تلقىٰ عنه التفسير.

٢- الشيخ ياسين سويل، تلقىٰ عنه أصول الفقه.

٣- الشيخ محمود عبد الدائم، تلقىٰ عنه الفقه.

٤- الشيخ صالح شرف، تلقىٰ عنه علم المنطق.

**عمله:**

**ابتدأ عمله بعد حصوله علىٰ شهادة عالية القراءات حيث عمل في الوظائف التالية:**

١- عمل مقيمًا للشعائر الإسلامية بمساجد وزارة الأوقاف المصرية من عام ١٩٦٥م، وبعد أن رجع عام ١٤١٨هـ ١٩٩٨م إلىٰ عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٤م.

٢- عمل بالتدريس في المعاهد الدينية التابعة للأزهر الشريف من عام ١٩٦٦م إلىٰ عام ١٩٧٥م خمسة وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد.

رفع المسٰهم

٣- عين بالإضافة إلىٰ التدريس شيخًا لإحدىٰ المقارئ التابعة لوزارة الأوقاف المصرية من عام ١٩٧١م واحد وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد.

٤- عين مدرسًا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية من عام ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م إلىٰ عام١٤١٤هـ ١٩٩٤ .

٥- عين عضوًا في اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة المنورة بمجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف بالمملكة العربية السعودية من عام ١٤١٤هـ ١٩٩٤م إلىٰ عام ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٦- عين عضوا في اللجنة العلمية للإشراف علىٰ التسجيلات القرآنية بمجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف بالمملكة العربية السعودية من عام ١٤١٤هـ ١٩٩٤م إلىٰ عام ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٧- كما شارك في لجان التحكيم في المسابقات الدولية كمسابقة دبي الدولية للقرآن الكريم.

٨- شارك في برنامج دروس من القرآن الكريم الذي يذاع في إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية.

٩- عين مدرسا للقراءات العشر بدورة القراءات التي نظمها صندوق القرآن الكريم التابع للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت من عام ٢٠٠٤م ولغاية ٢٠٠٦م.

١٠- عين مدرسا للقراءات العشر في إدارة شؤون القرآن الكريم من عام

رفع
المسيٰهمٰ

٢٠٠٦م إلىٰ قبل وفاته رحمه الله تعالىٰ.

**تلامذته[١]:**

درس عليه الكثير من طلبة العلم ممن تتلمذ عليه في المعاهد الدينية أو في بلده أو في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية أو في دولة الكويت وقد ذكرت من استطعت الحصول علىٰ أسمائهم من الشيخ نفسه أو ممن ترجم للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

**أ- العشر الكبرىٰ (الطيبة):**

١- محمد بن إبراهيم محمد عبد الله الباكستاني، قرأ عليه من أول القرآن إلىٰ أول سورة الأعراف.

٢- السيد فرغل أحمد.

٣- يسري محمد عوض عبدالواحد الإسكندراني.

٤- قاسم مصطفىٰ محمد محمد البنهاوي.

٥- وليد رجب عبدالرشيد عجمي.

٦- مهلهل جاسم مهلهل الياسين[٢].

---

(١) وقد ذكرت الأسماء كما في مؤلفات الشيخ وتحقيقاته إذ إنه دائمًا في كل كتاب يكتب ترجمة تعريفية عن نفسه ومنها ذكر طلبته، ولزيادة الحرص طلبت من أهل بيت الشيخ تزويدي بأسماء طلبة الشيخ كما في سجلات الشيخ اليومية فجزاهم الله خيرًا.

(٢) حيث أبتدأ دراسة وقراءة القراءات العشر الكبرىٰ علىٰ فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي حيث وصل معه إلىٰ سورة الأعراف ثم أكمل مع الشيخ عبدالرازق إلىٰ آخر القرآن.

رفع المسابهم

٧- وسام جاسم العثمان[١].

٨-عائشة عبدالرحمن الصفي.

٩- هناء عبدالعزيز المير[٢].

**ب- العشر الصغرىٰ (الشاطبية والدرة):**

١- محمد سيدي عبد القادر الشنقيطي.

٢- أحمد محمد عبد الله الشنقيطي.

٣- عبدالله المهيب.

٤- محمود عابدين.

٥- محمد محمود أبوقادوس.

٦- مهدي لوناس دهيم الجزائري.

٧- عبدالعزيز فاضل العنزي.

٨- عامر عبدالرحمن الرفاعي.

---

(١) حيث أبتدأ دراسة وقراءة القراءات العشر الكبرىٰ علىٰ فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي ووصل معه إلىٰ آخر سورة الأنعام ثم أكمل مع الشيخ عبدالرزاق من حيث انتهىٰ مع الشيخ محمد تميم وقد وصل معه في القراءات العشر الكبرىٰ في سورة هود إلىٰ قوله تعالىٰ: «مثل الفريقين كالأعمىٰ والأصم.....».

(٢) وقد ابتدأت عايشة الصفي وهناء المير قراءة ودراسة القراءات العشر الكبرىٰ علىٰ فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي إلىٰ أن وصلن معه إلىٰ سورة هود وأكملن مع الشيخ عبدالرازق إلىٰ آخر القرآن.

رفع المسهم

٩- حميد مراد أشكناني.

١٠- علي ذريان العنزي.

١١- محمد عبدالله المطوع.

١٢-مطلق العازمي.

١٣- سليمان العجيري.

١٤- عبدالله محمد المطوع.

**ثانيًا: من قرأ عليه القراءات السبع:**

١- المهندس أحمد سليمان النعيم السوداني.

**ثالثًا: القراءات الثلاث المتممة للعشرة:**

١- سليمان علي يوسف الزنجباري.

٢- إبراهيم عبد المجيد النمنكاني.

٣- قاسم مصطفىٰ محمد محمد البنهاوي.

٤- متولي الجعتول.

**رابعًا: الروايات الأخرىٰ:**

**أ- رواية الدوري عن أبي عمرو:**

١- أحمد سليمان النعيم السوداني.

**ب- رواية شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية:**

١- عبدالله محمد عبدالله المطوع.

٢- عيسىٰ العيسىٰ.

٣- عبدالله محمد الهزيم[1].

٤- ماجد العنزي.

**ج- رواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة:**

١- عبد الرحمن محمد عبد الله.

٢- عبد العزيز محمد عبد الله.

٣- سليمان علي يوسف التتراني.

٤- محمد حسان أحمد عبدالله.

٥- سلستينو إلياس جمال.

٦- قيس عبدالله الرفاعي.

٧- عبدالله محمد عبدالله المطوع.

٨- عيسىٰ العيسىٰ.

ب- رواية حفص من طريق الشاطبية:

١- أحمد خضر الطرابلسي.

---

(١) وقد وصل معه إلىٰ سورة الأعراف.

رفع المسامهم

٢- عبدالله علي بصفر.

٣- عبد الله العمودي.

**وغيرهم ممن قرأ عليه كثير.**

**مؤلفاته وتحقيقاته:**

**أولًا: المؤلفات:**

١- المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز شرح أرجوزة المتولي.

٢- مرشد الخلان إلىٰ معرفة عد آي القرآن.

٣- الفوائد التجويدية شرح المقدمة الجزرية.

٤- تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة.

٥- رسالة في الكلمات الممالة لورش من طريق الحرز.

٦- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في ضبط المصحف.

٧- الإرشاد إلىٰ أهمية الإسناد.

٨- تدريب الطلبة علىٰ تحريرات الطيبة.

**ثانيًا: التحقيق:**

١- شرح الزبيدي علىٰ الدرة في القراءات الثلاث.

٢- شرح المخللاتي علىٰ ناظمة الزهر للشاطبي.

رفع المسهم

٣- الفتح الرحماني للشيخ سليمان الجمزوري في تحريرات الشاطبية.

٤- جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة للشيخ سليمان الجمزوري.

٥- شرح الفاسي علىٰ الشاطبية.

٦- شرح الإمام السمنودي علىٰ الدرة في القراءات الثلاث.

٧- التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة العلية الابياري.

٨- البحور الزاخرة في شواهد البدور الزاهرة للشيخ عبدالفتاح القاضي.

**وفاته:**

قبل فجر يوم الأحد ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٩هـ الموافق ٢١/١٢/٢٠٠٨م في الساعة الثانية والنصف منه توفي الشيخ علىٰ إثر سكتة قلبية وجهز جثمانه في هذا اليوم ودفن في مقبرة الصليبخات بدولة الكويت رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة.

رفع المسٰهِمُ

# خامسًا:

# المشايخ المتخصصون بالقراءات

# والذين تمت زيارتهم لدولة الكويت

# عن طريق قطاع المساجد ممن تميزوا بعلو الأسانيد

# الشيخ زكريا محمد عبدالسلام

# حفظه الله

## اسمه ونسبه:

هو فضيلة العلامة الشيخ زكريا بن محمد بن علي بن عبد السلام الجماجموني الدسوقي المالكي مذهبا الشاذلي طريقة.

## مولده ونشأته:

يقول الشيخ حفظه الله ولدت في قرية من قرىٰ مصر تسمىٰ قرية جماجمون تابعة لمركز دسوق -محافظة كفر الشيخ- ولدت بمنزل والدي في شارع الفقهاء ٤/٦/١٩٢٧ وكان والدي الحاج/ محمد علي عبد السلام رحمه الله حجة وثقة في علم القراءات ومرجعا يرجع إليه عند الحاجة حيث تلقىٰ تعليمه علىٰ شيخه بالمسجد الإبراهيمي بدسوق ومكث علىٰ تعليم كتاب الله بقرية جماجمون حتىٰ نقل إلىٰ الرفيق الأعلىٰ في عام ١٩٢٩م تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته.

## طلبه للعلم:

يقول الشيخ حفظه الله: وعندما بلغت السادسة من عمري تلقيت مبادئ التعليم في القرية وحفظت كتاب الله بروايته علىٰ شيخي الشيخ/ الفاضلي علي أبو ليلة بالمسجد الإبراهيمي بدسوق تغمده الله برحمته، ودرست عليه الشاطبية للإمام الشاطبي، والدرة والعشرة من الطيبة للإمام ابن الجزري رضي الله عنه

فأجازني بسنده المتصل إلىٰ النبي ﷺ بكل ما قرأت عليه.

وفىٰ عام ١٩٥٧- ١٩٥٨م التحقت بكلية اللغة العربية - قسم قراءات- بالقاهرة فتلقيت علىٰ أساتذتي بأسانيدهم في كلية اللغة العربية ونجحت في امتحان شعبة التجويد عام ١٩٥٨م بدرجة امتياز، وفىٰ يوم ١١/ ٩/ ١٩٦٧م منحت درجة الشهادة العليا للقراءات بكلية الدراسات العربية، وفىٰ عام ١٩٦٩ حصلت علىٰ شهادة تخصص القراءات بكلية اللغة العربية للقراءات العشر الكبرىٰ من طريق طيبة النشر والعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم من رسم وضبط وفواصل والعلوم العربية والشرعية، وكان ترتيبي الثاني من الناجحين.

## عمله:

وفىٰ يوم ١٦/ ٦/ ١٩٦٨ عينت مدرسا بالأزهر بمعهد بلصفورة التابع لسوهاج، ثم نقلت لمعهد دمنهور الديني، ثم إلىٰ دسوق الديني بنين، وفىٰ ١٦/ ١١/ ١٩٧٣ سافرت في بعثة في الخارج مدرسا بالمملكة العربية السعودية، وانتهت البعثة في يوم ٨/ ١٠/ ١٩٧٧ وعدت منها إلىٰ معهد دسوق الديني مدرسا أولا وخطيبا بوزارة الأوقاف بمسجد سليم بجماجمون.

وفىٰ يوم ١٨/ ٣/ ١٩٨٦ رقيت إلىٰ مفتش بالمعاهد الإعدادية والثانوية بمنطقة كفر الشيخ الأزهرية حتىٰ أحلت علىٰ المعاش، وما زلت بحمد الله وفضله أقوم بتبليغ رسالة علم القراءات وعلوم القرآن بقرية جماجمون.

## قدومه للكويت:

قد تشرفت الكويت بزيارته لها وهو من أعلىٰ المشايخ سندا ممن قدموا

دولة الكويت لقراءة القرآن وإقرائه، كما يعد هو الوحيد من أعلىٰ الأسانيد علىٰ المستوىٰ العالم علىٰ حد علمي بالقراءات العشر الصغرىٰ، وفي القراءات العشر الكبرىٰ كذلك[(١)] وكانت الزيارة بدعوة من قطاع المساجد بوزارة الأوقاف بدولة الكويت حيث مكث فيها شهرًا كاملًا يقرأ القرآن والقراءات.

**تلامذته[(٢)]:**

وقد تتلمذ عليه الكثير من طلبة العلم وخصوصا في الآونة الأخيرة حيث يفد الناس إلىٰ بيته في جماجمون للقراءة عليه والاستجازة منه في القرآن الكريم وفي أحد رواياته أو قراءاته وممن قرأ عليه حين قدومه للكويت كل الآتية أسماؤهم:

**فمن الرجال[(٣)]**: أحمد خضر الطرابلسي، سعد جمال البعيجان، عامر

---

(١) وفي القراءات العشر الكبرىٰ يعد ثاني أعلىٰ الأسانيد في العالم العربي إذ الأول هو الشيخ محمد عبدالحميد وسندهم متقارب العدد إلىٰ النبي ﷺ.

(٢) لم يستمر الشيخ في زيارته بسبب مرضه ونسأل الله العلي القدير أن يمد بعمره ويكرر الزيارة، فلم يتم أحد ممن قرأ عليه، ومع ذلك أجاز كل واحد بما قرأ عليه ونسأل الله العلي القدير أن يمد بعمره وتشرف دولة الكويت بزيارته ثانيًا حفظه الله تعالىٰ.

(٣) بما أنه لم يكمل أحد ممن قرأ علىٰ الشيخ لكن أجازهم بما قرأوا عليه فلذا أذكر كل واحد وما قرأ علىٰ الشيخ فأولا قرأ أحمد الطرابلسي إلىٰ قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ برواية حفص، وقرأ سعد البعيجان إلىٰ قوله: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة آل عمران برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وقرأ عامر الرفاعي إلىٰ قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع، وقرأ عبدالله الهزيم إلىٰ آخر سورة آل عمران بقراءة عاصم من طريق الشاطبية، وقرأ عبدالعزيز العنزي إلىٰ=

عبدالرحمن الرفاعي، عبدالله محمد الهزيم، عبدالعزيز فاضل العنزي، فهد نجم البدر، فواز مشاري الكليب، محمد يوسف المزيني، مطلق خميس العازمي، د. وليد عبدالله المنيس، د.وليد محمد العلي، وكاتب هذه الأحرف.

ومن النساء(١): دلال راشد العجمي، سلوىٰ سعد البعيجان، عايشة

---

=قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ من رواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية، وقرأ فهد البدر سورة الفاتحة وأول البقرة إلىٰ قوله: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ برواية حفص من طريق الشاطبية، وقرأ فواز الكليب إلىٰ قوله: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾ بقراءة عاصم من طريق الطيبة، وقرأ محمد المزيني سورة الفاتحة وأول البقرة إلىٰ قوله: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ برواية حفص من طريق الشاطبية، وقرأ مطلق العازمي إلىٰ قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع من طريق الشاطبية، وقرأ د. وليد المنيس سورة الفاتحة وأول البقرة إلىٰ قولة: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ برواية حفص من طريق الشاطبية، وقرأ د.وليد العلي إلىٰ قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ﴾ برواية حفص من طريق الشاطبية، وقد تشرفت بقراءة القراءات العشر الكبرىٰ وكتب لي الإجازة علىٰ إجازة شيخه له كما أفرد إجازة خاصة بالقراءات العشر، كما قرأ عليه الأخ الشيخ محمد عوض المنقوش الليبي عند زيارته للكويت سورة الفاتحة وأول البقرة إلىٰ قوله ﴿مفلحون﴾ وكذا سورة الضحىٰ والانشراح برواية حفص، وكذا الأخ أنس عبدالرحمن العقيل سورة الفاتحة وأول البقرة إلىٰ قوله ﴿مفلحون﴾ برواية حفص من طريق الشاطبية وأجازهما.

(١) قرأت دلال العجمي إلىٰ قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ﴾ برواية قالون من طريق الشاطبية، وقرأت سلوىٰ البعيجان إلىٰ قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع من طريق الشاطبية، وقرأت عايشة الصفي إلىٰ قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع وابن كثير من طريق الشاطبية، وقرأت عروب المطوع وإلىٰ قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ﴾ برواية قالون من طريق الشاطبية، وقرأت غنيمة الميعان إلىٰ قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ﴾ برواية قالون من طريق الشاطبية، وقرأت فاطمة الشيبة إلىٰ قوله:

عبدالرحمن الصفي، عروب يوسف المطوع، غنيمة إبراهيم الميعان، فاطمة محمد الشيبة، مها عبدالله الحوطي، نضال عبدالله المزين، نورية خضير الشهاب، هناء سعود المير.

* * *

---

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع وابن كثير من طريق الشاطبية، وقرأت مها الحوطي إلىٰ قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع وابن كثير من طريق الشاطبية،وقرأت نضال المزين إلىٰ قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ﴾ برواية قالون من طريق الشاطبية، وقرأت نورية الشهاب إلىٰ قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع من طريق الشاطبية، وقرأت هناء المير إلىٰ قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ بقراءة نافع وابن كثير من طريق الشاطبية.

# سند القرآن الكريم

تقدم ذكر الإسناد وفضله، وأذكر هنا ممن تشرف في دخوله ضمن سلسلة الإسناد لرواية القرآن الكريم وقراءاته المتواترة، وتعتبر هذه أغلب طرق أهل الكويت الآن والذين تدور عليهم الأسانيد بدولة الكويت بفضل جهودهم في تحفيظ وتصحيح قراءة كل من جاء طالبا القراءة عليهم رحمهم الله.

وبما أن أكثر البلدان التي ينتشر بها سند القرآن الكريم وقراءاته وأكثر الإجازات والأسانيد ترجع إليهم هي بلاد مصر، ما عدا بعض إجازات أهل المغرب فهي لا تمر بهم بل تصل إلىٰ الإمام أبي عمرو الداني، ولم يكن منهم عندنا في الكويت أحد في السابق، وقد اشتهر في هذه الأيام عندنا بدولة الكويت بعض هذه الإجازات والأسانيد عن طريق بعض المجازين من بلاد موريتانيا ممن عرفوا بالشناقطة وأكثرهم برواية ورش، ويوجد من عنده رواية حفص.

**وترجع إجازات وأسانيد المصريين إلىٰ ثلاثة طرق وهي:**

أولًا: طريق الإمام المتولي (ت١٣١٣هـ).

ثانيًا: طريق الإمام العبيدي (ت بعد ١٢٣٧هـ).

ثالثًا: طريق الإمام عبدالرحمن شحاذة اليمني (١٠٥٠هـ).

وأذكرها متسلسلة من الأعلىٰ - أي ممن ذكر من المشايخ في هذا الكتاب

ممن لهم طرق إليها، ومنها إلىٰ النبي ﷺ - برواية حفص من طريق الشاطبية[١] لأنها الأكثر شهرة.

## أولًا: أسانيد المشايخ إلىٰ الإمام عبدالرحمن شحاذة اليمني

تقدمت الإشارة للمشايخ الذين استطعت حصرهم والترجمة لهم ضمن هذا الكتاب، وأذكر هنا من حصلت له الإجارة بالقرآن والقراءات ورتبتهم حسب الأبجدي:

١-الشيخة أم السعد محمد علي نجم.

٢- الشيخ ربيع عبداللطيف أبو علي.

٣- الشيخ زكريا محمد عبدالسلام.

٤- الشيخ سيد إبراهيم عبدالله.

٥- الشيخ صلاح الشربيني.

٦- الشيخ عبدالرازق علي موسىٰ.

٧- الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم.

٨- الشيخ عبدالسلام محمد حبوس.

٩- الشيخ عمر عاصم الأزميري.

---

(١) وإلا فلرواية حفص سبع وخمسون طريقًا، وكل طريق له رجال غير الطريق الأخرىٰ، وأكثرها شهرة هو طريق الشاطبية ثم الطيبة وهو الأكثر اشتهارا من بين طرقه وكذا رواية حفص هي من أشهر الروايات المتواترة الأخرىٰ.

١٠- الشيخ مجاور محمد مجاور.

١١- الشيخ محمد محمود البحيري.

١٢- الشيخ محمد يونس عبدالحق.

**١: طريق الإمام المتولي (ت١٣١٣هـ)**

**وممن يمر من المشايخ المتقدم ذكرهم بالإمام المتولي كل من:**

١- الشيخ صلاح الشربيني.

٢- الشيخ عبدالرازق علي موسىٰ.

٣- الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم.

٤- الشيخ عبدالسلام محمد حبوس.

٥- الشيخ عمر عاصم الأزميري.

٦- الشيخ مجاور محمد مجاور.

٧- الشيخ محمد محمود البحيري.

٨- الشيخ محمد يونس عبدالحق.

١- الشيخ صلاح الشربيني حفظه الله قرأ القراءات العشر الصغرىٰ (الشاطبية والدرة) علىٰ الشيخ محمد سليمان أحمد الشندويلي وهو عن الشيخ محمد أحمد المغربي وهو عن الشيخ محمد علي خلف الحسيني وهو عن الشيخ حسين خلف الحسيني وهو عن المتولي بسنده الآتي بعد.

٢- الشيخ عبدالرازق علي إبراهيم موسىٰ ﷺ حيث قرأ القراءات علىٰ مشايخ أعلاهم الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات الذي قرأ عليه القراءات العشر الكبرىٰ، وهو عن الشيخ عبدالفتاح هنيدي وهو علىٰ محمد أحمد المتولي شيخ المقارئ المصرية سابقًا المتوفىٰ عام ١٣١٣هـ، وهو عن الشيخ أحمد الدري التهامي وهو عن محمد أحمد سلمونة، وهو عن الشيخ إبراهيم العبيدي.

(ح)[١] وقرأ الشيخ عبدالرازق أيضا القراءات العشر الكبرىٰ عن الشيخ عبدالفتاح عجمي المرصفي عن الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم.

(ح) وقرأ الشيخ عبدالرازق أيضا القراءات السبع (الشاطبية) علىٰ والده الشيخ علي إبراهيم موسىٰ وهو عن الشيخ أبو المعاطي سالم وهو عن الشيخ إبراهيم موسىٰ بكر وهو عن الشيخ غنيم محمد غنيم وهو عن الشيخ حسن الجريسي الكبير بسنده الآتي بعد.

٣- وقرأ الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم ﷺ علىٰ مشايخ كثيرين منهم الشيخ عبدالحميد بلاسي إبراهيم الشرقاوي الشهير بالشيخ عمر وهو عن الشيخ عبداللطيف إبراهيم سليمان الشرقاوي وهو عن الشيخ محمد أبوطالب السيد القمحاوي الشرقاوي وهو عن الشيخ غنيم محمد غنيم بسنده المتقدم.

(ح) وقرأ الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم أيضا علىٰ الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي وهو علىٰ الشيخ حنفي إبراهيم السقا وهو علىٰ الشيخ خليل

---

(١) المقصود بـ(ح): أي تحويل الطريق وهذه عادة تستعمل في الأسانيد.

رفع المسيّهم

غنيم الجنايني وهو علىٰ المتولي بسنده الآتي بعد.

٤- الشيخ عبدالسلام حبوس ﷺ حيث قرأ علىٰ مشايخ أعلاهم سندا الشيخ عبدالفتاح المرصفي الذي قرأ عليه القراءات العشر الصغرىٰ (الشاطبية والدرة) وهو عن الشيخ أحمد الزيات بسنده المتقدم.

(ح) وقرأ الشيخ عبدالسلام أيضًا القراءات السبع (الشاطبية) علىٰ الشيخ محمد عبدالرحمن البربري وهو علىٰ الشيخ أحمد الزرباوي، وهو قرأ علىٰ الشيخ حسن الجريسي الكبير وهو عن الإمام أحمد الدري التهامي والإمام محمد أحمد المتولي بسنده الآتي بعد.

(ح) وقرأ الشيخ عبدالسلام أيضًا رواية حفص عن عاصم عن الشيخ محمد يحيىٰ الذي قرأ علىٰ الشيخ محمد عبدالرحمن البربري، وقرأ البربري علىٰ الشيخ أحمد الزرباوي، وهو قرأ علىٰ الشيخ حسن الجريسي الكبير بسنده المتقدم.

(ح) وقرأ الشيخ عبدالسلام أيضًا رواية حفص عن عاصم عن الشيخ محمد رشاد الخضري فيرويه إجازة عن الشيخ عبدالستار، وهو عن الشيخ أحمد الزرباوي بسنده المتقدم.

(ح) وقرأ الشيخ عبدالسلام أيضًا برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية والطيبة الشيخ عبدالصادق محمد عمار البيومي وهو علىٰ الشيخ الزرباوي بسنده المتقدم.

٥- الشيخ عمر عاصم الأزميري وهو أخذ وتلقىٰ القراءة علىٰ مشايخ كثر

رفع المسهم

منهم في بلاده تركيا ولم نستطع معرفتهم وذكر أسمائهم أما غيرهم فقد التقىٰ عند زيارة لمكة المكرمة الشيخ القارئ عبدالله إبراهيم السناري السوداني المدرس بالحرم المكي وهو أخذ عن الشيخ إبراهيم سعد محمود المصري المكي وهو عن الشيخ حسن الجريسي الكبير بسنده المتقدم.

٦- الشيخ مجاور محمد مجاور قرأ القراءات العشر الصغرىٰ (الشاطبية والدرة) علىٰ الشيخ محمد سليمان أحمد الشندويلي بسنده المتقدم.

٧- الشيخ محمد محمود البحيري قرأ القراءات العشر الصغرىٰ (الشاطبية والدرة) علىٰ الشيخ محمد سليمان أحمد الشندويلي بسنده المتقدم.

٨- الشيخ محمد يونس عبدالحق قرأ القراءات العشر الكبرىٰ علىٰ كثير من المشايخ أعلاهم منهم الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي بسنده المتقدم.

**٢: طريق الإمام العبيدي (ت بعد ١٢٣٧هـ).**

**وممن يمر من المشايخ المتقدم ذكرهم بالإمام العبيدي كل من:**

١- الشيخة أم السعد محمد علي نجم.

٢- الشيخ زكريا محمد علي عبدالسلام.

**سند الشيخة أم السعد محمد علي نجم في القراءات العشر:**

١- الشيخة أم السعد محمد علي نجم رحمها الله أخذت القراءات العشر الصغرىٰ الشاطبية والدرة ورواية حفص من الطيبة عن شيختها الشيخة نفيسة بنت أبي العلاء شيخة قراء الإسكندرية في زمانها، وهي عن الشيخ عبدالعزيز

علي كحيل، وهو عن الشيخ عبدالله عبدالعظيم الدسوقي، وهو عن الشيخ علي الحدادي الأزهري، وهو عن شيخ قراء مصر الشيخ إبراهيم العبيدي صاحب التحريرات المشهورة في القراءات.

**سند الشيخ زكريا محمد عبدالسلام في القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ:**

٢- الشيخ زكريا محمد عبدالسلام يعتبر هو أعلىٰ من دخل دولة الكويت من أصحاب الأسانيد بقراءات القرآن الكريم كما يعتبر حاليا هو أعلىٰ الأسانيد في العالم العربي والإسلامي علىٰ حد علمي، وهو أخذ القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ علىٰ الشيخ الفاضلي علي أبوليلة، وهو قرأ القراءات العشر الصغرىٰ علىٰ الشيخ عبدالله عبدالعظيم الدسوقي، والقراءات العشر الكبرىٰ علىٰ الشيخ سيد أحمد يوسف أبو حطب كما قرأ القراءات العشر الصغرىٰ أيضا علىٰ الشيخ إسماعيل أبو النور وهما عن الشيخ عبدالله عبدالعظيم الدسوقي بسنده المتقدم.

**٣: الطريق إلىٰ الإمام عبدالرحمن شحاذة اليمني (١١١١هـ).**

**وممن يمر من المشايخ المتقدم ذكرهم بالإمام اليمني كل من:**

١- الشيخ ربيع عبداللطيف أبو علي.

٢- الشيخ سيد إبراهيم عبدالله.

**سند الشيخ ربيع عبداللطيف مرسي وإجازته:**

١- قرأ القراءات السبع بما تضمنته الشاطبية علىٰ فضيلة الشيخ سعد محمد عبدالرحمن أبو الخير وهو عن الشيخ مصطفىٰ أحمد العماوي الطنطاوي

الأحمدي وهو عن شيخه إبراهيم أحمد سلام وهو علىٰ الشيخ أحمد مصطفىٰ مراد المرحومي وهو عن الشيخ علي حسن أبي شبانة المرحومي وهو علىٰ الشيخ علي صقر الجوهري وهو علىٰ صاحب التحريرات العلامة الشيخ مصطفىٰ علي الميهي وهو علىٰ مشايخ كثر أعلاهم الشيخ أحمد الرشيدي وهو عن الشيخ محمد العباسي العطار وهو عن علي علي الشبراملسي وهو علىٰ الإمام عبدالرحمن شحاذة اليمني بسنده الآتي بعد.

**سند الشيخ سيد إبراهيم عبدالله سليمان في القراءة:**

٢- قرأ القراءات العشر الصغرىٰ من طريق الشاطبية والدرة علىٰ شيخه فضيلة الشيخ بكري عبدالجواد إبراهيم المالكي المقيم بنزلة الديب مركز ببا بني سويف، وهو علىٰ شيخ قراء الجامع الأحمدي بطنطا راجي رحمة العلام العلامة إبراهيم أحمد سلام الطنطاوي بسنده المتقدم.

**٤: أسانيد المشايخ من العبيدي إلىٰ اليمني:**

وأخذ الشيخ العلامة إبراهيم العبيدي شيخ قراء مصر وصاحب التحريرات المشهورة بتحريرات العبيدي علىٰ مشايخ منهم الشيخ عبدالرحمن الأجهوري وهو عن الشيخ أحمد البقري وهو عن الشيخ محمد قاسم البقري وهو عن الإمام عبدالرحمن شحاذة اليمني.

**ثانيًا: أسانيد اليمني إلىٰ ابن الجزري:**

وأخذ الشيخ عبدالرحمن شحاذة اليمني علىٰ مشايخ كثر أعلاهم سندًا الشيخ علي محمد غانم المقدسي وهو عن الشيخ محمد إبراهيم السمديسي وهو عن

رفع عبد الرحمن الهاشمي

الشيخ أحمد أسد الأميوطي وهو عن الإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري.

**ثالثًا: أسانيد ابن الجزري إلى النبي ﷺ[1] برواية حفص خاصة:**

أخذ الإمام ابن الجزري عن مشايخ كثر منهم:

الإمام محمد أحمد اللبان وهو عن الإمام محمد أحمد الصايغ التقي، وهو عن الإمام أبي شجاع المعروف بصهر الشاطبي وهو عن الإمام أبي القاسم الشاطبي وهو عن الإمام علي بن هذيل الأندلسي وهو عن سليمان بن نجاح، وهو عن أبي عمرو الداني، وهو عن الإمام طاهر بن غلبون وهو عن الإمام علي بن محمد الهاشمي وهو عن الإمام أحمد بن سهل الأشناني وهو عن الطريق عبيد بن الصباح وهو عن الراوي حفص سليمان الكوفي وهو عن القارئ عاصم بن أبي النجود الكوفي وهو عن التابعيين الجليلين عبدالله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش رضي الله عنهما وهما عن الصحابة الكرام عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود، وزاد عبدالله السلمي عن الصحابة الأجلاء زيد بن ثابت وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وأخذ الصحابة الكرام رضي الله عنهم عن النبي ﷺ وهو عن جبريل عليه السلام وهو عن رب العزة جل جلاله وتقدست أسماؤه.

---

(١) ذكرت هنا أسانيد ابن الجزري برواية حفص لأنها الأشهر وقد أطال الإمام ابن الجزري في نشره أسانيد القراءات العشر وطرقها فمن أراد الزيادة والتفصيل فعليه بمراجعته.

# الخاتمة

نسأل الله لنا حسن الخاتمة، وأن يشغلنا بطاعته وخدمة كتابه الكريم، وأن يجنبنا الزلل والغيبة والنميمة، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته ممن يقومون برعاية كتابه وتدريسه وتعليمه لمن يريد تعلمه، وأن لا يشغلهم في أمور الدنيا وملهياتها بل يعينهم علىٰ الاستعداد لدار القرار وليوم المعاد، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتىٰ الله بقلب سليم.

وليعلموا أن أساس رقي الأمم برجوعهم لتعاليم كتاب الله وما شرعه الله لهم.

وأخيراً إن كان به خير فمن توفيق الله الموفق، وإن كان به زلل فليصلح وليُعلَم به القائمين علىٰ طباعته لإصلاحه في الطبعات القادمة إن كتب الله له ذلك، والإنسان محل الخطأ والنسيان، وتعالىٰ الله الذي عصم كتابه مما جبل عليه الإنسان.

**والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله وسلم علىٰ رسوله الكريم**

* * *

رفع
المسلم

# فهرس الموضوعات

رفع
المسيهم
عبدالله بن طالع الدين

# فهرس الموضوعات


- **مقدمة** ........ ٥
- **اهتمام أهل الكويت بتدريس وتحفيظ القرآن قديمًا** ........ ١١

تمهيد: ........ ١١

طريقة التدريس في الكُتَّاب: ........ ١٣

**مستلزمات الكُتَّاب** ........ ١٤

مدة الختمة: ........ ١٦

مورد رزق الملا: ........ ١٦

**كتاتيب أهل الكويت قديمًا وحديثًا** ........ ١٩

أول المعلمين والكتاتيب: ........ ١٩

الكتاتيب منذ أواخر القرن التاسع عشر: ........ ٢٣

كتاتيب الإناث: ........ ٢٥

كتاتيب أخرىٰ: ........ ٣١

أولًا: نماذج من أسماء كتاتيب الأولاد: ........ ٣١

ثانيًا: كتاتيب البنات: ........ ٣٤

اللبنة الثانية للتعليم بدولة الكويت: المدارس العامة ........ ٣٧

أولًا: المدرسة المباركية: ........ ٣٧

ثانيًا: المدرسة الأحمدية: ........ ٣٩

المدارس الخاصة: ........ ٤٠

أولًا: مدرسة الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة: ........ ٤٠

ثانيًا: المدرسة العامرية: ........ ٤٠

ثالثًا: مدرسة السعادة: ........ ٤١

رابعًا: مدرسة الملا مرشد: ........ ٤١

- **المعهد الديني** ........ ٤٢

معهد الإمامة والخطابة: ........ ٤٥

دور القرآن: ........ ٤٥
- **حلقات تحفيظ القرآن** ........ **٤٨**
- **حلقات السند** ........ **٥٠**
- **ما الفرق بين الكتاتيب القديمة والحلقات الحديثة** ........ **٥١**
- **تعريف الإسناد وما قاله العلماء عنه** ........ **٥٤**
- **أهمية الإسناد بالنسبة لقبول قراءة القرآن** ........ **٦١**
- **الفرق بين التحمل في القراءة والتحمل في الحديث** ........ **٦٣**
- **إجازة القرآن وإجازة الحديث والعلوم الشرعية** ........ **٦٥**
- **الأماكن التي تهتم بتدريس القرآن الكريم بدولة الكويت منذ استقلالها وقبله حتىٰ الآن** ........ **٧٢**

**أولًا: القسم الأول التأسيسي: المشايخ الذين كان لهم أثر في التعليم ممن قدموا بطلب من أهل الكويت أو من البعثات الأولىٰ لوزارة التربية وممن قاموا بالتدريس في المعهد الديني**

**٧٥ - ٩٠**

- **الشيخ عمر عاصم الأزميري** ........ **٧٧**

اسمه ومولده: ........ ٧٧
تحصيله العلمي وبعض رحلاته: ........ ٧٧
صفاته وشخصيته ........ ٧٩
أعماله: ........ ٧٩
تلامذته: ........ ٨٠
مؤلفاته: ........ ٨٠
أبناؤه: ........ ٨٠
مواهبه: ........ ٨١
وفاته: ........ ٨١

رفع المسيهم

- **الشيخ: محمد محمود حسن البحيري** ........ **٨٢**

اسمه ونسبه ومولده وسكنه: ........ ٨٢

طلبه للعلم: ........ ٨٢

شيوخه: ........ ٨٣

شهرته: ........ ٨٣

أصحابه: ........ ٨٤

قدومه لدولة الكويت: ........ ٨٥

وفاته: ........ ٨٥

- **الشيخ: مجاور محمد مجاور** ........ **٨٦**

اسمه ونسبه ومولده وسكنه: ........ ٨٦

تعلمه وطلبه للعلم: ........ ٨٦

عمله: ........ ٨٧

- **الشيخ صلاح الشربيني** ........ **٨٨**

اسمه ونسبه ومولده وسكنه: ........ ٨٨

تعلمه وطلبه للعلم: ........ ٨٨

عمله: ........ ٨٨

**ثانيًا: المشايخ الذين كان لهم أثر في تحفيظ القرآن الكريم ومن البعثات الأولىٰ لوزارة الأوقاف وممن قاموا بالتدريس في دور القرآن والمساجد**

**٩١ - ١١٨**

- **الشيخ محمد يونس أحمد عبدالحق** ........ **٩٣**

اسمه ونسبه ومولده وسكنه: ........ ٩٣

تعلمه وطلبه للعلم: ........ ٩٣

عمله: ........ ٩٣

تلامذته: ........ ٩٤

مما كان يمتاز به: ........ ٩٤

سفره للحج: ٩٥
العمليات التي أجريت له بدولة الكويت: ٩٥
سفره للقاهرة ووفاته بها: ٩٥
● **الشيخ/ عبد الرؤوف محمد إبراهيم سالم** **٩٦**
اسمه ونسبه: ٩٦
مولده: ٩٦
نشأته: ٩٧
دراسته: ٩٧
مشايخه: ٩٩
أعماله: ١٠٠
رحلته إلىٰ الكويت: ١٠٢
أخلاقه وشمائله: ١٠٣
طول الصمت: ١٠٤
الحرص علىٰ الوقت: ١٠٥
عدم التحدث عن النفس: ١٠٦
أعماله في دولة الكويت: ١٠٦
مراجعته للمصاحف: ١٠٧
الوفاء: ١٠٨
حرصه علىٰ طلب العلم: ١٠٩
معرفته لأحوال العالم الإسلامي: ١٠٩
قالوا عن الشيخ: ١١٠
من الأقوال التي كان يرددها: ١١٠
متفرقات: ١١١
رحلاته بعد عام ١٩٥٤: ١١٢
مؤلفاته: ١١٣
محفوظاته: ١١٤

رفع المسيهما

البرنامج اليومي للشيخ: .......... ١١٤
أولاد الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: .......... ١١٥
تلاميذ الشيخ: .......... ١١٥
عبادته وتقواه: .......... ١١٧
وفاته: .......... ١١٧

## ثالثًا: المشايخ الذين كان لهم الأثر في انتشار السند بدولة الكويت والذين تم التعاقد معهم في أواخر الثمانينيات

## ١١٩ - ١٧٠

● **الشيخ عبدالسلام محمد حبوس** .......... ١٢١
اسمه ونسبه: .......... ١٢٢
قصة ولادته: .......... ١٢٢
كيف كانت الأم تتعرف علينا: .......... ١٢٣
مشكلة المشي: .......... ١٢٤
قصة الأم سليمة: .......... ١٢٥
نصيحة والده له: .......... ١٢٦
صحبته مع أخيه سيد: .......... ١٢٧
طلبه للعلم ودراسته على المشايخ بمصر: .......... ١٢٨
دراسته الأكاديمية بمصر: .......... ١٢٩
سند المشايخ المتقدم ذكرهم بمصر: .......... ١٣٠
عمله بمصر: .......... ١٣١
ذهابه للمدينة المنورة: .......... ١٣٢
عمله في المدينة المنورة: .......... ١٣٢
دراسته على المشايخ بالمدينة المنورة والمشايخ الذين استجيز منهم .......... ١٣٣
حرصه على العلم قبل طلب الإجازة: .......... ١٣٤

رفع المسيهم

انتهاء عمله بالمدينة المنورة وعودته: ........ ١٣٦
قدومه إلىٰ دولة الكويت: ........ ١٣٦
عمله في الإمامة: ........ ١٣٧
شهرة الشيخ لما قدم دولة الكويت: ........ ١٣٧
تدريسه للقرآن الكريم وتحفيظه: ........ ١٣٨
تدريسه في جمعيات النفع العام: ........ ١٣٩
برنامج الشيخ الأسبوعي في تدريس القرآن الكريم: ........ ١٣٩
١) برنامجه الصباحي: ........ ١٣٩
٢) برنامجه المسائي: ........ ١٤٠
تدريسه في المعهد الديني بنات: ........ ١٤٢
تدريسه بدور القرآن: ........ ١٤٢
اللجان التي شارك فيها: ........ ١٤٣
حبه واحترامه للعلماء: ........ ١٤٣
حبه لآل بيت النبي صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم: ........ ١٤٥
إيثاره لغيره بالإمامة وتشجيعه لطلبته للتقدم بين يديه: ........ ١٤٥
حبه للقراءات وتطبيقه لها عمليًا: ........ ١٤٥
رحلاته إلىٰ الحج: ........ ١٤٦
رحلته إلىٰ الوعظ والإرشاد: ........ ١٤٧
الأمور التي اشتهر بها: ........ ١٤٨
تفسير الرؤىٰ: ........ ١٤٨
قصته في تقبيل رأس من يلتقي فيه من العلماء والطلاب: ........ ١٤٩
عنايته بالإسناد: ........ ١٤٩
أخلاقه وتحبيبه طلبته لحفظ القرآن وعلاقته مع طلابه وطالباته: ........ ١٥٠
يوم الختمة: ........ ١٥٠
مؤلفاته: ........ ١٥٠
مروياته: ........ ١٥١

رفع المسيّهم

إجازاته: ........ ١٥٢
طلبته: ........ ١٥٣
أولًا: من الرجال: ........ ١٥٤
ثانيًا: من النساء: ........ ١٥٦
أبناء الشيخ: ........ ١٥٧
العمليات التي أجريت للشيخ ودخل علىٰ أثرها المستشفىٰ: ........ ١٥٨
مقاومته للمرض وتوكله علىٰ الله: ........ ١٥٨
احتسابه وصبره علىٰ ما يأتيه: ........ ١٥٩
حبه لدولة الكويت وأهلها: ........ ١٦١
مرضه الأخير ووفاته: ........ ١٦١
• **الشيخ سيد إبراهيم عبدالله** ........ **١٦٢**
اسمه ونسبه: ........ ١٦٢
مولده ونشأته: ........ ١٦٢
طلبه للعلم: ........ ١٦٢
عمله في مصر: ........ ١٦٣
قدومه للكويت: ........ ١٦٣
عمله في الكويت: ........ ١٦٣
مرضه: ........ ١٦٤
وفاته: ........ ١٦٤
• **الشيخ ربيع عبداللطيف مرسي** ........ **١٦٥**
اسمه ونسبه: ........ ١٦٥
مولده ونشأته: ........ ١٦٥
طلبه للعلم: ........ ١٦٥
عمله في مصر: ........ ١٦٧
حياته: ........ ١٦٧
قدومه للكويت: ........ ١٦٧

رفع
المسـاهم

عمله في الكويت: .......... ١٦٧
رحلته إلىٰ الحج: .......... ١٦٨
مؤلفاته: .......... ١٦٨
طلبته: .......... ١٦٩
مرضه: .......... ١٦٩
وفاته: .......... ١٧٠

## رابعًا: المشايخ المتخصصون بالقراءات والذين تم التعاقد معهم عن طريق الأمانة العامة للأوقاف وكان لهم أثر في نشر وتعليم وتدريس علم القراءات بدولة الكويت

## ١٧١ - ٢٠٨

• **الشيخة أم السعد محمد علي** .......... **١٧٣**
اسمها ونسبها: .......... ١٧٣
مولدها ونشأتها: .......... ١٧٣
ذهاب بصرها: .......... ١٧٣
طلبها للعلم: .......... ١٧٤
نبوغها منذ الصغر: .......... ١٧٥
المعاملة الخاصة التي كانت تتلقاها: .......... ١٧٥
مرحلة بدئها لحفظ القرآن الكريم: .......... ١٧٦
الانتقال إلىٰ الشيخة نفيسة -رحمها الله-: .......... ١٧٦
قصة زواجها: .......... ١٧٩
ربة بيت .......... ١٨٠
شهرتها: .......... ١٨١
تدريسها: .......... ١٨١
برنامجها اليومي في مصر: .......... ١٨٢
وفاء التلاميذ: .......... ١٨٤

رفع المسلم

حسن المعشر ودماثة الخلق: ........................ ١٨٥
وفاء الشيخة لتلاميذها: ........................ ١٨٥
مراسم «يوم الختمة».. احتفال وهدايا: ........................ ١٨٦
زوجات الحفاظ يغرن من الشيخة ........................ ١٨٧
قدومها لدولة الكويت: ........................ ١٨٧
حرص الشيخة علىٰ تدريس القرآن أولًا: ........................ ١٨٩
مكان عمل الشيخة: ........................ ١٩١
برنامجها اليومي في دولة الكويت: ........................ ١٩١
عملية الشيخة: ........................ ١٩١
حجتها: ........................ ١٩٢
تلاميذها: ........................ ١٩٢
أولًا: القراءات العشر الصغرىٰ: ........................ ١٩٣
أ - رجال: ........................ ١٩٣
ب - نساء: ........................ ١٩٣
ثانيا: مفردات القراءات: ........................ ١٩٤
ثالثًا: قراءة عاصم برواية شعبة وحفص: ........................ ١٩٥
أ - رجال: ........................ ١٩٥
ب- نساء: ........................ ١٩٥
رابعًا: رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية: ........................ ١٩٦
أ- رجال: ........................ ١٩٦
ب- نساء: ........................ ١٩٦
ذهابها للبحرين: ........................ ١٩٦
وفاة الشيخة أم السعد رحمها الله: ........................ ١٩٧
خاتمة: ........................ ١٩٨
● **الشيخ عبد الرازق علي موسىٰ** ........................ **١٩٩**
اسمه ونسبه ومولده وسكنه: ........................ ١٩٩

رفع
المسيهم

تعلمه وطلبه للعلم: ........................ ١٩٩
شيوخه: ........................ ٢٠٠
- أولًا: مشايخ معهد القراءات: ........................ ٢٠٠
- ثانيًا: مشايخ كلية الدراسات العربية والإسلامية: ........................ ٢٠١
عمله: ........................ ٢٠١
تلامذته: ........................ ٢٠٣
أ- العشر الكبرىٰ (الطيبة): ........................ ٢٠٣
ب- العشر الصغرىٰ (الشاطبية والدرة): ........................ ٢٠٤
ثانيًا: من قرأ عليه القراءات السبع: ........................ ٢٠٥
ثالثًا: القراءات الثلاث المتممة للعشرة: ........................ ٢٠٥
رابعًا: الروايات الأخرىٰ: ........................ ٢٠٥
أ- رواية الدوري عن أبي عمرو: ........................ ٢٠٥
ب- رواية شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية: ........................ ٢٠٦
ج- رواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة: ........................ ٢٠٦
مؤلفاته وتحقيقاته: ........................ ٢٠٧
أولًا: المؤلفات: ........................ ٢٠٧
ثانيًا: التحقيق: ........................ ٢٠٧
وفاته: ........................ ٢٠٨

**خامسًا: المشايخ المتخصصون بالقراءات والذين تمت زيارتهم لدولة الكويت عن طريق قطاع المساجد ممن تميزوا بعلو الأسانيد**

**٢٠٩ - ٢٢٤**

- **الشيخ زكريا محمد عبدالسلام** ........................ **٢١١**

اسمه ونسبه، ومولده ونشأته: ........................ ٢١١
طلبه للعلم: ........................ ٢١١
عمله: ........................ ٢١٢

قدومه للكويت: .......................... ٢١٢
تلامذته: .......................... ٢١٣
- **سند القرآن الكريم** .......................... **٢١٦**
أولًا: أسانيد المشايخ إلىٰ الإمام عبدالرحمن شحاذة اليمني ....... ٢١٧
طريق الإمام المتولي (ت١٣١٣هـ) .............. ٢١٨
طريق الإمام العبيدي (ت بعد ١٢٣٧هـ). .............. ٢٢١
سند الشيخة أم السعد محمد علي نجم في القراءات العشر: ....... ٢٢١
سند الشيخ زكريا محمد عبدالسلام في القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ ٢٢٢
الطريق إلىٰ الإمام عبدالرحمن شحاذة اليمني (١١١١هـ). ....... ٢٢٢
سند الشيخ ربيع عبداللطيف مرسي وإجازته: .............. ٢٢٢
سند الشيخ سيد إبراهيم عبدالله سليمان في القراءة: .......... ٢٢٣
أسانيد المشايخ من العبيدي إلىٰ اليمني: .............. ٢٢٣
ثانيًا: أسانيد اليمني إلىٰ ابن الجزري: .............. ٢٢٣
ثالثًا: أسانيد ابن الجزري إلىٰ النبي ﷺ برواية حفص خاصة: ..... ٢٢٤
- **الخاتمة** .......................... **٢٢٥**
- **فهرس الموضوعات** .......................... **٢٢٧**

تم الصف والإخراج بشركة غراس للطباعة والنشر والتوزيع والدعاية والإعلان
هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥ - الكويت

رفع
المسلم

# مطبوعات مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١- مؤلفات شيخ القراء بمصر العلامة علي محمد الضباع
(في خمسة مجلدات يضم أكثر من ٣٠ رسالة وكتابا).

٢- تاريخ طباعة المصحف بدولة الكويت.

٣- نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم.

٤- شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم،
للعلامة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات.

٥- متن تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية.

٦- جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات
للعلامة الشيخ إبراهيم شحاثة السمنودي.
في مجلد واحد تضمن أكثر من (٣٠ نظماً وشرحًا).

٧- الإحكام في ضبط المتنين.

٨- أدعية ختم القرآن الكريم.

٩- وجه التهاني إلى منظومات الديواني، للإمام علي بن أبي محمد الواسطي.

١٠- أصوات القرآن الكريم، للشيخ أ.د.أحمد محمد إسماعيل البيلي.

١١- الإفصاح عما في الجمانة من الأحكام الصحاح
للشيخ أ. د أحمد محمد إسماعيل البيلي.

١٢- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار.

١٣- فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت

**للإستفسار وطلب أي من هذه المطبوعات يمكن المراسلة عبر**
**الإيميل** re3aytelquran@hotmail.com
**أو الفاكس:** 00965/ 22474733

**تم الصف والإخراج بشركة غراس للطباعة والنشر والتوزيع**
**هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥ - الكويت**

رفع المسهم